٤٠ مليما

آخر ساعة

AKHER SAA - No. 1254 - 5 NOVEMBER 1958

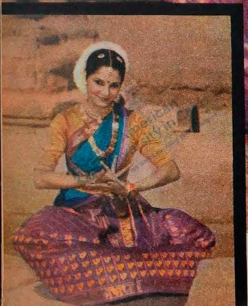
العدد ١٢٥٤ - ٥ نوفمبر ١٩٥٨



راقصة الهند الأولى ..

(انظر الغلاف الأخير)





خطة إسرائيل الجديدة ..

تفيد التقارير الواردة من اسرائيل ان بن جوريون يدبر مؤامرة جديدة للاستيلاء على الضفة الغربية من الاردن . الفصل الاول من الخطة السرية هو افتعال حوادث متكررة على الحدود الاردنية الاسرائيلية والمطالبة بجعل هذه المنطقة منزوعة السلاح تحت اشراف الامم المتحدة .

آخر لحظة

٥ نوفمبر ١٩٥٨

الاتحاد السوفييتي يعرض قرضا على لبنان دون شروط

تقدم الاتحاد السوفييتي بعرض قرض على الحكومة اللبنانية على ان يسدد بعد مدة طويلة دون شروط.. وقد تم عرض هذا القرض اولا بصفة غير رسمية حينما ذهب السفير السوفييتي ليهنئ السيد رشيد كرامي .. ثم جدد العرض بمنح الحكومة اللبنانية مساعدة مالية محددة . أو اقراضها مبلغا كبيرا يسدد على اقساط خلال مدة طويلة ودون شروط .



وقد بحث هذا القرض في وزارة رشيد كرامي وترك اتخاذ القرارات الى الرئيس فؤاد شهاب تبعا للسياسة الجديدة التى ستسير عليها لبنان بالنسبة للمعسكرين .

علاج الصرع

سيتمكن الاطباء المصريون لاول مرة من علاج حالات الصرع ، وقد تم توقيع اتفاقية بين مصر وبين منظمة الصحة العالمية .. ووصلت أخيرا وحدة عصبية عقلية للصرع لمستشفى الامراض العقلية بالعباسية .. كما وصل معها الدكتور ا. و. ياش لتدريب الاطباء المصريين على العمل فى الوحدة .

علم الارواح يكشف عن الآثار

تستعين السيدة دولت عبدالله خريجة قسم الآثار واحدى أعضاء جمعية الاجرام الروحية العاملات بالكشف عن الآثار بواسطة علم الارواح الذى درسته وآمنت به ا .. تتقدم الآن السيدة دولت لنيل الدكتوراه فى الآثار ، ولهذا استعانت بعلم الارواح فى تذليل الصعاب التى وقفت أمامها والتى حالت دون اكتشافها بالطريقة العلمية التى درستها .

أم كلثوم تقيم حفلات لمساعدة ضحايا الثورة فى لبنان

يتم الاتفاق الآن مع السيدة أم كلثوم لاحياء حفلتين : واحدة فى بغداد واخرى فى دمشق ، على أن يخصص دخلهما لمساعدة ضحايا العائلات اللبنانية بعد الثورة .

وقد تكونت لجان لتنظيم اسبوع لمساعدة هذه الاسر ويتكون هذه اللجان من الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية والكويت .. هذا وستقدم هذه اللجان مساعدات عاجلة لهم ، كما انهم يقومون الآن بانشاء مدرسة مهنية فى بيروت تتولى تعليم ابناء الشهداء .

نهرو يرفض رسالة من بن جوريون

رفض نهرو تسلم رسالة بن جوريون التى حملها وزير مالية اسرائيل . قال نهرو أنه لن ينسى موقف اسرائيل من قرارات الامم المتحدة ورفضها تنفيذ هذه القرارات .

حاول وزير مالية اسرائيل القاء خطاب فى الجماهير التى كانت تحيى وفود الدول فهتفوا بسقوطه وبحق العرب فى ارضهم ، قام البوليس الهندى باعادة الوزير الاسرائيلى الى فندقه .

سرقة ٢٤ مجلدا من محكمة القاهرة !

اكتشف ناصح سليم فوزى امين مكتبة محكمة القاهرة سرقة ٢٤ مجلدا من المكتبة خاصة بالاحكام والقواعد القانونية التى أصدرتها محكمة النقض خلال السنوات الخمس والعشرين السابقة . فابلغ المستشار محمود صادق رمضان رئيس المحكمة الذى أمر بابلاغ قسم بوليس الدرب الاحمر بالحادث ، فتولى نائب المامور التحقيق .

وهذا الحادث هو خامس حوادث السرقات التى وقعت فى محكمة القاهرة خلال شهرين .

السر الحقيقى وراء الثورة فى عدن

الثورة التى اندلعت منذ ايام فى عدن ، لم يكن سببها الحكم على احد الصحفيين بالحبس ، لانه هاجم حاكم عدن الانجليزى واتهمه بالرشوة . ولكن كان هذا الحكم بمثابة عود الكبريت الذى القى على البنزين .. لان اسباب الثورة كانت موجودة فعلا . وبدات خطورة الانفجار تهدد حاكم عدن الانجليزى وجيش الاحتلال الانجليزى هناك .

وقد صرح **السيد محمد على الجفرى** رئيس رابطة أبناء الجنوب العربى فى عدن لمندوب آخر لحظة .. صرح بان الانجليز هم الذين دبروا هذه الحوادث . وتعمدوا أن يصدروا هذا الحكم فى هذا الوقت بالذات لكى يسكتوا الوطنيين الذين يطالبون **بمقاطعة الانتخابات التى تجريها قوات الاحتلال الانجليزى فى عدن ..** فقد وضع حاكم عدن الانجليزى (وليام لوس) .. دستورا جديدا لعدن .. وكانت الانتخابات ستجرى على أساسه لانتخابات الجمعية التشريعية والمجالس البلدية .. ولكن الوطنيين العرب رفضوا هذا الدستور ، لانه يهدف الى القضاء على العنصر العربى فى عدن ، وجلب أعداد ضخمة من المهاجرين غير العرب ، واعطاء جميع التسهيلات لهم للاقامة فى عدن حتى تصبر مثل (سنغافورة) التى تحكمها عدة جاليات اجنبية .. ولكن الوطنيين رفضوا هذا المصير لوطنهم وقرروا مقاطعة الانتخابات .. ووجد الانجليز أنهم سينهزمون فى هذه المعركة .. عندما يضعون صناديق الانتخابات ثم يجمعونها فارغة .

ولذا قرر الانجليز ان يرتبوا لمواجهة الانتخابات .. فأسرعوا بمحاكمة **الصحفى عبده خليل سليمان** وحكموا عليه بالسجن ثلاثة أشهر .. وهم يعلمون مقدما أن الاهالى سيثورون لهذا الحكم ، وحينئذ يضربون ضربة قوية ويعلنون الاحكام العرفية ليزعزعوا تجمع النقابات والاحزاب والطوائف التى أعلنت مقاطعة الانتخابات .. وقد أكد المسئولون فى حزب رابطة ابناء عدن ان هذه الثورة التى اشتعلت فى عدن ستكون تحولا خطيرا .. وسيكون هذا التحول لصلحة الوطنيين .

بسرعة ..

● يعقد فى النصف الاخير من شهر فبراير القادم ، المؤتمر الافريقى الاسيوى لتدعيم الروابط بين شباب دول آسيا وافريقيا . وقد نظمت اللجنة التحضيرية مسابقة بين فنانى الجمهورية العربية المتحدة لعمل تصميم شعار للمؤتمر . وآخر موعد لتقديم انتاج المتسابقين يوم ١٠ نوفمبر .

● تقرر أن ينفذ مشروع ابادة الذباب فى مدينة امبابة ، ابتداء من هذا الشهر ، كما تقرر أن يشترك فى المكافحة مراقب التعليم والمدرسون والطلبة .

● وصلت من المانيا خبيرة الجمباز مسز يوفمان لتدريب الطالبات المصريات . وتم اختيار ١٩ طالبة من المدارس الثانوية ليمثلن فرق الجمباز فى الجمهورية العربية المتحدة .

● انتهت اللجنة المشكلة لمساعدة المرأة الموظفة على الجمع بين الوظيفة والواجبات المنزلية من بحث حالة أكثر من ثلاثة آلاف مدرسة فى جميع المناطق التعليمية ، وفى جميع مراحل التعليم .. وعلى ضوء هذا البحث ستصدر القرارات التى تساعد على رفع مستوى المرأة الموظفة فى جميع النواحى .. بحيث تستطيع الجمع بين واجبات الوظيفة وواجباتها المنزلية .

● يسافر سفير اليونان الى المملكة السعودية لتقديم أوراق اعتماده سفيرا بها ، فضلا عن عمله بالقاهرة يوم ٨ نوفمبر الحالى .

● اضطر مستقبلو الشيخ ابراهيم السليمان السفير السعودى ان يذهبوا الى المطار ثلاث مرات ليلة الجمعة الماضية بسبب تاخر طائرته عن الوصول فى المواعيد التى كانت تذيعها الشركة . ومن الطريف انه حدث فى آخر مرة ان وصلت الطائرة قبل موعدها بساعة .

● تكونت بمدينة فرانكفورت بالمانيا الغربية ، جمعية خيرية المانية عربية مشتركة . ومن اهم أغراض هذه الجمعية جمع الاموال والتبرعات من بلادهم لمساعدة اللاجئين العرب الذين يدرسون فى المانيا .

اسرار الاخبار

دار جديدة للأوبرا فى حديقة الجزيرة

أسوان فى عهدها الجديد

تم الاتفاق بين وزير البلديات وزميله وزير الارشاد والثقافة فى الوزارة التنفيذية للاقليم المصرى على ان تتنازل وزارة البلديات عن جزء كبير من حديقة الجزيرة لاقامة دار جديدة للاوبرا عليه ، على أن تنشى الشوارع الموصلة لهذه الدار فى الموقع الذى سيختار لها فى هذه الحديقة ، وأن تقام بجانب دار الاوبرا الجديدة دور للموزيك هول وغيرها من الملاهى الراقية .

وقد كان الاعتراض على اختيار حديقة الجزيرة أن هذا يعطل حركة المرور على كوبرى قصر النيل ، وقد تبين من البحوث التى وضعت أن حركة السيارات على هذا الكوبرى تهدأ هدوءا تاما من الساعة العاشرة مساء الى صباح اليوم التالى ، وسوف لا تتأثر هذه الحركة بزواد دار الاوبرا الجديدة سواء فى الدخول او الخروج منها .

وقد قدر المسئولون تكاليف اقامة دار الاوبرا الجديدة بمبلغ مليون جنيه ويدخل فى هذا التقدير قيمة المبنى وادوات المسرح وأثاثاته وتزويدها بأجهزة تكييف الهواء .

وقد اقيمت دار الاوبرا الحالية عند افتتاح قناة السويس ، فى مدى ستة شهور ، وقد استخدم فى بنائها الحجارة والخشب ، اذ لم يكن تسليح المبانى بالخرسانة المسلحة قد ظهر بعد .

أسباب توتر العلاقات

دعى الدكتور محمد احمد سليم عضو المؤتمر العالمى للسدود أثناء اقامته فى أمريكا الى القاء خطاب فى قاعة متروبليتان ، وقد تناول فى خطابه اسباب توتر العلاقات بين العرب وامريكا .

اسوان فى عهدها الجديد

ستصبح اسوان من اهم مدن الاقليم المصرى ، ولن تكون منفى ينفى اليه الموظفون الذين ينقلون اليها للعمل فيها ، اذ ستكون أغلب بيوتها مجهزة بأجهزة تكييف الهواء لرخص ثمن الكهرباء ، وستقوم أكثر من صناعة فى هذه المدينة ، وسينزح اليها سكان جدد سيأتون اليها مختارين لا كمنفى يساقون اليه مضطرين .

وقد اتفق على اعادة تخطيط هذه المدينة التى ستستقبل فى القريب العاجل أزهى عصورها ، وقد اوشك المطار المدنى الكبير الذى اقيم فيها على الانتهاء ، وستقوم الطائرات يوميا بين القاهرة واسوان .

وقد وضع تصميم المبنى الكبير الذى سيخصص لاقامة الفنيين فيه طوال فترة تنفيذ مشروع السد العالى على هيئة لوكاندة تطل على بحيرة يبلغ طولها مع عرضها نحو أربعة آلاف كيلو ، وهى البحيرة التى ستتخلف عن حجز المياه أمام السد العالى .

راغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم - رئيس التحرير محمد حسنين هيكل - صاحباها : مصطفى امين وعلى امين - أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش - الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

بقلم:
محمد التابعى

السد العالى .. وتحديد النسل



بدا العمل فى منطقة السد العالى .. ان هذا المشروع يعنى الشبع والرى وانتاج الكهرباء ورفع مستوى المعيشة ..

المشكلة هى عدم استغلال كل إمكانيات البلاد لتوفير الطعام

فى هـذا العنوان كثـير من التناقض ... اذ ان السد العالى يعنى توفير المياه والخصوبة والنماء ووفرة المحاصيل .. ويعنى الشبع والرى وانتـاج الكهرباء ورفع مستوى المعيشة ...

... بينما تحـديد النسل والدعوة الى تحديد النسل ... فيهما معنى الخوف من الجوع وقلة الطعام وهبوط مستوى المعيشة .

فى هذا العنوان اذن كثير من التناقض .. ولست أنا المسئول. ذلك ان بعض الزملاء كتب فى هذا الاسبوع عن مشروع السد العالى وما يرجى ان يحققه هذا المشروع الضخم للبـلاد .. وكتب او استأنف الكتـابة والدعوة الى تحديد النسل ...

فى نفس الاسـبوع ... بل وأحيانا فى نفس العدد من الجريدة او المجلة ...

ومن هنا كان التناقض

ولقد وقفت حتى الآن من تحديد النسل والدعوة اليه موقف الحياد ... لا له ولا عليه . واذكر انى كتبت مرة وقلت اننى انتظر ان يتقدم القائمون بامر هذه الدعوة بمشروع تفصيلى يعرضون فيـه الوسائل التى يقترحون اتخاذها لتحديد النسـل ... ثم ما هو على وجه التحديد معنى (التحديد) وهل هذا التحديد عام يطبق على القادرين وعلى العاجزين ؟ .. على الاغنياء والفقراء ؟.. عـلى كافة مناطق القطر الخصـبة منهـا والمجدبة ؟... المزدحمة منهـا بالسكان ... والخالية من شبهة الزحام ؟

الى آخره ... الى آخره ...

قلت اننى انتظر ريثما يشرح أصحاب الدعوة قضيتهم هذه قبل ان احدد موقفى ...

ومثلى كثيرون من الكتـاب قد خرجوا بالصمت عن لا ونعم ... فى انتظار الشرح والتفاصيل ، واليوم تتجدد الدعوة الى تحديد النسل .

ولكن .. هل مشـكلتنا هى خطر تضخم عدد السكان ؟ أم هى الخوف من قلة موارد الطعام ؟

وفرق بين المشكلتين ... لان توافر موارد الطعام لا يغنى فى معالجة مشكلة تضخم عدد السـكان الى الحد الذى تضيق بهم فيه رقعـة البلاد !

كما أن قلة الطعام وعجز موارد الانتاج لا تعنى حتما وفرضـا وجوب تحديد النسل ...

مثلا ... قارة استراليا التى تبلغ مساحة أراضيها نحو خمسة ملايين من الاميال المربعة ... ولا يزيد عدد سـكانها على تسـعة ملايين ...

استراليا هذه ... اذا قل فيها الانتاج ولم تتوافر لها كفايتها من الطعام ... هل تكون مشكلتها فى هذه الحالة مشكلة تضخم عدد السكان ؟.. ومن ثم تجب دعوة أهاليها الى تحديد النسل ؟ ...

أم تكون المشكلة هى العمل على زيادة موارد الطعـام ومضاعفة الانتاج ؟

أحسب ان الجواب من الوضوح بحيث لا يحتاج الى مزيد من الشرح والتفصيل .

***

والمشكلة فى مصر ليست فيما اعتقد فى خطر تضخم عـدد السكان ... بل ولا فى قلة موارد الطعام

وانما هى فى قعودنا عن استغلال جميع امكانياتنـا فى العمل على وفرة الانتاج وتوفير كفايتنا من الطعام .

ان مساحة القطر المصرى كما تقول كتب الجغرافيا نحو اربعمائة ألف ميل مربع ..

وجزء واحد من ثلاثين جزءا من هذه المساحة هو فقط الذى يزرع ... والذى هو آهل بالسكان والباقى أو التسعة والعشرون جزءا ... صحراء غير مزروعة ولا مسكونة ...

ولم تكن دائما صحراء ... او خالية من السكان . فلقد كانت الصحراء الغربية مثلا - والمنطقة التى تقع فيها مرسى مطروح وما حولها - كانت تسمى فى عهـد حكم الرومان (مخازن غلال روما) ... أى المخازن التى كانت تورد الى روما وامبراطوريتها الواسعة حاجتها من الغلال ... والطعام!

وفى مصر اذن مساحات شاسعة من الاراضى القابلة للاستصـلاح وللزراعة ... ولتوفير الطعام .. ولسوف تتوافر لها المياه اللازمة بعد المضى فى تحقيق مشروع السد العالى ...

ومن هنا يحسن بنا ان نتريث اذن - أو نكف - عن الدعوة الى تحديد النسل ولو الى حين !

***

ثم اعترف ان هنـاك مشكلة حقيقية فى تضخم عدد السكان . ولكنها ليست مشكلة تضخم عدد السكان فى مصر كوحـدة واحدة ...

بل هى مشـكلة تضخم عدد السكان فى منطقة أو بعض مناطق او فى اقليم دون بقية الاقاليم .. وعلاجها هو العمل على اعادة توزيع السكان .. بين المناطق والاقاليم المختلفة ...

شمال الدلتا مثلا أو المنطقـة المعروفة باسم « البرارى » ... تكاد تكون خالية من السكان اذا قيست بتضخم السكان وازدحامهم فى جنوب الدلتا ... فى القليوبية والمنوفية !

ومديرية الدقهلية مثـلا ... وازدحامهـا اذا قيست بمديرية اسوان ...

والسبب هو الخصب والوفرة هنا ... والجدب وقلة الطعـام هناك ...

والعلاج ليس فى تحديد النسل - فى جنوب الدلتا أو فى الدقهلية - وانما هو فى زيادة الانتاج وتوفير الطعام فى « البرارى » واسوان . وهذا عن طريق الرى واستصلاح الاراضى ...

***

وسيناوحدها - اذا توافرت لها المياه ولو عن طريق حفر الآبار وبناء الخزانات لحجز مياه الامطار واذا توافرت لها المعدات ووسائل النقل والمواصلات - سينا وحدها تتسع لملايين السكان وتستطيـع أن تطعم وتكسو ملايين السكان . ولقد سبق منـذ نحو عامين ان كتبت فى هذا الموضوع

والواحات ولقد كانت فيما مضى عامرة باضعاف أضعاف عـدد سكانها الحاليين .. ومن الممكن بل من الميسور مضاعفة انتـاج أراضيها مرات ومرات

ونسبة عدد السـكان فى مصر هى نحو الف وسبعمائة نسـمة للميل المربع الواحد

ونفس هذه النسبة - أو هذا الزحام - موجودة فى بلجيكا التى يبلغ عدد سكانها نحو ثمانيـة ملايين ومع ذلك فان احـدا فى بلجيكا لم يدع الى تحديد النسل رغم أنها محدودة الاراضى وليس فيها اية أراض قابلة للاستصلاح .. ورغم انها بلد صـناعى لا زراعى .. وانها تعتمد فى طعامها على الخارج او على الاستيراد . .

اقلب الصفحة من فضلك ◄

هذه هى السياحة .. يامصلحة السياحة !

ومثلها المملكة المتحدة (انجلترا وسكوتلنده وويلز او الغال) .. ويبلغ عدد سكانها نحو خمسة وخمسين مليونا من السكان .. وهى جزيرة كبيرة تحيط بها المياه من كل جانب .. وتعتمد فى أكثر من نصف طعامها على الاستيراد ·· واذا أمكن لعدو ما فى حالة الحرب أن يقطع اتصالها الخارجى امكنه ان يميت اهلها جوعا .. ولقد كاد هتلر ان ينجح فى هذا يوم حاصرها باسطول ضخم من الغواصات التى كانت تغرق سفنها المحملة بالمؤن والطعام .. ويومئذ ـ وطيلة الحرب بل والسنوات القليلة التى تلت الحرب ـ اضطر سكان المملكة المتحدة أن يقنعوا بالكفاف وان يشدوا الاحزمة على البطون !

ومع ذلك لم تقم دعوة فى بلجيكا او انجلترا الى تحديد النسل ؟!

***

وتحديد النسل تقوم دون تحقيقه صعاب وصعاب ..

منها مثلا ـ وهذا ما سكت اصحاب الدعوة عن قوله والجهر به ! ـ منها مثلا الغاء التشريع الذى يعاقب على الاجهاض !

ومنها كذلك الدعوة الى تعديل التشريع ورفع سن الزواج للفتى وللفتاة ...

ومنها مايصطدم بأحكام الشريعة الغراء ... مثل الغاء تعدد الزوجات !

والغاء تعدد الزوجات هو ما يفرضه المنطق والعقل اذا أخذنا بتحديد النسل ..

وفى هذا ومثله يطول الحديث وبعد ...

ان المشكلة عندنا ليست فى تضخم عدد السكان وانما هى فى قعودنا عن استغلال كافة امكانيات البلاد فى توفير الطعام !

وهذه هى المشكلة ..

والبلد الوحيد فى اوربا الذى تقوم فيه اليوم دعوة الى تحديد النسل هو ايطاليا

وصاحبة الدعوة سيدة من الطبقة الثرية ..

ودعوتها اليوم ضعيفة لم تلق اقبالا او نجاحا يذكر .. وقد اعود اليها فى مقال آخر .

اصبحت اليابان اكبر بلد صناعى فى العالم

تحدث اخيرا وزير التجارة فى الحكومة اليابانية وقال انه يعتقد ان مساهمة الاتحاد السوفييتى فى تمويل مشروع السد العالى لا تحول فى اعتقاده دون اشتراك اليابان فى تنفيذ المشروع الضخم المذكور ... وان اليابان على استعداد تام لمساعدة الجمهورية العربية المتحدة فى تحقيق مشروع السد العالى بكافة امكانياتها الفنية والصناعية

وفى سويسرا ـ فى الصيف الماضى ـ عرفت أحد رجال الاعمال السويسريين وكان قد عاد من رحلة الى بلدان الشرق الاقصى

وتحدث الى الرجل عن عظمة النهضة فى اليابان فقال ان العالم يعتقد الآن ان المانيا الاتحادية او الغربية قد اصبحت اعظم بلد صناعى .. ولكن هذا خطأ ..

فلا هى ولا بريطانيا تستطيعان ان تبذا اليابان اليوم فى هذا الميدان ·



كثرة النسل ليست هى مشكلتنا الحقيقية ان مشكلتنا هى عدم استغلالنا كافة امكانيات بلادنا فى توفير الطعام ..



المليونير اوناسيس تسلم ناقلتى بترول من اليابان فى تسعة شهور فقط ..

قال : ان اليابان قد بنت فى العام الماضى ـ ١٩٥٧ ـ سفنا حمولتها ثلثمائة واثنان وخمسون الف طن وهذا يزيد كثيرا على مابنته مصانع السفن فى المملكة المتحدة

ومن السفن التى بنتها اليابان سفينتان من ناقلات البترول ، حمولة كل منهما ثمانون الف طن وقد بنتهما لحساب المليونير اليونانى المشهور اوناسيس

وكان اوناسيس قد طلب من مصانع بريطانيا (كلايد) فى سكوتلانده ، ومن مصانع هامبورج فى المانيا أن تحدد له المهلة التى تستطيع ان تبنى له فيها السفينتين المطلوبتين

وطلبت مصانع الكلايد البريطانية مهلة ثلاث سنوات

وطلبت مصانع هامبورج الالمانية مهلة من ٢١ الى ٢٢ شهرا

اما مصانع اليابان فقد تعهدت ببناء السفينتين فى تسعة اشهر فقط لا غير

ونفذت فعلا ما تعهدت به ، وقدمت لاوناسيس ناقلتى البترول فى المهلة المذكورة

***

وقال محدثى السويسرى : ان المصانع فى اليابان تعمل بدون انقطاع ·· أربعا وعشرين ساعة فى اليوم .. وهذا عن طريق « الدوريات »

كل دورية من العمال تعمل ثمانى ساعات ...

وان العامل اليابانى يقنع فى طعامه بملء قدح من الارز ، وسمكتين صغيرتين

ومن هنا رخص الاجور فى اليابان

ومن هنا كذلك رخص البضائع اليابانية

وهكذا استطاعت اليابان ان تملأ اسواق العالم ببضائعها الرخيصة وان تنافس بريطانيا والمانيا فى نفس اسواق بريطانيا والمانيا

***

ومضى محدثى السويسرى يقول :

ـ ولقد هبت المانيا بعد الحرب تعمر ما الحقته الحرب بها من دمار وخراب .. وشمر عمالها عن ساعد الجد والعمل .. وفعلا استطاعت المانيا ان تحقق المعجزات وان تنهض نهضة صناعية عظيمة وان تسترد مقامها فى اسواق العالم ..

ولكن العامل الالمانى لم يلبث ان انتقلت اليه العدوى من العامل البريطانى ـ وكلاهما من معدن واحد ·· الانجلو ساكسون ـ وهذه العدوى هى الكسل وسببه الاكتفاء .. اى ان العامل فى المانيا ـ كما فى بريطانيا ـ أصبح « يكتفى » بحصيلة اجره العالى عن العمل لمدة ثمان وأربعين ساعة فقط فى الاسبوع ·· بل وبعض العمال فى ألمانيا يطلبون الآن انقاص العدد الى أربع وأربعين ساعة فقط فى الاسبوع وباقى ايام او ساعات الاسبوع .. راحة !

والسبب هو ارتفاع الاجور !

حديث عن السياحة وتنشيطها

لا نحسب ان مصلحة السياحة تعتقد حقيقة ان اشرافها على مباراة او استعراض للجمال مما يدخل فى اختصاصها او هو مما ينشط السياحة .. اللهم الا ان تكون المباراة دولية عالمية تشترك فيها فتيات من أمم الارض .. من اوربا وامريكا وآسيا واستراليا كما هو الحال فى المباريات التى تقام فى « لونج بيتش » بأمريكا

ولا نحسب كذلك أن مصلحة السياحة تعتقد حقيقة فى صحة الارقام التى تذيعها عن عدد السائحين · وأن خمسمائة سائح قد وصلوا بالباخرة كذا ليمضوا فى مصر يومين .. وان اربعمائة سائح سوف يصلون بالباخرة كيت لكى يخطفوا رجلهم الى الاقصر واسوان ليمضوا فى رحلتهم هذه ثلاثة ايام يعودون بعدها بالقطار ليدركوا باخرتهم فى السويس او فى بورسعيد ..

وعلى فرض صحة هذه الارقام .. وأن مصلحة السياحة صادقة دقيقة امينة فى ذكر حقيقة الدخل القومى السنوى من السياحة وانه قد بلغ مليونين او ثلاثة ملايين من الجنيهات ..

نقول بفرض صحة وصدق هذه الارقام ·· اننا لا نعتقد أن هذه هى السياحة الناجحة ..

اذ ان عدد السائحين لا يقدر فى هذه الايام فى البلاد السياحية بالمئات بل بالآلاف وعشرات الآلاف .. ودخل السياحة لا يقدر بآحاد اللايين بل بعشرات ومئات الملايين

.. ولعل مصلحة السياحة تعرف او لعلها على الاقل قد قرات او سمعت ان دخل بريطانيا من السياحة فى العام الماضى ـ ١٩٥٧ ـ قد زاد على الثلثمائة مليون من الجنيهات لا الدولارات

ومع ذلك فان بريطانيا ليست اول بلد سياحى فى أوربا ..

والاولوية فى السياحة هى قطعا لفرنسا وابطاليا .. فكم يبلغ اذن دخل السياحة فى هذين البلدين ابطاليا وفرنسا ؟!

ولا اذكر الارقام الصحيحة ، ولكننى اذكر اننى قرات ان عدد السائحين الذين زاروا فرنسا وايطاليا وأقاموا فيهما أكثر من أسبوعين ـ لا يومين او ثلاثة أيام ـ قد بلغ بضعة ملايين فى العام الماضى

وهذه هى السياحة .. يامصلحة السياحة .. والاعتراف بالحق فضيلة

ولا يقبل من مصلحة السياحة انها ليست المسئولة عن رداءة الطرق .. او سوء المواصلات .، وانها ليست المسئولة عن قلة الملاهى فى البلاد .. وليست المسئولة عن المضايقات الكثيرة التى يلقاها الزائر الاجنبى فى بلدنا ..

·· لا يقبل منها هذا العذر او الاعتذار لانها تستطيع دائما ان تنبه الجهات المختصة الى اوجه النقص وان تقول للمسئولين ان يدا واحدة لا تستطيع أن تصفق وحدها ! .. وانه من أجل أن تروج السياحة فى البلد يجب ان تتضافر الجهود وان تلقى مصلحة السياحة تعاونا صادقا من جميع الجهات ...

.. من الجهة المسئولة عن الطرق والمواصلات

والجهة المسئولة عن النظافة والفنادق والمراقص والمسارح

والجهة المسئولة عن النظافة وعن المتسولين ... الخ

وعن ·· وعن ·· وعن ··

والا كان منطق مصلحة السياحة انه يجب ان تكون مسئولة عن كل شىء .. مختصة وصاحبة سلطة فى كل شىء ، وعلى كل شىء ، قبل ان تكون مسئولة عن السياحة وعما يلزم السياحة !

المغريات بالسياحة ! ؟

وهناك وسائل كثيرة تعمد اليها ادارات السياحة فى البلدان الاوروبية لاجتذاب السائحين .

ومنها على سبيل المثال لا الحصر ...

الحفلات الموسيقية الكبرى التى يدعى كبار الموسيقيين العالميين للعزف فيها .

اقامة مباريات دولية فى شتى الوان الرياضة...وخصوصا فى سباق الخيل .وان عدد الزائرين الاجانب الذين يفدون فى موسم السباق على فرنسا لمشاهدة السباق فى « لونجشان واوتى وسان كلو ، او فى دوفيل ··وتبلغ قيمة بعض الجوائز نحو مائة مليون فرنك اى نحو ثمانين الف جنيه .. عدد هؤلاء السائحين يزيد على نصف مليون .. ومثل هذا العدد يفد على انجلترا خصيصا لمشاهدة سباق « الدربى » المشهور .

ماذا اذن لو عملت مصلحة السياحة بالتعاون مع الجوكى كلوب فى مصر على تنظيم اقامة سباق دولى للجياد تكون جائزته الاولى مثلا عشرين الف جنيه ؟ وتشترك فيه جياد من انجلترا وفرنسا وامريكا وايطاليا والمانيا .... الخ ! .

ومن الانصاف ان يشترك اتحاد الفنادق والمطاعم والحكومة فى تمويل هذه الجائزة لأن الفائدة تعود على الجميع ! .

ومن الميسور اقامة هذا السباق اثناء فصل الشتاء .. وهو موسم السياحة فى مصر .

ومما يسهل الامر ويضمن اقبال اصحاب الجياد على الاشتراك فى هذه المباراة هو ان معظم نوادى السباق فى امريكا واوروبا تغلق ابوابها اثناء الشتاء بسبب الثلوج والامطار...وهكذا تبقى الجياد بدون عمل ! .

ومنذ بضعة اعوام اقيمت «سوق» دولية لأصناف الطعام فى باريس ··· وعرضت أمم كثيرة من امم الارض الوانا عدة من اطعمتها الوطنية .وقد لاقت السوق نجاحا كبيرا .وازدحمت باريس يومئذ بعشرات الالوف من هواة الطعام الطيب ... والوف الدواقين و « الدباغين »

وتستطيع مصلحة السياحة ان تقيم فى القاهرة « سوقا » لعرض الوان الطعام عند امم افريقيا وآسيا ... والجمهورية العربية المتحدة وحدها تستطيع أن تقدم فى السوق او فى المعرض المذكور نحو مائة صنف او طبق من مختلف الالوان ··

فما هو رأى مصلحة السياحة؟

محمد التابعى




الرئيس رشيد كرامى
طالب بانسحاب المراقبين فورا

اعلن رشيد كرامى رئيس حكومة لبنان انه لم يعد يوجد مايبرر بقاء المراقبين الدوليين فى لبنان . وأيد الشعب اللبنانى الرئيس كرامى فى مطالبته بانسحاب هؤلاء المراقبين فورا من لبنان .. تصوير رشاد القوصى

المراقبون فى لبنان يحزمون حقائبهم فى انتظار الرحيل




جالو بلازا .. رئيس الهيئة


السفير دايال .. فى الهند


دافيد بلوكنستاف.. مساعد همرشولد



حادث التسلل الوحيد الذى حاول شارل مالك أن يخدع به الأمم المتحدة

بيروت ـ من جميل عارف :

فى لبنان الآن ٥٩١ ضابطا من مراقبى الامم المتحدة انهم يعيشون الآن بلا شغل ولا مشغلة .. لقد انتهت مهمتهم بانتهاء الثورة ...

وفى الاسبوع الماضى .. أعلن رشيد كرامى رئيس الحكومة اللبنانية ان حكومته ستطلب الى الامم المتحدة تصفية أعمال هؤلاء المراقبين الدوليين ..

قال : لم يعد هناك مايبرر بقاء هؤلاء المراقبين الدوليين فى لبنان ..

وقالت دوائر الامم المتحدة : ان هؤلاء المراقبين الدوليين ذهبوا الى لبنان بناء على قرار مجلس الامن .. وان مجلس الامن وحده هو الذى يقرر انهاء مهمتهم ..

القرار الذى اتخذه مجلس الامن فى شهر يوليو الماضى على أثر الشكوى الغريبة التى تقدمت بها حكومة سامى الصلح ضد الجمهورية العربية المتحدة .

وجاء هؤلاء المراقبون الدوليون الى لبنان ليؤكدوا فى أربعة تقارير رفعت كلها الى مجلس الامن أن هذه الشكوى غير صحيحة .. وقررت الحكومة اللبنانية أن تبادر بسحب هذه الشكوى

٣٨٠ دولارا فى الشهر !

وحاولت ان اعرف شيئا عن قصة هؤلاء المراقبين الدوليين فى لبنان .. ذهبت الى مقر قيادتهم فى بيروت ..

انها تشغل طابقين كاملين فى فندق الريفيرا الجميل الذى يطل على شاطىء البحر ..

وكانت فى انتظارى عدة مفاجآت ..

* المفاجأة الاولى .. منظر هؤلاء المراقبين الدوليين .. وهم يتسكعون فى طريق الكورنيش امام الفندق بلا شغل . ولامشغلة .

انهم يمثلون ٢٠ جنسية من جنسيات الامم الاعضاء فى الامم المتحدة ..

ويتقاضى كل واحد من هؤلاء المراقبين الدوليين ٣٨٠ دولارا فى كل شهر لنفقاته فى لبنان ..

وبعملية حسابية بسيطة يمكن ان نتصور الرقم الضخم الذى يمثل مرتبات هؤلاء المراقبين الدوليين ..

هذا فضلا عن مرتبات بقية الموظفين المدنيين .. والسكرتيرية التى الحقت بقوة الرقابة الدولية .. وغالبيتهم انتدبوا للعمل فى لبنان من المقر الدائم للامم المتحدة فى نيويورك ..

اقلب الصفحة من فضلك





خلع المراقبون ملابسهم العسكرية .. ولبسوا الشورت الابيض استعدادا للعب التنس ..

تابع: المراقبون فى لبنان

* **وكانت المفاجأة الثانية** .. عندما التقيت بالمتحدث الرسمى لهيئة الرقابة الدولية فى بيروت .. ان اسمه .. مستر برنجل ..

وكنت قد صعدت اليه فى مكتبه بالحجرة رقم ٤٠٨ فى الطابق الرابع فى فندق الريفييرا ..

وقال لى مستر برنجل .. ان تعليمات صريحة قد صدرت الى المراقبين الدوليين تمنعهم من الاتصال بالصحفيين ..

قلت له .. ولكن الا يمكن ان يتم هذا الاتصال عن طريقكم كما جرت العادة

قال .. ولا هذا ايضا ..

وبادر الرجل يعتذر بحرارة لانه .. وهو المتحدث الرسمى باسم هيئة الرقابة الدولية .. والرجل المسئول عن الصحافة لايستطيع ان يساعدنى فى الاتصال بالمراقبين الدوليين .. أو التحدث اليهم .

* **وكانت المفاجأة الثالثة** .. عندما ذهبت بنفسى الى أحد المراكز التى يعسكر فيها ضباط الرقابة الدولية فى ناحية جبل عكار فى شمال لبنان ..

والتقيت بضابط كندى فى رتبة الميجور من ضباط الرقابة الدولية ..

وجلست اتحدث اليه ...

واخذ الرجل يتكلم بصراحة بعد ان استدرجته فى الحديث ..

قال لى .. ان المراقبين الدوليين لم يعد لديهم عمل .. وهم لايفعلون شيئا اكثر من ان يقوموا بدوريات على طول منطقة الحدود ..

وروى لى الضابط الكندى كيف قسمت قيادة قوة الرقابة الدولية لبنان الى سبع مناطق رئيسية .

وانشات فى كل منطقة قيادة فرعية تشرف على مراكز الرقابة الفرعية ..

وتم توزيع ضباط الرقابة الدولية على هذه المراكز الفرعية ..

وفى منطقة البقاع يعيش هؤلاء المراقبون فى الخيام ..

أما فى بقية المناطق فقد استؤجرت لهم بيوت مفروشة للسكنى ..

وفى مدينتى طرابلس وصيدا ستؤجر لقيادة المنطقتين فندقان باكملهما .. فندق « بيورويال » فى طرابلس .. وفندق « طانيوس » .. فى صيدا ..

تعليمات باللاسلكى !

كان الضابط الكندى يتكلم .. ولكن فجاة توقف عن الحديث .. لقد تبادر الى ذهنه خاطر .. قال لى .. انت صحفى

قلت له .. أيوه من القاهرة ..

وتصوروا ماحدث .. شحب لونه .. وهو يقول لى

– ارجوك .. يجب ان اتصل ببيروت واسرع الى عربة الجيب المجهزة باللاسلكى .. واخذ ينادى قيادته ..

قال .. قيادة .. قيادة .. عندى صحفى من القاهرة ..

وجاء اليه الرد بسرعة ..

– ممنوع منعا باتا الادلاء باى معلومات اليه .. وممنوع أيضا السماح للصحفيين بتصوير مراكز الرقابة .. أو عربات الجيب التى يستخدمها المراقبون فى تنقلاتهم ...

لقد كنت واقفا الى جواره .. وقد استمعت باذنى الى هذه التعليمات ..

واخذت اضرب كفا بكف .. وأنا احاول ان أجد تفسيرا لهذه التعليمات التى لم تصدر الا فى الاسبوع الماضى فقط ! .

خناقة بين ايطالى وكندى

ولم تمنعنى هذه التعليمات الغريبة من ان أسمع قصصا كثيرة عن هؤلاء المراقبين الدوليين ..

* **سمعت قصة** المناقشة التى احتدمت بين مراقب ايطالى .. وزميل له كندى فى احدى نقط المراقبة .

وفجاة أمسك المراقب الايطالى بزميله الكندى وانهال عليه ضربا ..

وتدخل زملاؤهما حتى أبعدوا بينهما ..

وكتب قائد نقطة المراقبة تقريرا الى قيادته فى بيروت بالحادث ..

وتقرر احالة الضابطين للمحاكمة العسكرية ..

اتهم الخادمة بالسرقة

* **وسمعت ايضا** قصة خادمة لبنانية من قرية « بينو » الجبلية فى جبل عكار .. وكانت هذه الخادمة تعمل فى البيت الذى يستاجره المراقبون الدوليون ..

ومنذ اسبوعين اتهم احد المراقبين الذين يسكنون فى البيت الخادمة بسرقة مائة لبرة لبنانية من الجيب ..

وذهب الضابط الى الاستاذ خالد صاغيا قائد المقاومة الشعبية فى المنطقة يشكو الخادمة ..

وجاءت الخادمة لتقول شيئا آخر .. كانت تطالب بمبلغ ٢٥٠ ليرة تجمعت لدى المراقب الدولى من أجرها ..

وقد رفض إن يدفع اليها اكثر من مائة ليرة لبنانية ..

ولما ذهبت تشكوه الى رئيسه .. اتهمها بسرقة المائة ليرة !

* **وسمعت ايضا** قصة قائد احدى طائرات الامم المتحدة فى بيروت ..

انه سويدى الجنسية .. وقد وقع فى غرام فتاة امريكية تعمل سكرتيرة فى مقر قيادة قوة المراقبين الدوليين فى بيروت ..

وقرر الطيار السويدى ان يتزوج الفتاة الامريكية على ان تعود معه الى السويد عندما تتم تصفية أعمال قوة المراقبين الدوليين فى بيروت ..

مجلس من ثلاثة

ولايعرف كثيرون ان هيئة المراقبة الدولية فى لبنان يشرف عليها مجلس مكون من ثلاثة اشخاص ..

* **الجنرال « اود بول »** .. القائد العسكرى للمراقبين الدوليين .. والمشرف على كل المسائل العسكرية .

والجنرال بول نرويجى الجنسية .. وكان يشغل منصب القائد العام للسلاح الجوى النرويجى قبل ان ينتدب لمهمته الجديدة فى لبنان

* **مستر جالو بلازا** .. من مساعدى مستر همرشولد .. وقد انتخبته الهيئة رئيسا لها فى أول اجتماع عقدته فى يوم ١٩ يونيو بعد وصولها الى بيروت ..

* **السفير ماجشوار دايال** .. وهو هندى الجنسية .. وقد وقع عليه الاختيار ليكون عضوا فى الهيئة المشرفة على قوة الرقابة الدولية .. ويعاون الجنرال بول فى القيادة العسكرية للمراقبين الدوليين هيئة اركان حرب ..

وهذه الهيئة هى التى تتلقى جميع تقارير المراقبين .. وتتولى دراستها قبل عرضها على مجلس الهيئة ..

ومن هذه التقارير اعدت الهيئة حتى الان اربعة تقارير .. اكدت فيها جميعا انه لم يقم دليل واحد على تسرب الاسلحة من حدود الجمهورية العربية المتحدة (الاقليم الشمالى) الى لبنان ..

وفهمت أن الهيئة أعدت تقريرا خامسا ، وقد بعثت به الى مستر همرشولد ليتولى ابلاغه الى مجلس الامن ..

شكوى غير ذات موضوع

ماذا حدث عندما جاءت هيئة الرقابة الدولية الى بيروت منذ أربعة اشهر ونصف ..

لقد باشرت أعمالها بعدد لايزيد على التسعة والتسعين مراقبا دوليا ..

وكما قال أول تقرير رفعته الهيئة الى مجلس الامن ..

كانت الظروف التى يعمل فيها هؤلاء المراقبون شاقة للغاية ..

رشيد كرامى يصر على سحب

وتصوروا مثلا .. لم تكن حكومة سامى الصلح تسيطر على اكثر من ١٨ كيلو مترا من حدود لبنان التى تمتد لمسافة ٢٧٨ كيلو مترا على طول حدود الاقليم الشمالى فى الجمهورية العربية المتحدة ..

وكان على قوة الرقابة الدولية ايضا أن تراقب سواحل لبنان التى تمتد لمسافة ٢٢٠ كيلو مترا من رأس الناقورة فى الجنوب الى منطقة العريضة فى الشمال.

وكانت هيئة الرقابة الدولية تخشى ان تمنع قوات المقاومة الشعبية فى المناطق التى تحررت من سيطرة حكومة سامى الصلح من دخول هذه المناطق ..

ولكن .. كانت المفاجأة عندما سمح للمراقبين الدوليين بدخول هذه المناطق وسمح لهم بالقيام بأعمال المراقبة ..

وقد تاكد المراقبون من ان شكوى حكومة سامى الصلح الى مجلس الامن لم تكن مبنية على أساس ..

هالو .. بلازا ..

والشىء المؤكد ان أول تقرير تقدمت به هيئة الرقابة الدولية الى مجلس الامن قد اصاب حكومة سامى الصلح بخيبة أمل كبيرة ..

وسمعت قصة ما حدث عندما ابلغت حكومة سامى الصلح هيئة الرقابة الدولية ان سلطات البوليس قبضت على اثنين زعمت انهما تسللا الى الاراضى اللبنانية للقيام بأعمال التخريب الى جانب المقاومة الشعبية ..

امسك شارل مالك سماعة التليفون وكان وقتئذ وزيرا للخارجية فى حكومة سامى الصلح .. وقال لمستر بلازا رئيس



الكولونيل موليز وارد رئيس المراقبين الدوليين فى منطقة شتورا بلبنان اثناء احد المؤتمرات التى يعقدها المراقبون الدوليون ..

يقضى المراقبون الدوليون أوقاتهم بلا شغل ولا مشغلة .. مع بنات بيروت



اثنان من المراقبين الدوليين يلعبان الدومينو فى بهو فندق ريفيرا مقر قيادة المراقبين فى بيروت..



يملك المراقبون ٧ طائرات هليكوبتر اصابة محركها بحجر قذفه





احد المراقبين الدوليين فى طريقه الى بلاج سـان مشيل ليقضى وقتـه فى السباحة ..

المراقبين الدوليين من لبنان فورًا

هيئة الرقابة الدولية :
ـ هالو بلازا .. حصلنا على الدليل
قال له مستر بلازا :
ـ اى دليل تقصد ..؟
قال له شارل مالك :
ـ الدليل الذى يدين الجمهورية العربية المتحدة .. البوليس قبض على اثنين متسللين حضرا للعمل مع الثوار ..

واسمعوا مايقول تقرير هيئة المراقبة الدولية بشأن هذين الاثنين ..

● **الاول واسمه محمود عبودابراهيم** .. وهو شاب فى الحادية والعشرين من عمره وقد تبين انه دخل الى لبنان فى شهر مارس سنة ١٩٤٨ .. أى قبل الثورة بثلاثة أشهر سعيا وراء رزقه .. وكان يعمل صياد سمك عندما قبض عليه

● **والثانى .. واسمه ابراهيم حيدر** وعمره ١٧ سنة .. وقد جاء هو ايضا مع زميله قبل الثورة بثلاثة اشهر ليعمل صياد سمك فى لبنان ..

موقف حاسم مع شارل مالك

ولا يعرف كثيرون ان شارل مالك رفض أن يسمح لمراقبى الامم المتحدة بالتحقيق مع هذين الشابين فى بادىء الامر ..

واضطر مستر بلازا أن يبعث لمذكرة رسمية يطلب فيها اليه أن يكلف البوليس اللبنانى بنقل الشابين الى مقر مراقبى الامم المتحدة فى **فندق الريفييرا** ليتولى المراقبون التحقيق معهما ..

واعتذرت وزارة الخارجية اللبنانية قالت انها اتصلت بوزارة العدل التى قالت ان القانون اللبنانى لا يسمح لاى سلطة بالتحقيق مع المتهمين فوق الاراضى اللبنانية فيما عدا السلطات اللبنانية..



الجنـــرال بول النرويجى
القائد العسكرى للمراقبين ..

وأصر مستر بلازا على ان يتم التحقيق فى مقر قيادة المراقبين الدوليين بواسطة المراقبين وحدهم ..

قال .. ان هذه هى الطريقة الوحيدة لمحاولة الوصول الى حقيقة قصة هذين المتهمين .!

ورفض السماح لاي مسئول لبنانى من حكومة سامى الصلح بحضور التحقيق مع الشابين !

١٢ طائرة استكشاف و٧ هليوكوبتر

بقيت حقائق كثيرة عن هيئة الرقابة الدولية فى لبنان ..

● تستعين الهيئة فى اعمالها بـ ١٢ طائرة استكشاف صغيرة .. وسبع طائرات من نوع الهليوكوبتر ..

● وسمعت قصة الطائرة التى اطلق عليها أحد الثوار رصاصة فاصابت الذيل ..

وقال الطيار بعد أن هبط بطائرته فى مطار خلدة فى بيروت انه كان سعيد الحظ فقد مرت الرصاصة بجواره واستقرت فى الذيل ..

● وسمعت ايضا قصة طائرة هليوكوبتر كانت تقوم بالاستكشاف فى ناحية عكار فى المنطقة الشمالية .. وقذف صبى الطائرة بقطعة حجر أصابت محركها ..

واضطر الطيار لان يهبط بطائرته سليما على الارض ..

● والحوادث التى كادت تودى بحياة المراقبين ..

واهمها حادثة انفجار لغم تحت سيارة جيب كان أحد المراقبين الهنود يستقلها فى طريق بيروت ـ دمشق ..

وجرح المراقب الهندى .. ولكنه شفى أخيرا وهو يباشر الآن مهمته من جديد فى منطقة شتورا ..

● وفى منطقة راشيا .. اضطر احد الطيارين السويديين ان يهبط بطائرته فوق الارض بسبب خلل أصاب المحرك ..

والتف المسلحون من القرى المجاورة حول الطائرة .. ولما عرفوا أنها من طائرات الامم المتحدة دعوا قائدها للنزول فى ضيافة قائد المقاومة الشعبية فى المنطقة ..

وروى الطيار السويدى فى تقريره الى قيادته كيف ان بعضهم نهب اجهزة الطائرة اثناء الليل ..

ولما عرف قائد المقاومة الشعبية بما حدث للطائرة أبدى استعداده لان يدفع للطيار ثمن الاجهزة المنهوبة ..

ولم يكتف بذلك بل دعا القرويين الى اكتتاب لجمع مبلغ عشرة آلاف ليرة لاهدائها الى الطيار السويدى تعويضا له عن الاجهزة التى نهبت ..

ورفض الطيار السويدى أن يتقاضى ليرة واحدة ..

● وفى منطقة بعلبك تعرضت جماعة من المراقبين الدوليين لحادث سرقة بالاكراه عندما تسلل جماعة من المسلحين الى البيت الذى يقيمون فيه .. ونهبوا كل ما فيه تحت تهديد السلاح . ولما سمع قائد المقاومة الشعبية فى المنطقة بالحادث كلف اعوانه بالبحث عن مرتكبى الحادث ..

وقد قبض عليهم بعد ساعتين ..

وأعاد المسروقات كلها الى مراقبى الامم المتحدة ..

وبعد ...

فى يوم ١١ يونيو سنة ١٩٥٨ قرر مجلس الامن انشاء هيئة للرقابة الدولية

وفى يوم ١٣ يونيو وصل الى بيروت اول فوج من هؤلاء المراقبين الدوليين .

وفى يوم ١٧ يوليو .. تقدمت الهيئة باول تقرير الى مجلس الامن .. وكان هذا التقرير صفعة قوية لحكومة سامى الصلح .. وشارل مالك ..

لقد قال صراحة .. انه لم يقم دليل واحد على تسلل الاسلحة وتهريبها من اراضى الجمهورية العربية المتحدة الى لبنان ..

جميل عارف

.. وتعطلت واحدة بسبب صبى من الثوار فى اتجاهها !



تعال نركب

آخر ساعة تصف لك إحساسك



داخل المطار جماهير الشعب تشاهد طائرات الميج ..



طائرات الاليوشن فى سماء القاهرة

رجال واطفال يجرون فى الشارع لالتقاط احد الاعلام التى تتيح لهم ركوب الميج



الميج ..

وأنت تمرق بسرعة الصوت فى السماء

ماذا يدور داخل « الميج » النفاثة التى شاهدتها فى هذا الاسبوع تمرق بسرعة الصوت فى سماء القاهرة ودمشق ؟

« ان آخر ساعة » تقوم من أجلك بتجربة جديدة ..

ان صلاح قبضاية مندوب «آخر ساعة» يركب الميج ويصف لك لحظة بلحظة الشعور الذى تحس به وأنت تمرق فى الهواء بسرعة الميج الخارقة الرهيبة ..

الاستعداد للطيران

كان أول شىء طلب منى هو التقدم للكشف الطبى . والقلب سليم . ضغط الدم عادى . التنفس منتظم . النبض معتدل . الدورة الدموية كاملة . قدمت الينا كميات كبيرة من الطعام . انه شىء ضرورى قبل الطيران يضمن هدوء الاعصاب .

وتقدم احد الطيارين يشرح أجزاء الطائرة . قال أن الميج من أقوى طائرات القتال الجوى النفاثة . مجهزة بمحرك نفاث تزيد قوته على ٦ آلاف « لبرة » . وتحلق على ارتفاع يزيد على ٤٠ ألف «قدم» وسرعتها القصوى أكثر من ٧٠٠ ميل فى الساعة . مزودة بمدفع رشاش عيار ٣٧ ملليمترا . ومدفعين عيار ١٢ ملليمترا .

ووقعت اقرارا بخلى القوات الجوية من أى مسئولية تترتب على وقوع أى حادث . وارتديت ملابس الطيران ووضعت على رأسى طاقية اللاسلكى تضم سماعتين الى أذنى وميكرفونا حول رقبتى ويتدلى منها سلك يثبت فى الطائرة .. وصعدت الى الميج . وصعد معى الطيار ليساعدنى فى أحكام الاحزمة حول كتفى ووسطى ورجلى .

أصبحت مثبتا تماما فى المقعد الذى يتصل ببراشوت أوتوماتيكى وأوصلت سلك الطاقية بالمقعد . ووقف قائد الطائرة يشرح لى عمل كل جهاز من الاجهزة التى تملأ الغرفة الزجاجية الصغيرة التى وضعت فيها . هذا مؤشر السرعة وهذا مؤشر الارتفاع وهذه طريقة التحدث الى الطيار . وهذه عصا القيادة . وهذا بدال التوازن . وهذا مقبض الخطر . انه يستعمل فى حالة احتراق الطائرة فينفصل المقعد بى ويهبط بالبراشوت الى الارض .

بين الارض والسماء

واقفل الغطاء الزجاجى واصبحت الحجرة الصغيرة محكمة على . ورأيت الطيار يدخل فى مقعده امامى واقفل الغطاء واختفى عن نظرى ولم يعد يصلنى به سوى الصوت الذى يأتى خلال الطاقية الحمراء . وسمعت أصوات اللاسلكى تنقل الى الطيار التعليمات . كان برج المراقبة يذيع المعلومات عن الجو وسرعة الرياح واتجاهها ودرجة الحرارة . وهذه الارقام تعنى كثيرا بالنسبة للطيار ، انها تدله على درجة الجاذبية الارضية وعلى الوقت اللازم لاتمام التحليق وعلى حقيقة وزن الوقود الذى يحمله .

وبدأ الطيار يتحدث الى .. سألنى عن اسمى وأجبته ، وبدأ صوت المحرك النفاث الرهيب يرتفع ودارت الطائرة المقاتلة حول نفسها منطلقة فى الممر الذى يزيد طوله على ٢٠٠٠ متر . وكل شىء يجرى الى الخلف ثم اختفت معالم الارض فى لحظة واحدة . مالت الطائرة على جنبها ورأيت الارض من بعيد ، كل شىء فيها صغير وجميل .. وتافه ! . وجاءنى صوت الطيار سائله عن شعوره وهو يقود هذه المقاتلة الجبارة . قال ان كل طيار عندما يضع نفسه داخل المقاتلة يعرف جيدا أن حياته معلقة بحسن تقديره وتقدير زملائه على الارض لحقائق عديدة لا تحتمل أى خطأ . قال اننى شعر بهذا فقط فاليقظة التامة التى يتطلبها القتال الجوى لا تتيح فرصة للشعور .

حركة انقضاض

طلبت منه أن يمثل لى حركات الانقضاض ويشرحها . وجاء الصوت يقول ان الطائرة تكون فى أوضاع غير طبيعية عند قيامها بحركات الانقضاض والحركات الاكروباتية . وكلما كانت الطائرة ذات سرعة فائقة كان الاجدر بالطيار أن يكون على درجة كبيرة جدا من اليقظة. والتفكير السليم فى جزء من الثانية شىء جوهرى . ومالت الطائرة ليظهر طريق السويس كانه خيط اسود رفيع ملقى دون اعتناء فوق أرض بيضاء. وبدأ الطيار يهبط قليلا بالطائرة وصوته يقول أن هناك سيارة نقل فى هذا الطريق سنتخذها هدفا لنا فى تمثيل حركة الانقضاض التى نسميها شوتينج. وبدأت عصا القيادة التى بين رجلى تتحرك الى الخلف مع عصا القيادة التى يحركها هو . وفى ثانية واحدة كانت الطائرة تندفع بنا الى كبد السماء . وبدأ رأسى يدور ولم استطع أن احرك يدى . احسست أن يدا خفية تقبض على قلبى لتنتزعه من صدرى . وفجأة عادت عصا القيادة الى الامام لتعود بنا الطائرة الى الهبوط بسرعة فائقة .

ولم اعد أرى شيئا سوى عشرات المؤشرات تلعب وتتحرك على لوحة الطائرة دون أن افهم منها شيئا . ومن خلف الزجاج شاهدت الارض تقترب وتكبر بسرعة وظهر طريق السويس بوضوح وظهرت فيه سيارة نقل تقترب منا بسرعة رهيبة .. ثم اختفت . وعادت الطائرة ترتفع . كل هذا حدث فى لحظات تدعو الى الدهشة . كيف يستطيع بشر أن يتحكم كل هذا التحكم فى هذه الآلة الرهيبة. ذات السرعة الفائقة . ان عليه فى هذه اللحظات القصيرة أن يعرف أن ارتفاعه يتغير فى كل جزء من الثانية . وعليه أن يحسب تأثير جاذبية الارض طبقا لوزن الطائرة ودرجة حرارة الجو. وبجانب هذا كله يجب أن يكون ثابت اليدين هادىء الاعصاب ليهيىء لنفسه تفكيرا سليما وتقديرا صحيحا .

وتصورت مدى المجهود الشاق والتدريب المتواصل الذى يتطلبه اعداد هذا الطيار .

طلبت العودة

وبسرعة عجيبة وجدت نفسى فوق منطقة الاهرام . وفى نفس اللحظة مالت الطائرة لارى نفسى فوق المقطم . وبعد ثانية مالت على الجانب الآخر لارى القلعة . ثم مالت بعد دقيقة لارى سجن ابو زعبل وعادت بعد دقيقة أخرى الى المقطم . وبدأت تهبط . والجبل يكبر ويقترب ويظهر الكازينو على قمته.

وجاءنى صوت الطيار يسألنى عما أريد مشاهدته . قلت أننى أفكر فى شىء واحد هو الهبوط . واعتدلت الطائرة ووقفت هادئة بين الارض والسماء

وجاءنى صوت الطيار يسألنى عن مهنتى وعمرى .. وقلت له اما أن تعود بى فورا أو أفكر فى القفز من الطائرة . واختار الحل الاول .

بدأت اسمع صوت الطيار يطلب الهبوط الى القاعدة ، وبرج المراقبة يذيع عليه تعليمات الهبوط . وعادت المقاتلة النفاثة الى قاعدتها سالمة . خرجت منها وأنا لا أصدق ان الطيار الذى يشد على يدى بشر مثلى . ان ما رأيته وأنا معلق داخل هذه الطائرة يؤكد أن نسورنا أصبحوا على مستوى عال جدا من التدريب .. وانتهت تجربة مثيرة فى حياتى حدثت فى الفضاء البعيد !



المارة فى احد شوارع القاهرة يتطلعون الى اسراب الطائرات التى تحلق فوقهم احتفالا بيوم الطيران ..

فى الطريق الى السماء .. أحد الطيارين يركب طائرته الميج ليحلق بها فوق سماء الوطن ..



اليوم تبدأ المواصلات الجوية الألمانية

بين جمهورية المانيا الاتحادية وعاصمة الجمهورية العربية المتحدة

وزير مواصلات ألمانيا يزور القاهرة

خطوط لوفتهانزا الألمانية الجوية تفتتح خطاً جديداً بين القاهرة وفرانكفورت

*** وزراء واعضاء من البرلمان الالمانى وبعض كبار رجال الصناعة وبعض الصحفيين ورجال التليفزيون فى المانيا الغربية يشتركون فى افتتاح الخط الجوى الجديد لشركة «لوفتهانزا»**

*** اهتمام زائد بمشروعات البناء الضخمة فى القاهرة . المساهمة الالمانية فى البناء الصناعى فى الجمهورية العربية جزء جوهرى من العلاقات الالمانية العربية .**

ان وصول الطائرة الالمانية الاولى التى هبطت فى القاهرة مساء امس كان ايذانا بافتتاح خط شركة « لوفتهانزا » الالمانى الجوى لهذا العام لجدولها الشتوى

ان حركة المواصلات الجوية المنتظمة بين جمهورية المانيا الاتحادية وبين عاصمة الجمهورية العربية المتحدة ، على هذا النحو قد افتتحت بصورة جدية تماما .

أبرز المسافرين فى هذه الرحلة الجوية الافتتاحية ، هو وزير مواصلات جمهورية المانيا الاتحادية:

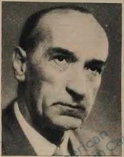
الدكتور « هانز سيبوهم » . الذى سينزل ضيفا على حكومة الجمهورية العربية المتحدة أثناء اقامته فى القاهرة ثمانية أيام ، مع عدد من اعضاء البرلمان الالمانى ووزراء الدولة .

ولقد كان فى استقبال الضيوف القادمين من جمهورية المانيا الاتحادية ، لدى وصولهم ،السيد المهندس الدكتور مصطفى خليل، نائبا عن السيد الرئيس جمال عبد الناصر والسيد الدكتور « فالتر بكر » سفير جمهورية المانيا الاتحادية ، من الجانب الالمانى .

من بين مرافقى الوزير الالمانى، العمدة : « نولينياس » ، عضو الشيوخ الذى يمثل الموانى، والملاحة البحرية فى « بريمن » ، واعضاء البرلمان الالمانى : « هانز دراخسلر » ، عضو الاتحاد



دكتور انج هانس زى بون وزير المواصلات بجمهورية المانيا الاتحادية



دكتور والتر بكر سفير جمهورية المانيا الاتحادية فى الجمهورية العربية المتحدة



الهر عولنج
مدير شركة لوفتهانزا

المسيحى الديموقراطى ، والاستاذ الدكتور « فيلهيلم جوليش » ، وزير مالية اقليم شليزفيج هولشتاين فى سنة ١٩٥٠ و « رودولف هايلاند » ، عضو الحزب الاشتراكى الديموقراطى ، والمدير الوزارى الدكتور « كارل شوبيرت » ولفيف من ذوى الشخصيات الهامة فى جمهورية ألمانيا الاتحادية .

زوار آخرون من ألمانيا الغربية .

مندوب كبير من شركة «لوفتهانزا» وقد صرح بأن اهتمام الخطوط الجوية الالمانية بشئون الشرق الاوسط قد ازداد بفضل خط الطيران الجديد الذى يصل بين ألمانيا والقاهرة . الذى كانت طائراته من طراز «سوبر كونستاليشن» أول طائرة تهبط القاهرة ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

ويستطرد فيقول : اننا نؤمل أن يصبح فى وسعنا قريبا ، أن نحمل عددا أكبر من الركاب ـ فى مقدمتهم سياح ـ من ألمانيا الغربية الى مصر .

ان السيد « سيبوهم » وزير المواصلات ، والسادة أعضاء البرلمان الالمانى ، يهتمون بصفة خاصة ، بالتقدم الصناعى فى مصر ، وهو الموضوع الذي تناولته صحافة ألمانيا الغربية فى العام الماضى ، وفى مناسبات كثيرة ، بالتفصيل .

كما أن المساهمة الالمانية فى تصنيع الجمهورية العربية المتحدة تحيط بالمشروعات الكبرى ، من مشروع الحديد والصلب فى حلوان الى مصنع المخصبات الكيماوية فى أسوان . ومن أكبر المحطات الكهربائية ـ شمال القاهرة ، وجنوب القاهرة ـ الى أهم الخزانات ، ومن انشاء الكبارى الى انشاء صناعة المنسوجات .

ويضاف الى هذا ان جمهورية ألمانيا الاتحادية ، منذ سنوات ، قد كفلت للجمهورية العربية المتحدة معونة فنية على نطاق واسع . وهذه المعونة ـ بصفة أساسية ـ عبارة عما يأتى :

ا ـ ايفاد الخبراء الذين يوكل اليهم أمر تمحيص التقديرات الخاصة باحتمال استثمار الثروة المعدنية للبلاد والعمل على تقدم الصناعات الاساسية فى الجمهورية العربية المتحدة .

ب ـ ايفاد المعلمين ، وتصدير المواد التعليمية لتدريب العمال الفنيين والاختصاصيين فى الجمهورية العربية المتحدة

ج ـ قيام الجمهورية الالمانية الاتحادية بانشاء مصانع وورش مثالية فى مصر .

د ـ تدريب العمال المدربين وغير المدربين والمهندسين المصريين فى جمهورية ألمانيا الاتحادية

وهذا التعاون النافع لكل من الجمهوريتين اللتين يعنيهما أمره، يتم فى روح من الزمالة الخالصة .

وعلى هذا ، فليس هنالك اعتبار للاوضاع السياسية منذ البداية .

العلاقات الثقافية

ان واحدا من زوارنا . ينصرف اهتمامه بصفة خاصة الى العلائق الثقافية بين البلدين ، قد صرح بما يلى :

« ان الجمهورية العربية المتحدة فى سبيل الوصول الى هدفها الذى لا غنى عنه ، وهو تصنيع البلاد ، هى بكل تأكيد ، لبست بحاجة ـ فقط ـ الى فنيين مدربين، واخصائيين . ولقد دأبت حكومة الجمهورية الالمانية المتحدة منذ سنين ، على تدريب الجيل الناشئ، من الفنيين المصريين ، وفى غضون سنة ١٩٥٨ وحدها ، دعت الجمهورية الالمانية الاتحادية أكثر من أربعمائة طالب من طلبة الجمهورية العربية المتحدة الى دراسة برامج خاصة يستغرق كل منها عاما واحدا ليستكملوا تدريبا تاما فى مصانع ألمانية ذات شهرة عالمية .

وقد صرح «كارل فون فيجاند» الصحفى الالمانى المشهور بقوله: ان ألمانيا الغربية هى اليوم أكثر الاقطار ازدهارا وانتعاشا وتعيش على أرفع مستوى للحياة فى بلاد أوربا ..



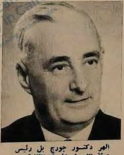
الهر هانس دراخزلر عضو البرلمان الالمانى (الاتحاد المسيحى الديمقراطى)



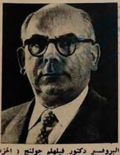
الهر رودلف هايلاند عضو البرلمان الالمانى (الحزب الاشتراكى) ...



الهر هربرت شنيدر عضو الحزب الالمانى وعضو البرلمان . . .



الهر دكتور جورج بل رئيس هيئة الارصاد الجوية الالمانية ..



البروفسير دكتور فيلهلم جولنج (الحزب الاشتراكى) عضو البرلمان الالمانى ووزير اصلاح (شلسفيج هولشتين)

ناس وراء الأخبار

نقابة الشعراء تقاطع الشعر الأورجواني

● **الاستاذ عزيز اباظه .. نقيب الشعراء ..**

انه المسئول الاول – بوصفه نقيبا للشعراء – عما حدث في قاعة الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والتشريع هذا الاسبوع .. وكان سببا في الحكم على ان شعراء مصر لا يشعرون بما يجرى من حولهم .. وفي قلب عاصمة العروبة بالذات .. !

فقد حضر الى القاهرة – هذا الاسبوع – وفد من شعراء وفناني اورجواي .. وكان من بين اعضائه الشاعرة الاديبة الما فاريلا التي تحمل ارقى اوسمة بلادها في الشعر والفن .. وكان برنامج الاحتفال – بالوفد القادم من امريكا الجنوبية – يقضي بأن تلقى الشاعرة محاضرة باللغة الاسبانية عن الشاعرتين الاورجوانيتين « دلميرا اوجستيني » و «ماريا اوجينيا » وتقدم نماذج من اشعارهما العاطفية.. وقبل أن يصعد الوفد الى منصة الخطابة يوم الثلاثاء الماضي .. كادت الشاعرة المحاضرة تصاب بالذهول .. حينما سألت عن الشعراء المصريين وقيل لها : انه لم يحضر منهم احد ! ..



الما فاريلا

مطلوب شكر هذا الرجل

● **سيد جلال .. نائب باب الشعرية السابق ..**

لقد فتح باب العلم والمعرفة لاكثر من الف طفل هذا العام .. وعاش شهرا كاملا مشرق الوجه لما حققه لابناء دائرة باب الشعرية .. وحي السكاكيني .. الذين أقام – من أجل تربيتهم وتعليمهم – مدرسة من جيبه الخاص – وفجأة غاضت الابتسامة التي عاشت على شفتيه طوال الشهر .. وتبددت اشراقة الامل!. فقد كان رجال التعليم ومهندسو المباني في منطقة القاهرة الشمالية – الذين تسلموا المبنى – يهنئونه بنجاح الفكرة .. ويمنونه برسالة شكر ترسلها اليه وزارة التربية .. ولكن ساد صمتهم .. وصمت رؤسائهم عن تحية الرجل الذي دفع آلاف الجنيهات لانشاء فصول جديدة .. سيتعلم فيها كل عام اكثر من الف طالب صغير ..!

التامين على حياة طلبة الصناعى

● **الدكتور علي شعيب .. وكيل وزارة التربية لشئون التعليم الفني**

لقد أصبحت الحاجة الى تصنيع البلاد تدعوه لان يطالب شركات التامين بالمساهمة في التامين على حياة طلبة المدارس والمعاهد الصناعية ضد اصابات العمل .. وكانت مدارس التعليم الصناعي – قبل الثورة – معتبرة الملجأ المفضل لطريدي المدارس الثانوية والابتدائية .. وللعاجزين عن مواصلة التعليم ! ..

وبعد أن خرجت الى النور فكرة تصنيع البلاد بمشروعات : السد العالي .. وأسوان والخمس السنوات .. اجتمعت اللجان المختصة برئاسته في الاسبوع الماضي وانتهت بحث مشروع التامين على الطلبة ضد الاصابات في العمل بالمدارس الفنية .. ما دامت قد اصبحت لهم المكانة الاولى من الاهتمام والرعاية ..!

اول مصنع للاخشاب في الشرق !!

● **الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة:**

وافق على مشروع اقتصادي ضخم لتصنيع الاخشاب في مصر . فقد تقدم رجل الاعمال المعروف محمد عبدالله بمشروع يقضي بانشاء أول مصنع من نوعه في الشرق لصناعة الاخشاب والاثاث .

وسيظهر اول انتاج للمصنع في خلال عام واحد فقط ويكفي حاجة البلاد العربية من الاثاث ويوفر جزءا كبيرا من العملات الاجنبية التي تضيع سنويا في استيراد الاخشاب من الاسواق الخارجية

واكثر من ذلك ستستطيع أن تغزو بعض الاسواق الاوروبية والامريكية وتحصل على عملات أجنبية ، ويقول صاحب المشروع انه تقدم بالمشروع لخدمة اصحاب الدخل المتوسط ولحل مشكلة الزواج في البلاد ، فسيستطيع كل شاب بعد انشاء المصنع شراء أثاث الزواج بربع القيمة الحالية وعلى أقساط . وبعد عدة دراسات للمشروع في وزارة الصناعة أقرته لجنة التنظيم الصناعي بالوزارة ولن تمضي عدة أيام حتى تقر الوزارة المشروع نهائيا ويبدأ فورا في التنفيذ !

أرملة علي خان تحتفل بعيد زواج والديها

البيجوم السابقة ارملة اغا خان الراحل اقامت حفلة ساهرة كبرى في فيللا « ياكيمور » التي ورثتها عن زوجها على شاطئ الريفيرا الفرنسية . وكانت المناسبة هي احتفال والديها بمرور ستين عاما على زواجهما السعيد الطويل ! ...

آخر ساعة

تصفق



لنبيل نصير

لاعب الزمالك الناشئ الذي كان نجم الملعب في مباراة الاهلي والزمالك يوم الجمعة الماضي .. لقد اثبت هذا اللاعب الناشئ ضرورة الاستعانة بالوجوه الجديدة في ملاعب الكرة .

وتصفر



لبن جوريون

الذي يقوم بدور مخلب القط للاستعمار الغربي في منطقة الشرق الاوسط .. وعندما ينكشف امره ويصل انذار العرب يسارع بانكار الحشود الاسرائيلية على حدود الاردن .

عيد للفن والادب في مطلع كل ربيع !

● **الاستاذ توفيق الحكيم .. الاديب الكبير .. والعضو المتفرغ بمجلس رعاية الفنون والآداب ..**

الاحلام التي تصاحبه كل يوم في ذهابه الى المجلس ولا تفارقه بعد عودته الى بيته سوف تتحقق بعد ثلاثة اشهر .. عند ما تقيم الدولة اول مهرجان من نوعه للفنون والآداب .. .

فلقد ظل الحكيم يعيش طوال حياته وهو يحلم باليوم الذي تمجد فيه الدولة النشاط الادبي .. للافراد والهيئات .. على نطاق ضخم .. وفي هذا الاسبوع تمت الموافقة على اخراج الفكرة الى النور في مطلع الربيع القادم .. وذلك بتخصيص عيد جديد يستغرق اسبوعا من شهر مارس القادم .. وتشترك فيه الفنون الشعبية .. والشعر .. والنثر .. والسينما .. والمسرح .. والموسيقى .. والعمارة .. والفنون التشكيلية .. وتمنح فيه الدولة الجوائز والالقاب للممتازين في الوان الفنون والآداب !

نجحت أول خطوة لتانيث تعليم البنات

● **السيدة كريمة السعيد .. المديرة العامة للتعليم الثانوي للبنات ..**

ظلت تسعى لتانيث المدارس الثانوية للبنات الى ان انتصرت هذا العام في ميدان اللغة الانجليزية .. وبقى عليها ان تقنع معارضيها – من الرجال – بفكرة التانيث في كل المواد .. !

لقد طلبت بأن يعهد بتدريس وتفتيش مادة اللغة الانجليزية الى الآنسات والسيدات الصالحات بالمرحلة الثانوية. وفي هذه الايام تم لها النصر .. واجيبت الى ما طلبت .. واصبح تدريس ، وتفتيش هذه المادة بمعرفة حواء وحدها .. !

ولم يبق امام المديرة العامة سوى استبدال مدرسي ومفتشي المواد الاجتماعية بالمدرسات والمفتشات .

وتبتسم السيدة كريمة وهي تطمئن معارضيها بقولها :

– انا لا أريد استئصال عناصر الرجال الا اذا توفر العنصر النسائي الصالح..!



الفائز الاول في مسابقة اجمل فستان .. رجل !

جوزيف جير ستيل رجل المطافئ، العملاق الاصلع الذي يبلغ طول قامته ١٨٠ سنتيمترا ويزن اكثر من ٧٥ كيلوجرما، كان حديث نساء انجلترا في هذا الاسبوع لقد اقامت فرقة مطافئ، مدينة « وست لانكستر » حفلة ساهرة حضرها فريق كبير من نساء المجتمع في الملابس الوطنية التي ترتديها المراة في مختلف بلاد العالم.

ودخلت فتاة جميلة تخطر في ثوب من اليابان . وتحولت انظار المدعوين اليها. كانت رائعة حقا . واجريت مسابقة لاختيار اجمل ثوب واجمل وجه . وفازت الفتاة التي اختارت الزى الياباني بالجائزة الاولى .

ومدت الفتاة يدها لتتسلم الجائزة . وهنا حدثت المفاجاة . لقد وقفت تزيل الماكياج الذي غطت به وجهها وشعرها الجميل المستعار . فاذا بصاحبة الجائزة الاولى رجل ! . رجل عملاق اصلع . انه هو نفسه رجل المطافئ، جوزيف جير ستيل الذي يزن ٧٥ كيلو جراما ويزيد طول قامته على ١٨٠ سنتيمترا !



فى آذاننا لحن

قال الفتى الصغير لأبيه الكهل وهو يتطلع إلى أساطيلنا الجوية فى سماء الوطن الحبيب .. حقا إنها علمتنا كيف نرفع رءوسنا ونشمخ بأنوفنا .. أليست دائما فى سمائنا وعيوننا ترمقها وهى تعبرها هادرة صاخبة رائعة مروعة ؟

قال الوالد الكهل .. ماكذبت عليك قط يا صغيرى حين زعمت لك أنها درع واقية لنا ولإخواننا عرب البيد والحضر ، وأنها لا تهدر للشر ولا تصخب للسوء ، ولا تروع إلا أعداءنا وخصومنا .

إنها فى آذاننا لحن ، وفى سمعهم رعد .. إنها فى قلوبنا نغم وفى صدورهم شجن .. أنظر يا صغيرى كيف خفق لها قلب العراق منذ قريب ثم اعلم أن قلوب العرب جميعا ستخفق لها بعد قليل .

فاحفظ يا صغيرى سمت رأسك ، وارفع دائما بصرك إلى السماء وادع الله أن يحفظ علينا إخواننا وأبناءنا الذين يقودون هذه الأساطيل فى يومهم الخالد ، اليوم الذى ينبغى أن نزهو فيه الهام بلا حساب .

شركة مصر للطيران

قلت لها مبروك ياصاحبة السمو

.. قالت الله يبارك فيكى



الاميرة عائشة مع فاطمة سعيد المحررة بآخر ساعة قالت فاطمة للاميرة : مبروك .. فردت عليها قائلة : الله يبارك فيك ..!

■ ثم فاجأتنى الأميرة عائشة أنها لن تتزوج الوزير !



الاميرة عائشة ، وقد اختفت الابتسامة من وجهها وتحولت الى دهشة واستغراب وتعجب ، بعد أن سألتها مندوبة اخر ساعة عن ميعاد الفرح .. !

طارت فاطمة سعيد المحررة فى ((آخر ساعة)) الى المغرب . مهمتها ان تحضر حفلة زفاف الاميرة عائشة . ان تحصل على قصة حب الاميرة للوزير . القصة التى تحدثت عنها صحف العالم ووكالات الانباء . وقابلت فاطمة الأميرة عائشة . وهناك حدثت المفاجاة الكبرى !

قلت للاميرة : الف مبروك يا اميرة !

وملأت ابتسامة حلوة وجه الاميرة العروس وقالت : الله يبارك فيك !

قلت للاميرة عائشة : ومتى يقام الفرح ؟

واختفت الابتسامة وتحولت الى دهشة واستغراب وتعجب ، وقالت لى : اى فرح

قلت : فرحك .. فرح سموك !

قالت ضاحكة : ومن هو العريس ؟

قلت : ان صحف العالم قالت انك ستتزوجين محمد عواد وزير المواصلات فى المملكة

قالت : لن أتزوج محمد عواد !

اقلب الصفحة من فضلك ◄

على سلم الفيلا الجديدة راحت الاميرة عائشة تعد على اصابعها اسماء العرسان التى رشحت الصحف اصحابها للزواج منها !.



واغمضت الاميرة عينيها ، وكأنها تحلم بصورة فارس الاحلام عندما سألتها عن الصفات التى تنشدها فيمن تريده زوجا لها ..



لماذا لم تكذب الأميرة إشاعة زواجها ؟

ڤيلا الأحلام .. وحصان أبيض بغير فارس !

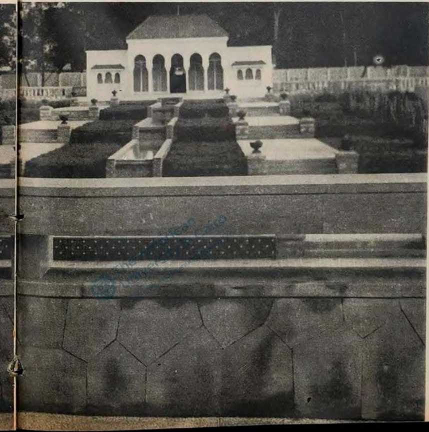


فيلا الاميرة عائشة فى ضاحية اجادير ... كانت الفيلا اشبه بقصر صغير من قصور الف ليلة وليلة ...



وبجانب حمام السباحة الانيق ، وقد انعكست على مياهه اشعة الشمس التى انحدرت الى المغيب .. اخذت الاميرة تتحدث معى عن حقوق المراة فى المغرب..

فى التراس البديع ، وقفت الاميرة عائشة تقول لفاطمة سعيد المحررة بآخر ساعة ، وعلى



الڤيلا .. لا العريس

واحسست انها للقى قنبلة ! وتلعثمت . انني جئت الى المغرب لاحضر فرح بنت السلطان من الوزير . وها هى بنت السلطان تفاجئنى بانها لن تتزوج الوزير العريس . واستعدت انفاسى وقلت للاميرة : ماذا حدث ؟ هل حدث سوء تفاهم ؟ هل فسخت الخطبة !

وضحكت الاميرة وقالت : لم تكن هناك خطبة حتى تفسخ !

قلت : لعل الملك والدك لم يوافق على الزواج ..

قالت : اذا احبت الفتاة المغربية رجلا معينا فمن حقها ان تقول لوالديها انى احب هذا الرجل واريد ان اتزوجه . انه بجهود صاحب الجلالة اصبحت المراة المغربية تتمتع بحرية كاملة فى الزواج فلا يمكن ان تتزوج الفتاة الا برضاها ، وهذا الحق لم يكن له وجود فى المغرب منذ سبع سنوات . لم تكن الفتاة المغربية تستطيع أن تقول لابيها لا !

قلت : وهل تقدم الوزير محمد عواد لخطبتك فقلت لا !!

قالت : الخطبة كلها لا أساس لها من الصحة . لا هو تقدم . ولا أنا قلت لا !

قلت : لقد تصورت عندما قلت لسموك : الف مبروك وقلت : الله يبارك فيك ، انك تقبلين التهنئة بالزواج !

قالت باسمه : تصورى انى كنت اظنك تهنئينى بالفيلا الجديدة التى نجتمع فيها الآن ! انها اول مرة ادخلها . ولهذا تصورت ان التهنئة بالفيلا ... لا بالعريس !

قلت : ولكن لماذا لم تكذبى سموك الاشاعة الا لى الآن ! !

قالت : لانك أول صحفى سألنى هل صحيح انك ستتزوجين محمد عواد اولا ! ان احدا من صحفيى العالم لم يفكر ان يسألنى هذا السؤال ! راحوا يكتبون كيف تمت الخطبة ، وكيف التقيت بالعريس لاول مرة .. وحددوا موعد الزفاف . وكتبوا اسم الخياطة التى ستصنع لى ثوب الزفاف . ووصفوا حفلة العرس ... بل انهم ذكروا اسماء المطربين والمطربات وارسلوا فى استحضارهم من القاهرة ! كل هذا دون ان يفكر واحد منهم ان يسألنى : هل ستتزوجين أو لا تتزوجين !!

فارس الأحلام

وكانت الاميرة تضحك وهى تروى لى اغرب قصة زواج لا تعرف عنها العروس شيئا الا من البرقيات !

قلت : يقول المثل لادخان بلا نار !.. فهل بحثت سموك كيف خرجت هذه الاشاعة ؟ وكيف احتلت الصفحات الاولى من صحف العالم ؟..

قالت الاميرة : نشرت وكالة اليونايتدبريس هذا الخبر . وقالت انه لمراسلها فى المغرب . وسألنا مراسل اليونايتدبريس فى المغرب فاكد انه لم يرسل هذا الخبر الى الوكالة ، ولا يعرف عنه اي شىء ، وانه فوجىء بالخبر مثل اى قارىء عادى !

قلت : ولماذا لم تكذبى سموك النبأ يومها ؟

قالت : انى مللت التكذيب .. ان وكالات الانباء زوجتنى عدة مرات لاشخاص ... وبعض هؤلاء الاشخاص لم اقابلهم ابدا ولم اعرف عنهم شيئا ورأيت صورهم لاول مرة عندما نشرت الصحف صورهم بجانبى باعتبارى العروس !

وراحت الاميرة تعد على اصابعها اسماء العرسان الذين نشرتهم الصحف . بعضهم ملوك وبعضهم امراء وبعضهم وزراء وبعضهم من كبار الموظفين !

وهنا حاولت ادخل الى قلب الاميرة اهل القلب خال أو مسكون ! هل هو اشبه بالقصر الضخم المحاط بالحراس والجنود والابواب المغلقة .. او هو قلب بسيط مفتوح !

قلت لها : اذا قررت الزواج فهل تختارين زوجك شابا صغيرا او رجلا يكبرك فى السن ؟ هل تختارينه طويلا عريضا أو شابا دقيق الجسم ؟ هل فكرت فى فارس احلامك اهو شاب اشقر ام اسمر !

واغمضت الاميرة عينيها وكانها تحلم بصورة فارس الاحلام ، ثم فتحت عينيها وقالت :

ـ ان منظر زوجى لا يهمنى ! الرجل هو رجل من الداخل لا من الخارج . اى ان قيمة الرجل عندى هى روحه لا شكله ومظهره وطوله وعرضه ! ان الصفة الوحيدة التى اريدها فى زوجى ان يكون «جنتلمان» .. ولا يهمنى بعد ذلك ان كان طويلا أو قصيرا .. **ملكا او عاملا !..**

لن أقبل ضره !

قلت : لنفرض انك اعجبت برجل واكتشفت انه متزوج باخرى هل تقبلين ان تكون لك ضرة ؟

قالت : لا .. كله الا هذا ! ان قانون الزواج الجديد عندنا فيه فائدة كبيرة للمراة المغربية . انه لا يسمح للرجل بان يتزوج مرة ثانية الا برضاء الزوجة الاولى ! واعتقد انه ما من امراة فى العالم تقول نعم لزوجها الذى يريد ان يتزوج عليها .. على كل حال انا شخصيا مستحيل ان أقبل ضرة !

***

وكان هذا الحديث يجرى فى فيلا الاميرة عائشة . فى ضاحية اجادير . ضاحية هادئة بعيدة عن مدينة الرباط . اثنان من الحراس السود بملابسهما البيضاء واحزمتهما العريضة السوداء . وعلى اليمين جراج به اربع سيارات صغيرة اسبور . اللون الابيض والاحمر هو الغالب فى الجراج . وكان ان تقدمنى حارس اسود الى تراس الفيلا الانيقة . تلفت حولى فلم أجد فى التراس سوى طقم خيزران مزركش . وفى هذا التراس جلست مع الاميرة نتحدث عن الزواج الذى لم يتم . وكانت الشمس على وشك المغيب . عكست الشمس لونها الارجوانى على صفحة مياه حمام السباحة وكان بقايا اشعتها ترقص فى مياهه الخضراء . وكانت الفيلا التى نجلس فيها أشبه بقصر صغير من قصور الف ليلة وليلة . فيه اميرة جميلة وسحر وخيال وجمال ، وحصان ابيض بغير فارس . واحلام فى العيون وحقائق على الشفاه . ورائحة جميلة يحملها النسيم من الزهور المتناثرة فى الحديقة فتبدو اشبه بالبخور التى كان يطلقها العبيد تحت اقدام الاميرة فى قصة شهرزاد !



الاميرة المراكشية تتحدث عن الاختلاط .. وكيف انه واجب فى بعض الطبقات ولكن بشروط .. !

بلاغ رسمى ..

ومضت الامير تقــول : عنــــدماافــرر أن اتزوج سيذاع الخبــر ببلاغ رسمى ! ان الزواج ليس سرايجوز أن يخفيه الانسان .. وعندما تقرئين فى الصحف غدا أن عائشةستتزوج فلانا امسكى قلمــا وكذبى الخبر ... مادام الخبر لم يجىء ببلاغ رسمى من القصر !

قلت : ومتى يصدر مثل هذا البلاغ الرسمى ؟

قالت باسمة : عندما يتقدم خطيب اقبله ونتفق على الزواج ! وهذا الخطيب لم يتقدم حتى الآن !

قلت : وهل تشترطين ان يكون مغربيا ؟

قالت : أشترط أن يكون عربيا !

قلت : ومتى تجيئين الى الاقليم المصرى؟

وقالت الاميرة عائشة أنها ترجو ان تزور الاقليم المصــرى ، وراحت تسألنى عن الوقت المناسب للزيارة . هل هو الصيف او الشتاء .. وهل الناس تنام فى ساعة مبكرة ، أو يسهرون الى وقت متأخر !..

وقالت انها عندما زارت الاقليم السورى لاحظت أن الناس كلهم ينامون مبكرين !

قلت لها : ان سوريا تبقى ساهرة الى الساعة الثانية أو الثالثة صباحا .. ولكنهم يسهرون فى حفلات عائلية فى البيوت ، وليس فى خارج البيوت !..

قالت الامــيرة باسف شــديد : ولمــاذا لم يدعــونى الى ســهرة عائلية ! كم كان يسعدنى لو اننى سهرت فى حفلة عائلية فى بيت سورى !

قلت : ربما كانوا يشعرون أن فى هذا احراجا للاميرة ... أو أنهم يتصورون ان الاميرة لا تحب السهر !

قالت بحماسة : أي حرج ؟! ان الشباب شباب فى كل مكان وزمان سواء كنت أميرة او غير أميرة ! اننى شابة قبل ان اكون اميرة !..

قلت لها : وهل تشجعين الاختــلاط بين الجنسين ؟

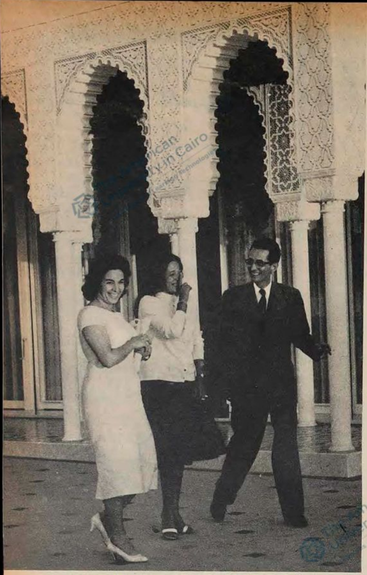
قالت الاميرة عائشة : ان الاختلاط فى حد ذاته حسن ، بل وربما كان واجبا فى بعض الطبقات .. ولكن بشروط !

قلت للاميرة ضاحكة : وماهى شروطك؟

قالت : الاختلاط فى كل بلد يختلف عن الاختلاط فى البلد الآخر . الاختلاط فى امريكا يطبق فى جو نقى وعلى مستوى عال .. فى ميدان العمل ، وفى الجامعة وهذا اختلاط ممكن تطبيقه فى جميع الطبقات دون خوف . اما الاختلاط فى فرنسا فهو فى حلبات الرقص واماكن اللهو . ورأيى انه لا يجوز أن يطبق فى كل الطبقات .. يجب أن يسمح به مع قدر معين من التربيــة وفهم لمعنى الاختلاط على حقيقته ، **اما فى المغرب** فلا أظن انه من الممكن أن تتمتع جميع الطبقات بالاختلاط فى الجو النقى الذى نريده ، لان المسالة مسالة تربية . فنحن هنا نجد الاب والام فى معظم العائلات لهما أفكار وتقاليد معينة تجعلهما يحذران الفتاة من الرجل ، فيختلط الامر على الفتاة ، ويشوب تصرفاتها الاضطراب والخطأ . ان علاج المشكلة هى أن نربى الرجل اولا . نربيه تربية حسنة . نعلمــه كيف يحترم المراة . وبذلك لا نخشى على مصير الفتاة التى هى

وجهها ابتسامة جميلة : انها عندما تتزوج سيذاع خبر الزواج فى بلاغ رسمى .. !





قالت لى الاميرة وانا اسير الى جانبها . ان من حق المراة المغربيــة ان تخلع الحجاب وان ترتدى الملابس الاوربية وتسير بها فى الشوارع..

حقوق المرأة

بطبيعتها عاطفية ، وسرعان ماتضع نفسها فى الرجل الذى تحبه .

واشعلت الاميرة احــدى سجائرها واخذت نفســا طويلا ثم راحت تنفث الدخان فى الهواء . كانت دوائر الدخان كانها تجيب على سؤالى عن حرية المراة فى المغرب ..

وقالت الاميرة عائشة : هل تعرفين سر حصول المراة المغربيه على حقوقها من الرجل ؟ ان السر هو ثورة المغرب . كان دور المراة فى الثورة اكبر من دور الرجل وعندما نجحت الثورة لم يضن الرجل عليها بأي حق من الحقوق الاجتماعية التى تطلبها .

ووقفت الاميرة ووقفت معها ، وتصورت ان موعد اللقاء قد انتهى ، ولكنها امسكتنى من يدى وراحت تمشى معى حول حوض السباحة الجميل وتتحدث !

وكان ظلها يرسم صورتها على المياه ورحنا نتحدث عن المراة العربيه . كيف وصلت الآن الى البرلمان . كيف اصبحت تدق باب كل عمل وتأخذ مكانها بين الرجال .. وقالت الاميرة عائشة ايه يجب على المراة العربية أن تختار من كل بلد من بلدان العالم احسن مافيه . ولكن يجب أن تعرف المراة العاملة انها امراة قبل كل شيء . يجب الا تنسى هذا ابدا . اذا فقدت أنوثتها فقد فقدت روحها . انها لا توافق على ان تعمل المراة فى الاعمال الشاقة لتنافس الرجل ! لا يعجبها منظر المراة وهى تسوق قطارا ، أو تعمــل كناسة ، او تشتغل حمالة تحمل الصناديق على ظهرها فى الجمرك !

وقالت ان المراة المغربيــة اصبح من حقها ان تخلع الحجاب وان ترتدى الملابس الاوربية وتسير بها فى الشوارع . ولكن المسالة ليست سفور الوجه بقدر ماهى سفور الروح والشخصية ! كم من نساء محجبات وروحهن سافرة . وكم من نساء يسرن بلا حجاب ، وارواحهن فى الحريم ! وقالت لى انا اعتقــد أن المراة المغربيــة فيها كثير من الانوثة ، وهذه الانوثة تجعلها ترفض خلع الحجاب اذا لم يكن لديها من الملابس مايجعلها تظهر بالمظهر اللائق ! هاتى لها الفستان الجميل تخلع الملاءة البيضاء ! اما اذا لم يكن فستانها جميلا فهى تفضل ان تخفى فستانها الذى لايعجبها فى ملاءة بيضاء !..

وقالت الاميرة انها زارت دمشق . واعجبت بالسوريين ولكنها عادت بحسرة ! ان جميع النســاء اللاتى حضرن مؤتمر المراة العربى فى دمشق يجهلن كل شيء عن المغــرب . لم يكن المغرب فى نظرهن سوى صحراء فيها عدة خيام . وكنت اسمع كل يوم عشرات الاسئلة : هل عندكم ســيارات ؟ هل عنــدكم طرق مرصوفة ؟ هل عندكم عمارات ؟ وتعبت من الرد على الاسئلة ووجدت أن الحل ان ادعو مؤتمر المراة العــربى المقبــل للاجتماع فى المغرب .. وحينئذ سيرين بانفسهن كيف نعيش !؟

وتكررت مقابلاتى للاميرة . اجتمعنا عدة مرات . وفى كل مرة كانت تصر على ان توصلنى بسيارتها الى باب الفندق الذى انزل فيه !

الحبيب الاول

وتصورت أن حياة الاميرة خالية .. والا لما وجدت وقتــا تراني فيه عدة

اقلب الصفحة من فضلك

تابع : الأميرة عائشة

مرات ، وتحملنى فى سيارتها الجميلة الى فندقى كل يوم ، وقلت لها : كيف تمضين يومك ؟!

قالت : كل يوم له برنامجه . ولكنى دائما أذهب الى مكتبى بجمعية التعاون الوطنى . أمضى فيه ساعتين من الحادية عشرة صباحا الى الساعة الواحدة بعد الظهر . وبعد الغداء أقرأ قليلا لاننى لا احب النوم ظهرا . ثم أخرج مع بعض صديقاتى الى البلاج أو الى ملاعب التنس ، ثم نجتمع فى المساء ، اما فى بيت احدى شقيقاتى أو فى بيتى لتناول العشاء معا ثم أعود للقراءة قبل النوم ! اننى أجد سعادة غريبة عندما أجلس مع كتاب ! ان الكتاب الجيد يفتننى ويثيرنى ، وأسرع اليه بسيارتى لالتقى به فى كل ليلة الى أن أتمه ! ان اللقاء به كلقاء العاشقة فى موعد غرام !.. وعندما أتم قراءة الكتاب



سألت الاميرة : من هو المؤلف الذى قرأت له كثيرا فضحكت وقالت : كارل ماركس!

لا أنساه . اننى أذكره جيدا ، وأعود اليه وأحس كأنه منحنى أسعد أوقات الحياة . اننى أحب الكتب التاريخية . اننى أقرأ الآن كتابا عن الهند ألفه كاتب انجليزى ، وقد عشت مع الكاتب ، وتفاعلت معه ، وعندما طويت آخر صفحة شعرت أنه دعانى لازور الهند . واننى يجب أن ألبى دعوته . وأن أذهب الى المدن التى ذهبت اليها فى صفحات الكتاب !..



اننى اجد سعادتى فى التعب .. كان هذا هو رد الاميرة عندما سألتها عن اجمل أوقاتها

الاميرة .. وكارل ماركس !

قلت : ومن هو المؤلف الذى قرأت له كثيرا ؟

ضحكت وقالت : كارل ماركس ! اننى اهتممت بأفكاره وملاحظاته ! لعلها أول مرة يلتقى فيها كارل ماركس بأميرة ! وصحيح اننى لم أعتنق أفكاره ، ولكن الصحيح أيضا اننى شعرت اننى التقيت بعبقرى !

قلت لها : ما هو أجمل أوقاتك ؟

قالت : الوقت الذى اتعب فيه كثيرا ! اننى أجد سعادتى فى التعب . ابحث عن المتاعب لان فيها هنائى . أما الراحة والخمود والخمول فاننى أكرهها !

وبدأت الاميرة تصعد الى دنيا الفلسفة ! تحولت فجأة الى فيلسوف يتحدث عن النظريات ، وأردت أن أهبط بها من سماء الفلسفة الى أرض الحياة فقلت لها : ما رأيك فى موضة الشوال !

وعادت الاميرة الفيلسوفة امرأة مرة أخرى وقالت :

ــ أنا شخصيا أفضل موضة «الترابيز» على الشوال . ان أبى الملك وأخى ولي العهد الامير حسن يكرهان الشوال . وكانا يعارضان أن أرتدى «شوال أو ترابيز» .. وكنت أرتديهما فى الوقت الذى أتأكد أننى لن أقابل الملك أو ولي العهد ... اذا ارتديت الشوال وجاء الملك هربت من الغرفة !

ثم ضحكت وقالت : ولكن الازمة مع الملك وولى العهد سوف تنتهى .. ان موضة الموسم المقبل ستكون الروب برنسس ... ولكن أجمل زي أرتاح له هو « القفطان » انه الزي الرسمى للمرأة فى المغرب .



وعلقت الاميرة على موضة الشوال قائلة : انها تفضل موضة الترابيز ، ولكنها تختفى من وجه الملك اذا كانت ترتدى الترابيز !

شوال .. فى حضرة الملك

وعندما ذهبت لمقابلة الملك محمد الخامس ارتديت الشوال ! ارتديت الشوال خصيصا عندما علمت ان الملك يعارض فيه !

واعتقدت ان الشوال سيحتل حديثى مع الملك !

ونظر الملك الى الشوال ولم يقل شيئا ...

وتحدث الملك عن كل شيء !

ولم يذكر الشوال بكلمة !

ولم أرض ان أثير مع الملك مسألة « الشوال » !

ذلك أننى أردت ان تطول مقابلتى مع الملك !..

فاطمة سعيد



الملك محمد الخامس يصافح فاطمة سعيد ، المحررة بآخر ساعة .. لقد علمت أن جلالته يعارض موضة الشوال ولذلك ارتدته ، ولكنه لم يعلق على الشوال الذى ترتديه ...!

الجزء الثالث من مذكرات أمين فهيم

ناريمان .. بعد فاروق (٣)



مطلوب الحجز على فساتين ناريمان

ملخص الحلقة السابقة

بدات ناريمان تروى قصة تهريب مجوهراتها من مصر . . عندما قررت ان تسافر الى سويسرا بعد زواجها من ادهم النقيب .

قالت ان وصيفتها فيوليت تعرفت عند خياطتها الخاصة فى القاهرة بطبيب يهودى يدعى « ك » وعندما فاتحته فى موضوع تهريب المجوهرات قال انه يعرف الشخص الذى يمكن الاعتماد عليه .

وذهبت اصيلة هانم مع فيوليت الى هذا الشخص . . واسمه موريس هرارى .

وسلمته اصيلة هانم ٤٤ قطعة مجوهرات ووعدته بدفع عمولة ١٥ الف جنيه .

وسافرت ناريمان الى سويسرا . .

ولكن المجوهرات لم تصل ! .

وبدا المهربون يسوفون ويماطلون .

ثم عرض عليها احدهم ان تشترى عمارة واستكتبها عقد الشراء .

وبدا سكرتير فاروق السابق الذى اصبح سكرتيرا لناريمان يحاول استرداد المجوهرات . . . وفجاة . . قال المهربون ان المجوهرات وقعت فى يد السلطات البريطانية واغمى على ناريمان ! .



ناريمان والى جانبها محاميها .. تشرح له المشكلة الخاصة بجواهرها

كاد يغمى على ناريمان عندما سمعت بالقصة التى رواها « ريتشارد ديديه » .. قصة الضابط البريطانى الذى صادرت السلطات البريطانية مجوهرات ناريمان وهو يحاول تهريبها .

اعتقدت ناريمان ان مجوهراتها قد ضاعت ..

ان معنى ضياع المجوهرات . ان تضيع على ناريمان مائة الف جنيه .

اصفر لونها وهى تسمع القصة ..

وارتعشت يداها .. وفتحت فمها لتتكلم ولكنها لم تستطع ان تنطق بحرف واحد .

ولكنى لم اسكت ..

التفت الى ديديه وقلت له :

ـ اذا كانت المسالة كما تقول ، فسوف أجدنى مضطرا الى تبليغ البوليس الدولى الجنائى ليتدخل لدى السلطات البريطانية من اجل المحافظة على حقوق ناريمان .

وفى هذه المرة.. كان ديديه هو الذى اصفر لونه وارتعشت يداه !

اما ناريمان فقد بدات تفيق .. ويبدو انها سمعت حديثى مع ديديه فراودها بعض الامل .

وقال لى ديديه :

ـ مسيو فهيم .. اننى افضل قبل اتخاذ هذه الخطوة ان اعود فاتصل بالدكتور «ك» فى القاهرة .

قال هذا ثم اخرج ورقة بيضاء وراح يكتب مشروع برقية الى « ك » يشير فيها الى مايتهددهم من خطر .

ومضت ايام .. وجاء الرد من « ك » بانه قادم الى سويسرا على الفور .

ثم مضت ايام اخرى .. ووصل موريس هرارى بنفسه وطلب مقابلة ناريمان .

مطلوب ٢٣ الف جنيه

ولم يقل هرارى شيئا جديدا .

كل الذى فعله أنه أعاد قصة الضابط البريطانى ، كما رواها ديديه من قبل .

ثم ألقى بمفاجاة بدة .

قال انه سيسافر فورا الى لندن لتسوية الموضوع ولكن على أساس أن تدفع له ناريمان الغرامة التى تطلبها وزارة الخزانة البريطانية . وهى حوالى ٢٣ الف جنيه الى جانب العمولة التى ووعدته ناريمان بها فى مصر .

وثرت انا فى وجه هرارى .. قلت له : اننا سندفع العمولة .. أما الغرامة فانتم المسئولون عنها .. ويكفينا اننا لم نجد منكم حتى الان سوى المماطلة والتسويف . اننا ننتظر منكم الشكر على اننا لم نبلغ الامر حتى الآن للبوليس .

الحجز على الفساتين !

ويبدو ان ديديه عندما راى ان المسالة بدات تأخذ طريقا غير الذى رتبه هو وعصابته .. لجا الى حيلة خبيثة لاثارة الرعب فى قلب ناريمان ، ليجعلها بعد ذلك تذعن لمشورته ورايه وارادته .

لقد حرض ديديه صاحب العمارة التى كانت ناريمان تريد شراءها على توقيع الحجز على ملابس ناريمان وامتعتها ضمانا للقسط الاول من ثمن العمارة وقدره ٤٢الف فرنك سويسري.

وجاء المحضرون الى الفندق.

ودخلوا جناح ناريمان لتوقيع الحجز ..

وكانت مفاجاة سقطت ناريمان على اثرها مغشيا عليها .

واسرعت الى اصيلة هانم ، ودفعنا المبلغ الى المحضرين .. ثم بدانا نجرى عملية افاقة لناريمان .

ولكنها لم تفق الا بعد ان

مغامرة عجيبة مع مهربي المجوهرات فى بوفيه محطة لوزان

تاكدت من ان ملابسها مازالت كما هى فى الدولاب !

موافقة !

وبعد خمسة ايام جاء هرارى و « ك » الى الفندق .

وقدم هرارى الى ناريمان قطعتين من مجوهراتها كدليل على أنه فى طريقه الى تسوية الموضوع .

ورات ناريمان القطعتين فكادت تطير من الفرح .

كانت تبدو كمن ردت اليه الروح بعد ان فقدت كل امل فى الحياة .

وقال هرارى لناريمان :

ـ اننا نريد ١٤ الف وخمسمائة جنيه مقدما .

قالت :

ـ موافقة .

قال هرارى :

ـ وسوف نودع المجوهرات بعد ذلك عند محامينا .

فقالت ناريمان دون تردد

ـ موافقة ..

ولم اعترض انا على طلبات هرارى ولا موافقة ناريمان .. فقد كان كل همى وانا استمع إلى هذا الحديث ان اتاكد من وجود المجوهرات فى سويسرا فعلا .

وقد تاكدت من هذا ..

وكان اول اجراء اتخذته ان طلبت من مدير الفندق ان يختار محاميا من أصدقائه لناريمان .

التسليم .. او البوليس

وجاء المحامى ..

وذهبت معه ومع مدير الفندق الى ناريمان .

وطلبت هرارى بالتليفون فى جنيف .

وقلت له دون مقدمات :

ـ اذا لم تصلنى مجوهرات ناريمان فى الساعة الثانية عشرة من ظهر الغد فسوف نتصل بالمسئولين فى القاهرة وابلغهم تفاصيل عملية التهريب كاملة .

كانت الساعة حوالى الثامنة مساء ..

وبعد ساعتين فقط فوجئت بهرارى يجىء الى لوزان من جنيف .. ودخل الى ناريمان يستعطفها ويؤكد ان المجوهرات ستسلم بعد ٤٨ ساعة .

موعد فى محطة لوزان

وقبل مضى الثمانى والاربعين ساعة اتصل بى هرارى تليفونيا.

قال ان المجوهرات تحت يده ..

وطلب منى ان اذهب لاتسلمها فى [illegible] .

ورفضت الطلب ..

وتمسكت بان يكون التسليم فى لوزان وفى الفندق الذى تنزل فيه ناريمان .

ثم اتفقنا اخيرا على ان يكون التسليم فى بوفيه محطة لوزان.

ووضعت السماعة.. لاتصل بالبوليس السويسرى وأحيطه علما بتفصيلات الموضوع .

وبعث البوليس السويسرى معى باثنين من المفتشين .

واتجهنا ـ ناريمان وامها وانا ـ الى المحطة .

ووقفت ناريمان واصيله هانم وأنا معهما ننتظر ..

ووراءنا بمسافة كان مفتشا البوليس يختفيان .

واخيرا ..

وبعد انتظار قلق طويل ظهر هرارى ومعه « ك » .

كان هرارى يحمل فى يده حقيبة متوسطة الحجم.. وكان يبدو عليهما الارتباك والاضطراب .

كان « ك » صامتا كتمثال من الحجر ..

اما هرارى فقد كان يدير عينيه فى كل مكان ، ويتفرس فى وجه كل انسان ليطمئن الى ان احدا لايراقبه .

وفوجئنا بأن هرارى يقترح ان يكون التسليم فى فندق ناريمان ..

ووافقنا على الفور ..

فقد كان وجود المفتشين معنا باعثا على اطمئناننا وتاكيدا لنا أنه لن يحدث لنا وللمجوهرات شىء .

ماذا حدث ؟

ووصلنا الى الفندق وصعدنا الى جناح ناريمان .

وتظاهرت اننى خارج لاطلب الشاى للضيوف.. ولكن فى الحقيقة كنت أريد أن اتاكد من وصول مفتشى البوليس .

وعدت .. فوجدت هرارى قد فتح الحقيبة وبدا يخرج المجوهرات .

كانت اصيلة هانم تتسلمها منه قطعة قطعة ثم تناولها لناريمان التى كانت تفحصها وهى لاتكاد تصدق عينيها .

وجمعت ناريمان المجوهرات.

وقامت الى الغرفة المجاورة . حيث كان ينتظرها صائغ مشهور من لوزان مهمته ان يفحص المجوهرات ويتاكد من أنها هى الاصلية ولم تستبدل أو تزيف.

وغابت ناريمان قليلا ..

ثم فجأة .. عادت تدفع الباب فى عصبية والشرر يتطاير من عينيها .. وتتجه فى اندفاع الى هرارى !

بقية المذكرات فى العدد القادم

النصف الحلو

تقدمه

فتحية بهيج

فساتين هذا الموسم .. (٢)



نورة .. واجهني بها الازواج... اتهموني بالتآمر على ميزانيتهم ومحافظ نقودهم .. لانني ساوالي نشر الازياء ، التي تطيح بعقول السيدات اربعة اسابيع متتالية .. وردى على هذه الثورة انني لا ارمى من وراء نشر هذه الازياء الى تشجيع السيدات على شرائها هي بعينها وبالتالي الى خراب الميزانية لا الاخلال بها فقط .. ولكن غرضي الاساسي من نشرها هو اعطاء الفرصة لكل سيدة تتقن الخياطة كي تقلدها .. وتشجيع من لم تتعلم بعد على المسارعة الى تعلمها .. وعلى هذا يمكن لكل سيدة ان تجمع بين الوفر ...والاناقة !

للمرة الثانية اذن نلتقى في بورصة الموضة .. ساحة البورصة هذا الاسبوع صالة سميراميس حيث قدم «سابرينا» ثاني معارض هذا الموسم ..

وسابرينا ليس اسم مصممة ازياء .. بل هو اسم لمحل ازياء يديره شابان مصريان يعتبران من انجح تلامذة بيير كلوفاس ، وهما اشرف ، وفوزى .

والموضة التي سجلتها البورصة في هذا العرض يمكن تلخيصها في لفظ واحد وهو ان « الانوثة ».. موضة .. ومعنى هذا ان كل قصة تبرز الصدر وتضغط على الوسط وتلتف على الجسم كله .. هى موضة .. ليس هذا فقط بل لابد من ان يصاحب التكسيم جملة حركات وتعقيدات لتجعل من الفستان لغزا انيقا يضفى عليه اهمية اكثر .. وقيمة اكثر ..

● فستان تواليت من الصوف بلون الكونياك .. الصدر مفتوح على شكل ٧ ومثله تماما الظهر .. وقصة الجيب من الامام ومثلها من الظهر ايضا ...



● بالطو من الصوف المقفر الزتوني الفاتح .. اكمامه جابونيز .. الرفيرات ليست عريضة كالموسم الماضي .. بصفين زراير حتى الذيل ..



● فستان بسيط وانيق وثمين فى نفس الوقت .. من الدانتل الجبير البيج .. والبطانة من التافتاه الاسود .. والفستان كله مرصع بفصوص اللولى التى تشبه الكمثرى



▲ من اجمل واشيك الازياء التي قدمها سابرينا .. فستان كوكتيل مشجر يغلب عليه اللون الموف - موديل أمبير .. وفوقه بالطو من القطيفة السوداء والكول والاساور فرو ابيض



● انسامبل من فستان وجاكيت من التويد الاخضر .. الفستان سامبل .. خال من القصات .. والجاكت ترواكار بعب من الظهر والكولة على شكل شال يلتف حول الرقبة ...



● بالطو انيق لبعد الظهر من الصوف الكوردونيه الابيض .. الكول على شكل رفيرات تحتها قصة تدكك من الصدر بتوكة من الماس الصناعي طبعا .. الاكمام بدون اساور



● الفرو موضة خصوصا اذا استعمل ككلفة .. وهذا الانسامبل الاسود مكون من فستان ديكولتيه مربع مطرز بالخرز بدون اكمام ودرابيه من الخلف . وتلبس فوقه جاكيت قصيرة للوسط بعب من الظهر .. والرفيرات فرو ابيض ...



كل فستان يبرز الصدر







● لم يتقيد سابرينا باى خط للموضة .. حتى موضة الامبير التى قدمها فى بعض موديلاتها قد صاحبها نوع من التغيير ... وهو على عكس بيير قدم فساتين الجيب دوبل كلوش مكشكش رغم اختفاء هذه الموضة تماما من العرض الاول . وهذا الموديل يتفق جدا مع سن ١٦ سنة .

● الفساتين الدرابيه التى قدمت فى العرض كانت فى مجموعها رائعة ودلت على ان خط الموضة فى نظر فوزى مصمم ازياء سابرينا هو الانوثة مهما كانت وجهة نظر خليفة كريستيان ديور ، من ضرورة اخفاء الانوثة ، وانسب قماش يتفق مع الدرابيه هو الصوف الجرسيه ويستحسن ان يكون الفستان مبطنا حتى لا يتغير الموديل من الاستعمال

● من اجمل الموديلات التى قدمت انسامبل من فستان من الجرسيه الاحمر ، الصدر درابيه والجيب بكسر من الامام ملتفة بنفس الشكل فى الظهر وفتحة الصدر تعادل تماما فتحة الظهر ، والاكمام جابونيز تروا كار .. وبالطو من الصوف الابيض الكوردونيه ..



اذا كان فى امكانك ان تجعل الحلى التى تتزينين بها طبيعية .. فلاحظى ان اللولى والذهب .. هما موضة هذا الموسم .. وقد اخترت لك مجموعة من محلات السرجانى بميدان الاوبرا ولك تخفيض ١٥٪ على الاسعار المكتوبة اذا كنت من قارئات آخر ساعة

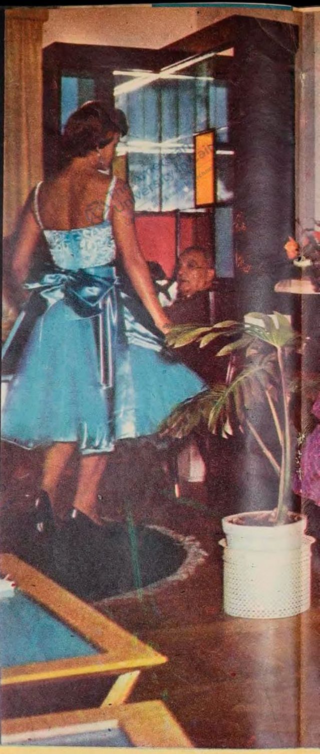
● طقم من الذهب واللولى .. العقد ٤٥ ج والبروش ٢٣ ج والحلق ١٢ ج والفويشة ٢٣ ج





● استعمل سابرينا قماش المواريه فى فستان واحد كوكتيل .. وقد يقال ان هذا الموديل قديم استعمل منذ سنوات عديدة ، الا ان المتبع الآن هو ارجاع كل الموديلات القديمة وجعلها آخر موضة .. وهذا الموديل يناسب سن المانكان التى ارتدته ، « ١٥ سنة » الا ان لونه اكبر من سنها

● « ابوعيون جرينة » اسم هذا الفستان المصنوع من الدانتل الجيبير الاحمر المبطن بالساتان دوشيس الابيض .. اجمل ما فيه قماشه ولونه .. واغرب ما فيه فتحة الصدر التى وصلت الى المعدة تقريبا ... الجيب دوبل كلوش مكشكش بغزارة من الوسط .. ومن نفس الدانتل اخذت حمالات الفستان .. والطوق الذى وضع فى الشعر .. حسب الموضة .



ويضغط على الوسط .. موضة





● زى رائع للرحلات ترتديه ريتا .. البنطلون من الجرسيه الاحمر الثقيل ... والبلوفر من الجرسيه الاسود بصدر احمر .. « بكابيشون »

● فستان كوكتيل درابيه من الجرسيه الدرابيه من الصدر ومن الظهر يتجه الى الجانب اليمين ، وهو من ابدع الدرابيهات التى ظهرت فى المعرض

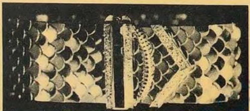
وقد

ساعة

● غويشة على شكل ضفائر من الذهب ثمنها ١٦٠ ج



● غويشة عريضة من الذهب على شكل قشور السمك السعر ٢٠٠ ج



● حلق وغويشة من الذهب واللولى الحلق ٢٠ ج والغويشة ٢٨٫٥ ج





فساتين بناتك فى الشتاء

● جوب وبلوزة لسن ثمانى سنوات .. والجيب من القطيفة المطرزة بالشرائط الملونة ...



● مجموعة من الفساتين للاطفال ابتداء من سن سنتين حتى تسع سنوات .. القماش تويد والكلفة صوف أو قطيفة مطرزة بالجوخ .. والحزام من لون الكلفة للكبار ويستغنى عنه نهائيا للصغار



● مجموعة الاطفال .. عرضتها السيدة امينة شكرى بالاسكندرية .. وقد مالت الازياء التى قدمت الى البساطة والاناقة .. والاقمشة التى استعملت فى الازياء كلها اما القطيفة او التويد



● باقى ازياء سابرينا .. مجموعة من الفساتين الانيقة الخاصة بالصباح وهذا الفستان ابيض بكلفة كاروهات والمساحة التى تحتلها الكلفة من الامام تساوى تماما مساحة الظهر ...



● مجموعه من قمصان النوم والبيجامات والارواب .. وقد صنعت من الفيلا المطرزة والساتان والبروكار .. تشكيلة صيفى وشتوى ...



● فستان اسبور رائع من الصوف الكحلى كاروهات بالاحمر .. والكرافات وبطانة الجيوب والفيونكة الموضوعة على الاساور من القماش الاحمر بلون الكاروهات .. الجيب دوبل كلوش بدون كشكشة

● فستان لبعد الظهر .. بناتى ايضا .. من الصوف الرمادى الفاتح والمدرج بالغامق .. قصته تحت الصدر لكى تبرزه .. والجيب واسعة جدا ولها قصه من الامام تنتهى بكشكشة ...

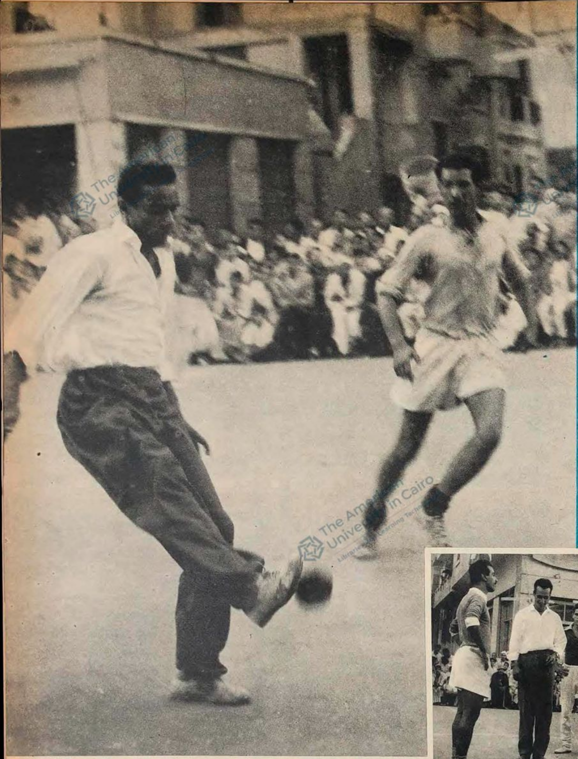


● وهذا زى آخر اسبور مكون من قطعتين .. فستان بصدر مربع مقفل والجيب كسر عريضة مفتوحة .. وعليه جاكيت قصيرة واسعة .. يصلح لبنات فوق ١٦ سنة ...





الضيظوى يختار خليفته من شوارع القاهرة



الضيظوى يتحكم فى الكرة الشراب ويحاور احد لاعبى فريق الصيانة ..

تصوير جمال يوسف



صدقى حكم المباراة بين الضيظوى ورئيس فريق الصيانة والى اليمين فلفل

هل تصدق ان الضيظوى نجم مصر فى الكرة يلعب كل أسبوع الكرة الشراب ؟. هل تصدق ان عدد المتفرجين يزيد على ٤ آلاف ؟ ..

اذا كنت لاتصدق هذا فاذهب الى حى الوايلية عند نادى مشجعى الرياضة . ستشاهد الميدان ، وقد امتلأ باللاعبين . وستشاهد الضيظوى وفريقه يتبادلون الكرة الشراب الصغيرة فى احكام ودقة . سترى الضيظوى ياخذ الكرة ويحاور اكثر من لاعب ثم يصيب الهدف وسط تصفيق آلاف من عشاق اللعبة وسكان الحى ..

انك ستشاهد هناك نجوما جددا لم تسمع عن أسمائهم .. ستشاهد شبابا صغيرا نبغ فى الكرة الشراب ثم تقدم الى الاندية الكبيرة ... وقريبا سترى أن هذه المدرسة ستقدم لك النجوم الجدد كما سبق أن قدمت لك نجوما لامعة كالضظوى وعبد الكريم صقر وعبدالرحمن فوزى والشغبى وشريف الفار وطه وزايد وامين رشدى وجودمو غندر وحمدين ومئات غيرهم .

شباب الوايلية يشاهدون المباراة باهتمام ، ويحلمون باليوم الذى يلعبون فيه بجوار الضيظوى ..





الضيظوى وقد بدأ كانه يرقص مع لاعب الصيانة ، والجمهور ينظر باهتمام

◀ تابع : الضيظوى يختار

ان الكرة الشراب هى المدرسة الاولى للكرة .. عندما يشاهد الطلبة النجوم فى الملاعب يعودون الى احيائهم ويكونون الفرق ثم يصنعون كرة من الاسفنج وشراب كرة قديم ويحاولون ان يقلدوا كبار اللاعبين . انها مدرسة النبوغ . مساحة ضيقة فى الحارة أوالشارع وارض غير مستوية . يضطر اللاعب الى ان يحتفظ بالكرة ويتحكم فيها ويراوغ ويحاور بها .. يتعلم منذلك التحكم وفن الترقيص ويصبح خامة جيدة تحتاج الى المدربالكفء فى النادى ليصقلها ويحولها الى لاعب يتحكم فى الكرة الكبيرة ويتعلم تكتيك الفرقة وعدم الاحتفاظ بها مدة طويلة ..

ان الضيظوى يقول ان الكرة الشراب هى التى خلقت نجوم مصر . انها توسع عقل اللاعب وتجعل منه لاعب (حريف كرة) . ان اللاعب الحريف فى نظر الضيظوى هو الذى لعب الكرة الشراب . انها تختلف عن الكرة الاخرى فى عدم وجود ضربة جزاء ولا ضربة ركنية . ان المرمى يعد من الطوب أو صناديق الخشب ويحتسب الهدف اذا مرت الكرة بين الصندوقين او بعلو حارس المرمى عندما يقفز عاليا أما اذا لم يتحرك من مكانه فانه يحتسب هدفا .

ذهبت آخر ساعة لتشاهد مباراة بين فريق الضيظوى وفريق آخر من صلاح الصيانة .. ففى ساعة مبكرة أقبل عشاق اللعبة على الميدان العام امام نادى الضيظوى لمشجعى الرياضة .حملوا المقشات واخذوا فى كنس الشارع . كان الطلبة ينظفون ارض الملعب بروح رياضية عالية ثم خططوا الميدان . اقفلت المحلات التجارية المجاورةخوفا على الفرنيات. اما المقاهى فأعدت كراسى للمتفرجين.كل يدفع قرشا ايجارا للكرسى وطلبا بقرشين ونصف .أما باقى المتفرجين فوقفوا حول الملعب فى الميدان امتلأ الميدان باربعة الاف متفرج وتحول المرور عنه . كانتالسيارات تعود لتتخذ لها طريقا آخر .. نزل فريق الضيظوى الى الملعب وعلى رأسه الضيظوى انه يتكون من ٥ لاعبين .. ونزل فريق القلعة . ان المباراة تستمر ٢٠ دقيقة .. انها مرهقة جدا للاعب .. انه يتحرك باستمرار لا يقف دقيقة واحدة .. يأخذ الضيظوى الكرة ويحاور بها اكثر من لاعب ثم يوزعها للاعب آخر يرقص بها اللاعب ليسجل هدفا .. لقد فاز فريقه ٦/١٦ ... ان المتفرجين كانوا يصفقون لكل لعبة .. وما أن انتهت المباراة التى سبقتها ٣ مباريات اخرى . حتى أقبل شباب الحى يطلبون من الضيظوى الاشتراك فى فريقه . كان يحدد لهم موعدا للتجربة ..

يقول الضيظوى انه عندما انتقل الى القاهرة طلب اليه شباب الحى انيقيم لهم ناديا رياضيا .. اجر محلا فى الميدان وطلب من مأمور القسم حنفى عبد الرحمن ان يشجعهم صرح لهم باستعمال الميدان وشجعهم . انتشر خبر النادى فى انحاء الحى واقبل الشباب يطلبون الاشتراك فى المباريات . اعدوا كاسا للاشبال الذين يبلغون من السن ١٠ أعوام واخر لتحت ١٨ سنة .. طلبت فرق كاس المساء الاشتراك معهم فى المباريات .. أصبح الحى مجنونا بكرة الشراب .. وفوجىء الضيظوى بأنشبابا مناحياء اخرى تقدموا اليه يطلبون منه الاشتراك فى فريق حى الوايلية ..

اضطروا الى اقامة المباريات فى أيام العطلة حتى لاتشغل الطلبة عن مدارسهم تقام فى اليوم ١٣ مباراة وفى وسط الاسبوع تقام ١٠ مباريات بعد خروج الطلبة منالمدارس . أما فىشهور الصيف فنجد الميدان يمتلىء يوما بعد يوم وتقام المباريات بكثرة .. ان أحسن شىء تشاهده هو عدم التعصب للحى وعدم وجود بوليس للمحافظة على النظام ... يحافظ الشباب على النظام بانفسهم دون اى تدخل . يصفقون للعبة الجيدة دون اى نظر الى لاعبها ..

لقد قدم الضيظوى الى الاندية عشرات من اللاعبين الممتازين .. يقول الضيظوى بدأت العب الكرة فى بورسعيد بالكرة الكاوتش الصغيرة ونبغت فيها وفى احدى المباريات فوجىء النادى المصرى بأنه لايوجد عنده لاعب لمركز الجناح الايمن . قال أحد الاداريين لقد رأيت شابا صغيرا اسمه الضظوى يلعب فى الشارع بالكرة الكاوتش وله مستقبل لماذا لانشركه فى المباراة ؟ كان هذا قبل بدء المباراة بعشر دقائق وكنت بين المتفرجين . طلبوا منى ان العب . فلعبت وأجدت ومن ذلك الوقت وانا العب الكرة .

أن نجم الكرة وأحسن جناح أيمن فى العالم ستانلى ماثيوز بدأ يلعب بالكرة الكاوتش وكذلك بوشكاش . أن فى استطاعة اى مدرب فى مصر أن يذهب الى الاحياء الشعبية ليشاهد الاطفال وهم يلعبون فى الشارع وعندئذ سيجد لاعبين ممتازين يأخذهم الى الاندية ليصقلهم كما يفعل مدربو أوروبا .. هذا ما يطالب به الضيظوى .

انه يجتمع بلاعبى فريقه فى اماكن خلوية حتى يستطيع ان يدربهم ويعلمهم بعيدا عن الزحام . انه يقدم اليك فريقه فيقول ..

● **ان اول لاعب هو صالح سرور سنه ٢٠ عاما وهو طالب فى دبلوم تجارة الظاهر . بدأ يلعب الكرة الشراب وعمره** ١٩ عاما . ذهب الى نادى الزمالك وتقدم



صالح سرور ..
لاعب جديد قدمه الضيظوى للاهلى



هوبر ..
عمره ٥٠ سنة ويلعب الكرة الشراب



محمد مختار الصفراوى
سنه ١٥ سنة نقدمه الى الاندية

الضيظوى يتدرب فى ارض خلوية مع صدقى
وصالح سرور على القفز عاليا لضرب الكرة بالراس



نفسه فلم يهتم به احد . كان يرغب فى ان يلعب فى الهجوم ولكن مدرب الزمالك صمم على أن يلعب فى الدفاع فترك النادى . استمر يلعب الكرة الشراب ونبغ فيها فقدمه الضيظوى الى النادى الاهلى ليلعب كجناح ايمن . سريع ويتحكم فى الكرة ويقلد الضيظوى وصالح سليم فى العابه

أما اللاعب الثانى فهو **فلفل** . سنه ٣٠ عاما لعب الكرة الشراب وعشقها ورفض ان يلعب كرة القدم . انه يقلد الجندى وعبد الكريم صقر والضيظوى ومكاوى فى العابهم لقد اعد لنفسه طريقة فى اللعب هى خليط من هذا كله . اصبح احسن لاعب فى الوايلية ومعبود الجماهير هناك

● أما اللاعب الثالث فهو **كمال عبد الوهاب** وسنه ٢٤ عاما . منعه عمله من ان يلعب الكرة الكبيرة . فهو فقير ويعمل طول النهار . انه لاعب ممتاز

● وحارس مرمى الفريق هو **الجن** سنه ٢٥ عاما بهلوان يقلد عبد الجليل وبراسكوس وعادل وجميع حراس المرمى يقفز فى الهواء ويرمى نفسه على الارض دون ان يراعى انها صلبة . معبود أطفال الحى . اطلقوا عليه لقب الجن واشتهر به

● واللاعب الخامس هو **الضيظوى** انه يلعب الكرة الشراب احسن من الكرة الاخرى انه استاذ فيها يحاور فريقا باكمله دون ان يفقد الكرة أو تضيع منه .

تركت « اخر ساعة » حى الوايلية وهى تتمنى ان يلهب اعضاء المجلس الاعلى لشاهدة مباراة فى كرة القدم هناك . ان هذه الاحياء فى حاجة الى ملاعب صغيرة ٥٠ مترا × ٣٠ مترا وحولها سور حتى يتمكن اهالى الاحياء الشعبية من مزاولة لعبتهم المحبوبة على أراض صالحة . ان هذه الاحياء فى حاجة الى مدربين من لاعبى الكرة القدماء ذوى الشهرة والاسم حتى يجتذبوا اطفال الحى اليهم . وعندئذ سنرى نهضة كبرى فى كرة القدم . يوجد مئات من اللاعبين وقد انتهوا فى الملاعب . ضعوهم فى الاحياء ليدربوا الاطفال واعطوا شباب مصر فرصة ليتقدم ويتفوق على باقى فرق العالم فى اللعبة الشعبية الاولى .. كرة القدم .

احمد علام



٤ الاف متفرج امتلأ بهم الميدان العام امام نادى الضيظوى ليشاهدوا مباراة فى الكرة الشراب بين فريقين من شباب الحى ..



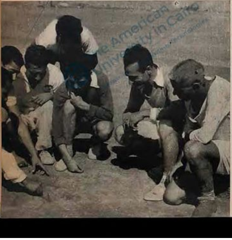
« الجن » حارس مرمى فريق الضيظوى ، وقد وقع على الارض الاسفلت ليحاول صد الكرة دون ان يخشى على نفسه



الضيظوى ، وبين قدميه الكرة الشراب ، يشرح لفريقه كيفية القفز من فوق حارس المرمى وهو واقع على الارض ..



صالح سرور يقوم بنفس حركة الضيظوى ، بعد ان دربه عليها ، والضيظوى يشرح لباقى الفريق الخطأ فى اللعبة ..



افراد فريق الضيظوى يجلسون على الارض ويستمعون اليه وهو يشرح احدى الخطط لتنفيذها فى المباراة القادمة ...

نجمة المثقفين تنقلب هى الأخرى

زوزو نبيل .. والحوادث التى تقابلها



الرقيبة المعلمة زوزو نبيل .. الزوجة الوحيدة التى تعيش مع ضرتهـا تحت سقف واحد .. وأكثر من ذلك .. ابنها متزوج من ابنة ضرتها !

فى معركة داميـة بالكراسى وزجـاجات الرمل ، فقـدت زوزونبيل أحد اظافرها . . وظـل الدم ينزف من اصـبعها وعدسـات التصـوير تسـجل تفاصيل المعركة الرهيبة حتى سقطت الممثلة على الارض مغمى عليها ! وهنـا فقط صـاح المخرج باعلى صوته :

ـ ستوب !

حتى شهرزاد الاذاعة اصبحت معلمة بلدى !

انقلبت فاتنـة الملك المجنون شهريار الى امراة مجنونة بالقتل والذبح والسرقة وايذاء الناس !

ان زوزو نبيل تلعب الآن دور معلمة تراس عصابة من النشالين والبلطجية والخارجين والخارجات على القانون !

وآخر وظيفة تولتها زوزونبيل هى وظيفة رقيبـة بمصـلحة الفنون !

ان الرقيبة المعلمة تقـلد الآن تحية كاريوكا ، فتتعـلم الرقص بالجلابية البلدى والضرب بالكراسى والدكك وزجاجات الرمل !

طبق الاوردفر

وتشترك معها فى تمثيل فيلم « سجن العذارى » الذى كتبه محمـد مصطفى سامى ويخرجه ابراهيم عمارة ، سميرة احمد .. النجمة التى تشلت قلب المنتج السينمائى بطرس زربانللى واعتنق من اجلها الاسلام وسمى نفسه شريف زالى !

ان سميرة احمد تلعب دور نشالة ، تلتقط حافظات النقود والساعات والاساور الذهبية من جيرانها وجاراتها فى الاوتوبيس والترام والترولى باس .. ويلعب شكرى سرحان دور طالب الجامعة الذى يستولى فى النهاية على قلب اكبر نشالة فى مدينة القاهرة ..

ولما كان عماد حمدى لونا من طبق « الاوردفر » الذى يقدمه المنتجون فى افلامهم ليفتحوا شهية المتفرجين .. فقد اشترك هو الآخر فى هـذا الفيلم بدور الدكتور مهدى الذى تتوب على يديه سميرة احمد وثلاث ممثلات من نجوم الصف الثانى هن عواطف رمضان ونعمة شكرى وفوزية احفظ مركزك .. الزوجة الخامسة لعبد العزيز محمود !

عبد العزيز محمود والزوجة الخامسة

قلت لفوزية احفظ مركزك :

ـ اين عبد العزيز محمود ؟

قالت :

ـ اصطلح معايا !

ـ مبروك

ـ الله يبارك فيك

ـ وهو بيعمل ايه دلوقتى ؟

ـ زى ما هو !

ـ بيغنى ؟

ـ طبعا بيغنى امال بيرقص !

ـ لسه مابطلش الحكاية دى ؟

ـ يبطلها ازاى بقى !

ـ زى الواحد ما يبطل عادة من عاداته السيئة !

ـ هو كل حاجة فيه سيئة الا الغناء !

ـ هل كنت تعلمين انه تزوج قبلك اربع زوجات ؟

ـ كنت اعلم انه متزوج من ثلاث فقط .. وعلشان كده انا حبيته !

ـ حبيتى فيه ايه ؟

ـ كانت لذة عندى انى اخطف راجل من ٣ زوجات !

ـ ولو كان متزوجا من واحدة فقط ؟

قالت فوزية احفظ مركزك :

ـ ماكانش يهمنى !

حسدونى حسدونى

ورايت الدماء تنزف من اصبع زوزو نبيل بعد معركة عنيفة اشتركت فيها مع فتوات الشاشة ..

قلت لها :

ـ سلامة صباعك ؟

قالت :

ـ هذه هى الضريبة التى ادفعها فى كل فيلم !

ـ ازاى ؟

ـ بيحسدونى !

ـ مين ده ؟

ـ واحد ربنا يسامحه !

ـ عمل ايه ؟



فوزية احفظ مركزك .. الزوجة الخامسة لعبد العزيز محمود ..

ـ قال لى ايه الجمال ده كله يا مدام انتى وشك زى ماتكونى عاملة ماكياج دلوقتى حالا !

ـ وفيها ايه دى ؟

ـ مافيهاش حاجة .. لكن لما تعرف انى كنت عاملة ماكياج من ٨ ساعات تعرف ليه انا انحسدت !

ـ هل تؤمنين بالحسد ؟

ـ وهى دى عاوزه كلام .. ده انا موعودة بيه !

ـ زى ايه ؟

ـ فى فيلم وكر اللذات برضه حسدونى دماغى انكسرت وفى اسرار الناس رجلى انكسرت وكله من الحسد !

انا مطيعة ومديحة مغرورة

ـ ما سر نجاحك ؟

ـ الطاعة العمياء للمخرجين !

ـ وايه كمان ؟

ـ وعدم الغرور !

ثم قالت :

ـ الغرور يقتل الممثلة !

ـ من هى الممثلة التى قتلها الغرور ؟

ـ بصراحة ؟

ـ طبعا

ـ وتقدر تنشر ؟

ـ طبعا

ـ مديحة يسرى !

ـ ولكن مديحة ليست مغرورة ؟

ـ لا .. ده انت ماعندكش فكرة بقى!

ـ من الذى علمك التمثيل ؟

ـ لم يعلمنى احد التمثيل .. انا موهوبة !

ـ بم تتفاءلين ومم تتشاءمين ؟

ـ أنا اتفاءل بالقط الاسود .. واتشاءم من مخرج معروف !

ـ من هو ؟

ـ حسن الامام !

ـ كان صديقك وكنت بطلة افلامه المفضلة ؟

ـ انا سر نجاحه .. وقد زارنى هذا الاسبوع وقال لى احنا عاوزين نعيد

وراء الميكروفون

دستور جديد لتسجيل الأغانى ..

من انباء الاذاعة ان تسجيل الاغانى مازال موقوفا ، وانهم فى سبيل دراسة الطريقة الجديدة لتسجيل الاغانى .

ويسرنى ان اتعاون هنا مع الذين يدرسون ، فاضع لهم دستورا جديدا . او مشروع دستور يضع رؤوسا للموضوعات التى تستحق المناقشة :

البند الاول : تقدم الاذاعة الاغنية بشكل واحد ، وهـذا يؤثر فى المستمع تأثيرا سيئا ، اذ يقنعه ـ بطريق غير مباشر ـ ان هناك طريقة واحـدة لتنفيذ الشئ الواحد .. ويقضى هذا على عنصر الابتكار الذى يجب أن يتوافر فى نفس المواطن العربى اليوم .. والسبيل الى هذا هو تسجيل الاغنية الجديدة الواحـدة بعدة اصوات ، وبكلمات مختلفة ، وبتوزيع موسيقى للحن الواحد .

البند الثانى : ترديد مقاطع الاغنية أمر غريب يطيل الاغنية دون مبرر .. ويأكل ساعات كثيرة من البرنامج كان يجب ان توجه لتقديم برامج جديدة .. الاغنية لاتزيد على خمس دقائق بأى حال من الاحوال .

البند الثالث : هناك أغنيات كثيرة جميلة اللحن ، ولكن كلماتها لاتصـلح للاذاعة .. لانها كتبت لظروف خاصة لبعض الافلام .. هـذه الاغنيات يمكن استغلالها بتسجيلها مرة أخرى باصوات جديدة وكلمات جديدة .

البند الرابع : (وهو بند هام) هناك عقود نجح أصحابها فى ان يغلوا أيادى الاذاعة لتظل الاغانى كما هى .. المسئولون عن هـذه العقود أساءوا الى الاذاعة وهم لا يعرفون مايجب أن تكون عليه الاذاعة ـ ويعفيهم جهلهم بفن الاذاعة من أى لوم . هذه العقود يجب ان ينظر فى الخروج من قيودها .. ووضع عقود جديدة تضمن خطة سليمة لسير الغناء فى الاذاعة .

أعتقد ..

✱ اننى ـ وكل المواطنين ـ سعدنا ببرنامج « يوميات المعركة » لاننا استمعنا فيه الى صوت الرئيس ـ وقد وحشناء صوته .

✱ ان الاذاعة يجب ان تعد عقـول الجيل الجديد لطفرة التصنيع الضخم الذى يسير فى الجمهـورية العربية المتحدة ، خصوصا بعد البدء فى بناء السد العالى .

✱ ان الاذاعة يجب أن تعود الى الافكار التى ينشرها هـذا الباب لتعرف كيف تنفذ البرامج العلمية اللازمة لخلق هـذه العقول .

✱ ان استعمال موسيقى انتقالية فى عدد « مجلة الهـواء » الخاص بذكرى العدوان . لم يكن مناسبا فى هـذه الذكرى المحترمة ..

✱ ان الاذاعـة اخطأت فى تسمية الذكرى التى تحتفل بها هذه الايام بأنها ليست « ذكرى العدوان » ولكنها ذكرى النصر على العدوان » .

✱ انه يجب البدء فورا فى استكمال بناء دار الاذاعة الجديدة .

نشـرة الأخبار

✱ أرسل صلاح زكى من موسكو خطابا لجلال معوض يقول فيه :

ـ قرأت فى الصحف المصرية اننى طلبت مد انتدابى سنة أخرى . وهـذا غير صحيح لاننى اشتقت جدا الى الوطن . وساعود ان شاء الله فى مارس القادم .

✱ تواصل همت مصطفى تقـديم برنامج « الاسبوع فى ساعة » بعد ان رفضت تسليمه لقسم المنوعات .

وتدرس همت الآن طرقا جديدة لتقديم البرنامج .

✱ أجرى أنور المشرى تغييرات هامة فى تنظيم العمل بصوت العرب ، تنظيما يضمن حسن سير العمل فيه .

✱ أمضى سـعد لبيب ـ مقدم برنامج « يوميات المعركة » أمضى أيام اعداد هذا البرنامج فى مكتب ركن السودان .. ثم لاحظ سعد ان الاذاعـة كلها سبق ان أمضت أيام المعركة فى نفس المكان الذى يعد فيه البرنامج .

✱ احتج موظفو الاذاعة على عدم توزيع مجلة الاذاعة على كل فرد منهم .. ورفضوا تسلم عـدد واحـد لكل قسم .. وكانت النتيجة ان عدلت الادارة الجديدة للمجلة عن قرارها السابق وأرسلت لكل موظف عددا .. وكان هذا يوم الاربعاء السابق .. أى بعد أربعة أيام من ظهور هذا العدد وتوزيعه فى السوق .

✱ ذكرى شهيد الاذاعة المهندس أحمد ابراهيم . الذى قتلته الطائرات البريطانية والفرنسية فى الاعتداء على الاذاعة .. استمع الى قصة المهندس الشهيد فى برنامج « البريد الطائر » الذى يقـدمه ركن السودان غدا .

✱ يشترك فـريد الاطرش فى الحفلة القـادمة من برنامـج « أضـواء المدينة » وعد فريد بهذا عندما اعتذر عن الحفلة التى أذيعت يوم الخميس الماضى .

رسالة إلى هاوية الإذاعة (٢)

قالت لك رسالتى الاولى فى العـدد الماضى انك يجب أن تتقنى قواعد اللغة العربية كخطوة اولى لتحققى املك فى ان تكونى مذيعة .

ولكن هذه الخطوة ليست كافية ، بل لاقيمة لها على الاطلاق اذا لم تتسـلحى باسلحة اخرى .

والسـلاح الثانى ـ ولا تدهشى كثيرا ـ هو أن تحبى الناس وتجعلى الناس يحبونك .

هل تذكرين المذيع صلاح زكى والمذيع طاهر أبو زيد ؟

هل تعلمين سر نجاحهما كمذيعين ؟

السر هو أنك عندما تستمعين الى واحد منهما تقولين لنفسك :

ـ ان هذا الانسان غير غريب عنى . انه اخى .. اننى احب أن أستمع اليه . أشعر بانه مسرور لمجرد أنه يحادثنى عن طـريق الراديو . ولذلك فانا مسرورة بالاستماع اليه .

والسر فى هذا هو أن صلاح وطاهر انسانان محبوبان يحب كل أصدقائهما أن يجلسوا اليهمـا يتحدثون معهما . لانهما ..

وهنا أعجز عن التعبير عما أريد ان أقوله بالضبط ..

لا استطيع ان اصف ماذا فى نفسيهما ، ولكننى اعرف كيف يمكن اكتساب هذا الشئ .

انهما يشعران بصداقة تربطهما بكل مستمع ، وبالمستمعين جميعا .. انهما يحبان الناس ويحسان نحـوهم باخوة صادقة .. ويحمل صوتاهما هذه المعانى فيحبهما الناس .

مرنى أنت روحك على أن تحبى كل الناس ، لاتكرهى أحدا ، لاتحقدى على احد .. كونى ظريفة ، بسيطة تشاركين الناس فى فرحهم وأحزانهم بهدوء .

بهذا يحمل صوتك ـ حتى ولو لم يكن جميلا ـ هذه المشاعر الطيبة الى المستمعين فيحبونك .

ابدئى منذ هذه اللحظة .. التفتى الى زميلتك التى تجلس بجوارك الآن وابتسمى لها من قلبك وقولى لها باخلاص حقيقى :

ـ اننى سـعيدة جدا لانك تجلسين بجوارى .

قد تدهش زميلتك فعليك أن تمرنى نفسك لكى تقولى هذا الكلام المخلص فلا يدهش من تقولينه له لانه سيدرك أن هـذا الكلام يعبـر عن نفسـك الطيبة البسيطة .

هذه صفة هامة من صفات المـذيع الناجح المحبوب .. وهى صفة هامة أيضا من صفات الانسان الناجح المحبوب .

والى لقاء فى الاسبوع المقبل لاقول لك عما يجب أن تقرئيه ، وفى الاسـبوع التالى لاقول لك عما يجب أن تسمعيه .

وراء الميكروفون .

إلى معلمة !

فى كل فيلم

المجد بتاعنا سوا !

اولادى اغلى من عينيه

– ما اهم نبا حدث لك ؟

– ان ابنى خلف بنت !

– وسماها ايه ؟

– هالة !

– بتحبيها ؟

– جدا .. هى عندى اغلى من عينيه واغلى من اولادى كلهم !

– مين عندك اغلى من التانى .. عنيكى ام اولادك ؟

– اولادى !

– ليه ؟

– علشان لما اعمى اولادى بيحبونى !

الحقيقة مرة

– لماذا انقطعت عن الاذاعة ؟

– الشغل فى الاذاعة بيخضع لنظرية العرض والطلب !

– ما رايك فى تمثيليات الاذاعة ؟

– انا عمرى ما فتحت الراديو وسمعت رواية لآخرها !

– كنت نجمة الاذاعة المدللة فما الذى حدث ؟

– انا لا استطيع ان اقول الحقيقة !

– ليه ؟

– علشان الحقيقة مرة !

انا نجمة المثقفين

– اين تضعين نفسك بين النجوم ؟

– انا نجمة المثقفين !

– انت نجمة ترسو

– احيانا عندما العب افلاما شعبية !

قلت للرقيبة المعلمة :

– ما رايك فى برامج الاذاعة ؟

– برامج الاذاعة زى السلطة .. بس المفروض ان السلطة بتفتح الشهية !

– وبرامج الاذاعة ؟

قالت زوزو نبيل :

– بتسد النفس !

جليل البندارى



زوزو نبيل تقلد تحية كاريوكا فى دور المعلمة مع نجوى فؤاد !



الزبون والجرسون .. الزبون شكرى سرحان والجرسون شكوكو ..



توفيق الدقن وابراهيم والى وعدلى كاسب ..

السينما تخطف نجما جديدا من الإذاعة ..

فهمى عمر .. والفرق بين الكاميرا والميكروفون ..

قال له سيد بدير فى التليفون :

– تعال يا فهمى .. انا منتظرك فى مكتب رمسيس نجيب ..

وكل ما دار فى راس فهمى عمر ، ان هناك مقدمة فيلم سيسجلها بصوته .. باعتباره مذيعا .. وبحكم العادة ..

وفى مكتب رمسيس ، قال له سيد بدير :

– اسمع يا فهمى . عايزينك تمثل .

– امثل .. امثل ايه ياعم سيد ..؟

– تمثل فى السينما ..

– كيف يا ابو السيد .. ؟

– كده ..

– ويمكن ما انفعش ..

– انا واثق انك تنفع ..

– ياابو السيد ماتجول كلام غير ده ؟

– لا يافهمى .. انا بتكلم جد ..

– طيب سيبنى يومين .

ونزل فهمى من مكتب رمسيس نجيب بعد ان قابل سيد بدير .. وكل مادار بينه وبين سيد بدير مازال يرن فى اذنه ..

– امثل .. جال امثل جال ..

وذهب فهمى يسال زملاءه عن رايهم . سال سعد لبيب .. وكل زميل قابله يومها . ثم عاد الى سيد بدير ليقول له :

– انا موافق ..

وفى البلاتوه رقم ((٢)) بستوديو الاهرام .. قابلته ..

قال لى : اول مرة اواجه فيها الميكروفون .. كان العرق يغمرنى من راسى الى قدمى .. واول مرة واجهت فيها الكاميرا .. لم اشعر باى رهبة .. لا اعرف لماذا .. ولكن اعتقد لان فى راسى الآتى :

((نفعت فى السيما .. ادينى ماشى .. ما نفعتش ابقى مش خسران حاجة .. واقعد فى مكتبى زى ما انا)) ..

قلت له : هل مثلت من قبل .. ؟

قال : زمان فى المدرسة .. مثلت دور الواد ده غريم « قيس » اسمه ايه ؟ !

قلت : ورد .. اسمه ورد ..

قال : آه .. هو ده مثلته انا فى المدرسة زمان ..

– بس كده .. ؟

قال : لا .. كمان الدور اللى انا بامثله هنا .. كان دورى وانا اعيش بلا اسرة فى الاسكندرية .. كنت طالبا فى الجامعة هناك .. اقيم مع زملاء لى فى الجامعة فى بيت واحد .. وكنت برضه عامل عليهم عمدة .. زى ما انا عامل عليهم عمدة فى الفيلم ده ..

وقال فهمى عمر : نفس الدور اقوم به الآن فى هذا الفيلم .. تلميذ صعيدى فى جامعة الاسكندرية يمكن انت عارف انى اخذت الليسانس من الاسكندرية . عامل عمدة على زملائى الطلبة المقيمين معى .. عبد المنعم ابراهيم وفاروق عجرمه ..

وقال فهمى عمر : انه بحكم عمله كمذيع قد دخل الاستديوهات من قبل والتقى بالنجوم ليسجل معهم احاديث لمجلة الهواء .. ولكنه لم يشاهد مخرجا بدقة سيد بدير وانه يعتقد ان دقة سيد بدير اصلها من عمله السابق الطويل بالاذاعات .. وعمل الاذاعة بالدقيقة والثانية .

قلت : وهل يعجبك شىء آخر فى السينما غير سيد بدير .. ؟

قال : يحيى شاهين . كنت وانا صغير اتمنى أن تكون لى شخصية يحيى شاهين

قلت : والآن .. ؟

قال : انا معجب بيحيى شاهين .. واحمد مظهر .. ولكنى احب شخصية فهمى عمر .

***

وفهمى عمر .. نجم الاذاعة الذى يقدم مع سعد لبيب « مجلة الهواء » .. كان أول الاذاعيين الذين دخلوا بنجوم السينما الى ستديوهات الاذاعة وسجل لهم أحاديث .. وطرائف .. وبعدها اشركت الاذاعة نجوم السينما فى اغلب برامجها ، حتى أصبحت لهم برامج خاصة فى الاذاعة ..

وقال فهمى عمر : انا كنت اقدم النجوم واصبحت نجما ..

وقدم فهمى للاذاعة نجوم ساعة لقلبك كلهم ..

ورايه الآن فى برنامج ساعة لقلبك . أن مستواه أضعف من مستواه زمان . وانه يتمنى أن يجد الكتاب الفكاهيين الممتازين ليعود مرة اخرى الى « ساعة لقلبك » ويستعيد برنامجه القديم .. بنجاحه السابق .. وكل شخصيات « ساعة لقلبك » اصبحت قديمة .. متكررة فى حاجة الى تجديد .. هذا راى الرجل الذى قدم تلك الشخصيات يوما ما ...

قلت لفهمى : هل تتوقع نجاحك امام الجمهور كممثل .. ؟

قال : عندى امل .. وبااخى انا دمى مش تقيل ..

***

ومن قبل سرقت السينما من الاذاعة النجوم : سعد عبد الوهاب .. وجمال فارس .. وليلى عبد العزيز .. وحاولت ان تسرق جلال معوض .. واخيرا .. فهمى عمر ..

كلهم كانوا نجوما وراء الميكروفون .. واصبحوا نجوما لامعة على الشاشة العربية .

قال سيد بدير : انه يطمئن الى نجاح فهمى عمر ..

ماهر





فهمى عمر نجم الاذاعة سيصبح نجما جديدا فى عالم السينما .. انه يقول ان عنده املا فى النجاح .. وان دمه مش تقيل !.. وهو معجب بسيد بدير كمخرج ويحيى شاهين كممثل ...





نقل الاكل والزاد من سطح الارض الى سكان تحت الارض .. ان البائع يحمل قفة يضع فيها ما يطلبه السكان وينزل بها الى عمق ٨٠ مترا

مدن كاملة تحت الأرض فى العراق
وسراديب عمرها ٢٠٠ سنة

هذه صورة عجيبة من العراق ينقلها لك محمد وجدى قنديل ـ المحرر بآخر ساعة ـ وخميس عبد اللطيف المصور بها .. ان مدنا بكاملها تعيش تحت الارض .. نصف البيوت فوق الارض والباقى يختفى الى عمق ٨٠ مترا ، ١٢٠ الفا يعيشون فى هذه السراديب .. ما هو السر ؟ هل هو الخوف من اللصوص او الحر او العطش ؟

الاولى ... اللصوص

منذ اللحظة الاولى التي وصلت فيها الى (النجف) فوجئت بصورة عجيبة .. رأيت مدينة بكاملها تعيش تحت الارض على عمق ثلاثين قلما وزيادة وينتقل سكانها بين سراديب رطبة ملتوية توصل بين بيوت المدينة وبين المدن المجاورة .. وهناك أربعة سراديب ـ مثلا ـ توصل بين النجف والكوفة !

وحينما سألت الشيخ عبد الكريم الجزائرى ـ حجة الاسلام ـ عن سر السراديب قال لى :

ان الحكاية لها جذور قديمة منذ أيام العباسيين .. فى ذلك الوقت كان قطاع الطرق وعصابات اللصوص تجيء من الصحراء المحيطة بالمدينة وتهاجم الاهالى وتسلب وتنهب وتقتل كل شيء يقابلها واضطر الاهالى الى البحث عن طريقة لمقاومة هذه الاعتداءات الوحشية .

وكان الحل الوحيد ـ فى نظرهم ـ أن يحفروا سراديب لهم تحت الارض يخبئون فيها أولادهم وأموالهم وينتقلون بواسطتها من بيت الى بيت بحيث يستحيل على اللصوص الغرباء دخولها أو الوصول اليها ..!

حفر السراديب

وبدأوا يحفرون الانفاق على أعماق متفاوتة واخذوا يعقدون فى خط سير السرداب ويكثرون من التواءاته لزيادة الامان لانفسهم .. وانتشرت السراديب بعدها حتى أصبحت هناك شبكة كاملة منها تحت الارض تصل المدينة بخارجها وتشبه الشوارع التى تسير فوقها مع فارق واحد هو انها لاتعرف سوى الآدميين فقط !..

ورأيت بعينى رأسى بعد ذلك ..

صورة ماخوذة من الشارع لطاقة فى احد .

اثنان من سكان النجف بالعباءة الشوارع الضيقة القديمة التى





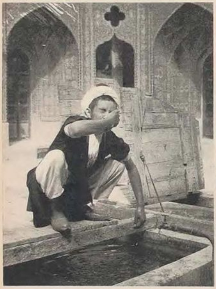
تنخفض درجة الحرارة الى ١٦ مئوية فى السراديب ويضطر الاهالى الى وضع الغطاء الثقيل عليهم ساعة النوم ولبس الملابس الصوفية فى بعض الاحيان !





السراديب ويمكن ان ترى منها سكان المدينة الثانية التى تقبع تحت الارض وهم يتنقلون بين بيوتهم .. !

(تصوير خميس عبد اللطيف)



احد الاهالى خرج من الطاقة لكى يغسل وجهه ثم يعود مرة ثانية

السوداء والعمامة البيضاء فى
تصل بين البيوت الحلزونية !



● سراديب عمرها ٢٠٠ سنة ويسمونها (س) وتعتبر احسن السراديب الموجودة على الاطلاق فى النجف والكوفة وكربلاء .. !

● وسراديب عمرها ٢٠ سنة جديدة ومحفورة على نظام جديد ولها فكرة جديدة .. !

الثانية .. الحر

وقد قال لى مأمور المدينة :

ان الحر يشتد جدا فى الصيف وان مدن العراق تعيش فى لهيب لا مثيل له فى معظم الشهور وانه يعنف بالذات فى المنطقة الوسطى ..

واكتشف الاهالى ان السراديب التى حفرها اجدادهم من قديم الزمان كانت لهافائدة أخرى أكبر من مقاومةاللصوص وهى مقاومة الحر وان درجة الحرارة التى تصل فى النصف الاعلى من المدينة الظاهر فوق الى ٥٧ درجة مئوية تنخفض فى ذات الوقت الى ١٧ درجة مئوية فى النصف الاسفل الذى يختفى تحت الارض .. !

وكانت النتيجة أن اغلب مصالح الحكومة انتقلت الى السراديب تحت الارض على عمق ثمانين مترا واصبحت المدينة هى بناء ناطحات السحاب تحت الارض ..

واصبحت اعماق المدينة هى المصيف الوحيد الذى نلجأ اليه عندما يشتد اللهيب واستغنى الاهالى بهذه الطريقة عن اجهزة تكييف الهواء .. ولذلك تجد - الآن - أن اغلب بيوت المدينة لها جزء خاص تحت الارض !

رحلة الشتاء ثم الصيف

وفى الصيف ينقل الاهالى اثاث البيت الى البدروم فى السرداب ويعيشون فى جو رطب بدرجة انهم يلتفون بالبطاطين الثقيلة اذا ناموا فيها ويلبسون الملابس الصوفية اذا اقاموا بجوار الآبارالجوفية التى تقبع فى اعماق السراديب ..

وعندما يجىء الشتاء يأخذون الاثاث بكامله ويصعدون الى سطح الارض ويعيشون فى النصف الاعلى من البيت وهكذا الى درجة انهم يطلقون على هذه العملية المتكررة فى كل عام وفى كل بيت « رحلة الشتاء ورحلة الصيف » !

وبالمناسبة ..

ان عدد سكان النجف ٨٨ الفشخص وسكان الكوفة ٢٣ الف شخص وكلهم يعيشون تحت الارض هربا من الحر ..

وقد سمعت واحدا منهم يقول لحجة الاسلام : ان السرداب الذى يعيش فيه خير الف مرة - فى رأيه - من قصر مكيف الهواء .. وهذه الحقيقة بالفعل يحس بها كل واحد يذهب الى هناك وينزل الى السراديب ويعيش فيها ثم يخرج الى سطح الارض ويلتفح بحرارةالصيف الخانقة !

الثالثة .. العطش

اما النجف - المدينة التى تعيشتحت الارض - فان لها قصة أخرى اعجب واغرب ..

لقد كانت المدينة كلها تعيش بدون ماء وكان الحمالون يجلبون الماء فىالقرب من الكوفة وكانوا يقطعون المسافة التى تزيد على خمسين كيلو مترا حتى يصلوا بالقرب على الخيل وعلى العربات الى المدينة وكان ثمن القربة الواحدة لا يزيد على ١٥٠ فلس - حوالى ١٥ قرشا - ولكن كادت تحدث مذبحة من العطش فى سنة ١٩١٨ .. !

وكان السبب فيها الانجليز واعوان الانجليز ..

وكانت هناك مؤامرة من القائد الانجليزى ساعتها لاهلاك سكان المدينة من العطش - وكانوا يزيدون على ٢٨ الفا - لانهم رفضوا أن يسلموا واصروا على مقاومة الاستعمار الانجليزى ، ووضعت المؤامرة على أساس منعوصول الماء وحجز الحمالين ..

وكادت تنجح المؤامرة وكاد الاهالى يهلكون لولا « السراديب » فقد كانت قرب الماء تجىء عن طريقها من الكوفة الى النجف تحت الارض !

لقد كانت هى السر الوحيد وراء استمرار المقاومة والصمود فى وجه الحصار الانجليزى العنيف .. !

القربة بعشرة دنانير

وقال لى أحد الاهالى الذين عاشوا هذه الاحداث : ان ثمن قربة الماء - وقتها - وصل الى عشرة دنانير وان الانجليز ظلوا يحاصرون المدينة ثلاثة شهور وفى النهاية حينما فقدوا الامل فى نجاح خطتهم استسلموا للامر الواقع وعادوا الى بغداد ..!

وكانت هذه أروع صورة للكفاح الشعبى الكبير فى المدينة ..

وكانت - أيضا - جرس الخطر الذى نبه الاهالى الى ضرورة البحث عن حل جديد لمقاومة خطر الموت من العطش..

وفكر المسئولون فى ايجاد نهر يمتد من « الحيرة » - ٢٢ كيلومترا من النجف - وينقل المياه من نهر السرير هناك الى نهر النجف الصغير وبدأ التنفيذ فى سنة ١٩٢١ واخذ الاهالى يزرعون البساتين وانتعشت حالة المدينة ..

ولكن كمية المياه لم تكن كافية لرى الحدائق وللشرب فى ذات الوقت ..

ووضع مشروع لتنقية المياه بواسطة محطة على نهر الفرات تبعد تسعة كيلومترات عن الكوفة ..

واستمر العمل فى المشروع ثمانى سنوات كاملة وانتهى فى هذا العام فقط وتكلف ثلاثة ارباع مليون دينار واسمه مشروع ماء الكوفة والنجف وترك الاهالى ماء نهر السرير للحدائق واخذوا يشربون من ماء المشروع الجديد .. !

الفرق بين الاثنين

والشىء العجيب أن اغلب الاهالى يفضلون الانتقال من بلد الى بلد بواسطة هذه السراديب ..

وحينما سألتهم عن السر وراء ذلك ، قالوا لى : ان اقصر سرداب يصل بين بغداد والنجف فى ثلاث ساعات سيراعلى الاقدام والسيارة تقطعها فوق الارض فى خمس ساعات .. !

محمد وجدى قنديل

غداً.. سأحبك!

الجزء الثانى

بقلم
أمين يوسف غراب

– أنا مدين لك بمبلغ من المال .

فازدادت دهشتها ، وقالت وهى ترد يدها دون أن تمدها اليه :

– لعلك أخطأت الفهم ياسيدى .

– كيف ، ومازال التمثال فى بيتى وفى حياتى ودنياى .

فتذكرت على الفور ومدت يدها اليه تصافحه وهى تضحك وتقول :

– لقد أعطيتك رقم التليفون ، فلماذا لم تتصل بى ؟ .

– اتصلت ، ولكن ببائع اللب .

فضحكت حتى كادت تستلقى وقالت :

– كنت أظنك أكثر ذكاء ، وفطنة من ...

فقال وهويضع يده فى جيبه ويقاطعها :

– وكنت أظنك ...

ولكنها لم تجعله يتم كلامه لانها قالت وهى تعيد يده الى جيبه :

– الايصال ليس معى الآن .

فلم يفهم وقال :

– أى ايصال ؟

– ايصال هذا التعارف .

ثم قالت وهى تنظر اليه ضاحكة ، وكأنها مبتهجة بشىء :

– تصور أننى لم أعرفك .

فقال وهو يضحك أيضا :

– ليس ذنبك ، وانما ذنب اللقاء العابر .

– أبدا . انك الآن فى صحة جيدةجدا، حتى ليخيل لى انك غير الرجل الذى رأيته .

– الفضل يرجع الى الطبيب الذى عالجنى .

– انه طبيب ماهر حقا . من هو ؟

فقال ضاحكا وهويشعل لها سيجارة :

– ميكلانش أعظم مثال ايطالى فى القرن التاسع عشر .

فضحكت ، وضحك هو أيضا ، ودون أن يدرى ، ودون تدرى هى أيضا . وجدا نفسيهما كالغريبين عن الحفلة ، وجلسا فى مكان بعيد يتحدثان طويلا ، وفى كل شىء .. قال لها أشياء كثيرة ، لايدرى ماهى ، ولايدرى لماذا قالها . وقالت هى أيضا له أشياء لاتدرى لماذا قالتها له . ولما انتهت السهرة انصرفا، ودعته كما لوكانت تودع شخصا عزيزا، وودعها هو كما لو كان يودع جزءا منه ، وفى الطريق رأى ذراعيه ، تلتفان حول صدره وكأنهما تحملان شيئا ، ونظر الى ذلك الشىء ولكنه لم يره لانه كان داخل القلب ، لم يره بعينيه لكنه يراه بحواسه جميعا ، بكل جارحة فيه ، انه يعرفه تماما ، انه الشىء الذى ظل حياته يبحث عنه . وينقب عليه فى كل مكان . لقد عرف ذلك الشىء الذى يفتقده، ويبحث عنه فى الطرقات ، وفى النوافذ ، وفى السماء وفى الارض ، انه ليس المراقان المرافق كل مكان ، وفى كل زمان ، فى عينه ! وفى جسده ، وفى الطريق ! وفى البيت ، وفى المخدع ، وانه أيضا ليس الجسد ، فهو قد عرفه وخبره واذاب على مذبحه العارى دماءه قطرة قطرة ، قطف عليه زهرة العمر ، وأحرق على هيكله شجرة الحياة : زهرها وظلها وبرقها : حتى جذورها أيضا احترقت .

ومع ذلك لم يجد فيه شيئا .. لم يختلف جسد عن جسد الا كما يختلف لحم الماعز عن لحم البقر . الكل ذبيحة ، والكل لحم . والكل طعام فوق المائدة المعدة للاكل . فقط الذى يختلف هو طريقة تقديم الطعام . اذن ما هو الشىء الذى وجده ؟ عثر عليه ؟.. امتلأ به قلبه حتى يكاد يكون الامتلاء يرهقه فيحمله بين ذراعيه هكذا ويلفهما حوله فوق الصدر؟ انه القلب . انه الحب . انه العاطفة . انه الاحساس . انه الشعور بانسان آخر فى حياتك لا فى دنياك . بين جنبيك لا بين ذراعيك . فى قلبك وليس فى أحضانك .

وكان قد بلغ مسكنه ودخل مخدعه ، فوقعت عينه على الرجل الذى يضحك بجانب سريره فارتمى عليه واحتضنه وراح يقبله بقوة حتى القاعدة الحجرية التى وقف عليها : يقبل المفتاح الذى فتح له نافذة الحياة ، اذ لولا هذا التمثال وقصه شرائه ما عثر على الشىء الذى كان يفتقده ، ولما بلغ الفراش الفى بقلبه الهانىء عليه ومن ثم نام بجانبه . بجانب قلبه ، يناغيه ويناجيه ويهدهده كأم تنام بجانب طفلها الذى ولدته . وظل كذلك الى الصباح .. الصباح الذى طلع عليه من نافذة أخرى جديدة ، نافذة قلبه هو ؟ قلبه الذى ضحك بعد خمسة وأربعين عاما . ونهض من مكانه كأنه يتنقل وسط المخدع كالطائر الفرد ونظر الى الساعة فاذا بها الثامنة صباحا ؛ وهو موعد تناول الدواء ، ولكن أى دواء .. ولماذا يتناوله ؟ ان الدواء يتناوله المرضى فقط ، أما هو فلماذا يتناوله ! ونظر الى طاولة كبيرة بجانب السرير . والى زجاجات الادوية المختلفة عليها ، وبدت له الزجاجات أشبه ما تكون بشىء تعافه النفس وتتقزز منه . شىء كأنه الذكرى الأليمة تماما . فأطاح بها جميعا من فوق الطاولة . وألقى بها من النافذة . ان الطبيب الوحيد هو .. هو القلب .. القلب الذى اذا فرغ فرغت الحياة ، واذا امتلأ امتلأت الدنيا ؛ ونهض الى التمثال وقبله ودق الجرس فاقبل الطاهى ، فقال له :

– اريد اليوم أن آكل دجاجة ، وبعض شرائح الضان ، وأريد أيضا من اليوم أن تصنع لى الطعام الذى تريده أنت ، لا الذى أريده أنا .

فدهش الطاهى وقال :

– والطبيب ؟

– الطبيب هو أنت .. اننى أريد اليوم مع الدجاجة واللحم ، أيضا حمامة محشوة بالفريك . أسمعت ؟

وأحب . وضحك وأكل وشرب . وعاد السرور والبهجة الى قلبه وحياته ، وكل شىء حتى غرفة نومه ، امتلأت بزجاجات العطر بعد أن كانت تمتلىء بزجاجات الدواء ؛ والورود والرياحين حلت محل الاربطة والضمامات وحقائب الماء المغلى ، وراح كل مافى البيت يبتسم ويضحك كما يضحك هو ، وتضحك هى ؛ ويضحك أيضا الرجل القائم وسط الغرفة بجانب السرير لايبرحه

وضحكت الحياة ، وابتسمت الدنيا . كل يوم وفى الثامنة صباحا عندما يستيقظ ويلقى نظره على التمثال ، ويقبله قبلة الصباح . وتبتسم الحياة وتضحك الدنيا فى الثامنة والنصف صباحا ، عندما يدق جرس التليفون فى غرفته يملأ رنينه أنغاما ؛ وتتحدث اليه وهى ما زالت فى فراشها فتسأل عليه وتحييه تحية الصباح . وتسأله أين سيذهبان اليوم ، ومن أى نبع من ينابيع السعادة سيغترفان اليوم . وظل هو كذلك وظلت أيضا كذلك . ولما امتلأ الاناء بالسعادة وفاض الهناء على جوانبه ، وتأكد أن ذلك الجزء الذى هو منه ؛ أصبح لا غناء له عنه ، وأن سعادته فى هذا الحب ، فى هذه الفتاة التى التقى بها مصادفة ؛ فعثر معها على الشىء الذى كان يفتقده ، وظل كل هذا العمر يبحث عنه ؛ وان سعادتها هى أيضا فى هذا الرجل الذى التقت به مصادفة وأقرضته مبلغا من النقود ، مبلغا معينا بالذات . حتى أنها أصبحت تحب من النقود كل ما يساوى قيمة نصف الجنيه حتى لكان نصف الجنيه هذا هو الدنيا . لدرجة أنها أصبحت تحتفظ بكل قطعة من النقود تساوى قيمتها هذا المبلغ ، لانها كانت الثمن لسعادتها ، ولما تأكد من ذلك كله . وقال لها ذلك كله ؛ وقالت له هى أيضا ذلك كله ؛ فكر بينه وبين نفسه فى شىء ، شىء هو كل شىء عنده وعندها ؛ أن يتزوجا ؛ أن يربط كل عجلته بالآخر . لا لان هذه العروة الوثقى تربطهما فلماذا لا يسارع بها حتى يحقق لها هذه السعادة ، ان غاية المحب دائما أن يبحث عن جديد من السعادة لمن يحب، تماما كغاية العابد الذى يبحث عن ألوان جديدة من العبادة يدخل بها الرضا والاطمئنان قلب المعبود ، ولذلك قال لها وهو يشد على يدها مودعا وهما يفترقان ذات مساء :

– غدا سأعد لك مفاجأة سارة .

فقالت ضاحكة وكانت هذه عادتها دائما كلما تكلمت :

– لى أنا .. ؟

فقال وكأنه يلوم نفسه :

– الحقيقة هى مفاجأة سارة لى أنا.

فنظرت اليه وكأن قلبها فهم شيئا ، لانها قالت خجلى تغض من بصرها :

– ما دامت لك أنت فقل ما هى ؟

– تفقد المفاجأة قيمتها

– حتى ولو كانت أكثر سرورا مما انتظر .

فقال وكأن قلبه هو الذى يتحدث :

– أن يبيت الانسان بالأمل الحلو ، خير من أن يطمئن اليه

فقالت ضاحكة وكانت يدها لا تزال فى يده :

– اذن لن أنام حتى يجىء الغد

ثم ضغطت يده ، وانصرفت من أمامه كما ينصرف العصفور الفرح يتنقل من فنن الى فنن ، وانصرف هو الى وكره يحلق بجناحين من نور ، ووقعت عينه أول ما وقعت على التمثال ، فاحتضنه وقبله ، كما تعود أن يحتضنه ويقبله كل ليلة . ثم انصرف الى فراشه ليبيت على الامل الحلو ، وفى الثامنة والنصف صباحا دق جرس التليفون كالعادة تشنف رنينه آذان الزمن بالنغم العذب ، وتحدث اليها وتحدثت اليه كما تعودا فى هذا الوقت المبكر من صباح كل يوم ، واتفقا على مكان النبع الذى سيغترفان منه هناءهما فى هذا اليوم ، وكان المكان حديقة ميناهاوس . وهناك تحت شجرة السرو الكبيرة جلسا يتحدثان . ويغترف كل منهما سعادته من عين الآخر ، وهى تنتظر المفاجأة بصبر نافد ، وهو يمد لها فى حبل الأمل الحلو الذى تعيش عليه من الامس والذى راح قلبه يترنم به طوال الليل ، ونظر اليها فخفق قلبها ، وهم أن يتحدث ولكنها اضطربت وودت لو أنها تمد يدها وتقفل شفتيه حتى لاتغرقها الفرحة مرةواحدة، وبينما هى كذلك مرت بها احدى صديقاتها ، وكانت لم ترها من زمن ، فحيتها وصافحتها ودعتها الى فنجان من القهوة ، فقبلت الفتاة الدعوة عن طيب خاطر ، وجلس الثلاثة يتحدثون ، وكان فى حديث هذه الفتاة ، على رغم ضحكها وابتسامتها الدائمة ، رنة حزن لها صدى غريب يكاد يرجعه القلب . ونظر هو الى صديقتها هذه ، فرأى أمامه وجها غريبا للغاية ، وجها صبيحا يفيض شبابا وحيوية وأنوثة صاخبة تكاد تنفجر نارا من كل جارحة فيه ، ولكن فى عينيها شيئا لعلة هو الغريب فيها ، أو لعله هو الذى لفت نظره اليها ، شيئا أشبه مايكون بالغيوم السوداء التى تتجمع وتتزاحم حول مطلع الهلال الوليد فتكاد تغرقه فى بحر من السواد القاتم . انها تضحك كما يضحكان وتتحدث كما يتحدثان ، ولكن هذا الضحك ليس مصدره القلب كما يضحك هو . وكما تضحك هدى . ان قلبها يكاد يكون فى تيه بعيد عن كل شىء ، عن الدنيا وعن الحياة وعن الوجود كله ، وأيضا عن هذا الضحك الذى يفتر عنه ثغرها . ودون أن يدرى وجد نفسه ينظر اليها ويهتم بها وبكل خلجة من خلجاتها وبكل كلمة تصدر منها ، ودون أن يدرى أيضا وجد نفسه يتذكر حديث بائع العاديات معه عن اسطوانة صالح عبد الحى :

– اضحك من ألم وأبكى من صميم قلبى ..

انه يرى أمامه فعلا انسانا يضحك حتى يكاد يستلقى من الضحك ، فى حين أنه يبكى حتى يرنحه البكاء ، وأثار هذا فضوله حتى أنه راح ينظر الى هدى من حين الى آخر وكأنه يريد أن يقول لها شيئا يمنعه وجود الفتاة من أن يقوله . وظل كذلك الى أن انصرفت الفتاة شاكرة لهما هذه اللحظات التى قضتها معهما ، ولما انصرفت سأل هدى عنها ، وعن سر هذا الحزن الاسود الذى يتراكم غيوما داكنة فى عينيها الجميلتين ، فقصت عليه هدى قصتها ، وهى أن هذه الفتاة صديقتها منذ الطفولة ، وكانت معها فى مدرسة واحدة وتخرجت معها أيضا فى سنة واحدة، وكانت أكثر زميلاتها فرحا ومرحا وفراغ بال ، الى أن قضت بعض الظروف التى لا دخل لها فيها بأن تتزوج من رجل يكبرها سنا ، رجل فى العقد الخامس من حياته ، بينما هى لم تتجاوز بعد منتصف العقد الثانى ، وهذا ماينغص عليها حياتها الى حد كبير ، فهى ان تناست ذلك الفارق كزوجة ، فلن تستطيع أن تتناساه كامرأة ، وهى ان رضيت به كرجل ، صرخت فى وجهها الحقيقة كزوج ، وهى ان أرادت أن تشترى حياتها وتعيش كامرأة ، ماتت كزوجة ؛ وهى أيضا ان أرادت أن تعيش كزوجة صرخت فى أعماقها الدنيا وطالبتها بالحياة ، ولذلك فهى أبدا غير قادرة على أن تعيش ، وغير قادرة أيضا على أن تموت .

وكان هو يصغى الى حديثها هذا فى صمت شديد ولذلك قال لها :

– وهل هذا هو سر الحزن الاسود الذى يتجمع غيوما داكنة فى عينيها الجميلتين ؟

– انه شقوة الظمأ

فقال فى دهشة :

– كيف تظمأ وهى تملك نهرا ؟

فقالت :

– ولكنه من غير ماء ، وشر ما فى الوجود أن تجدف وأنت على اليابسة

فنظر الى عينيها الجميلتين والنور الذى يتألق بهاءه فيهما ، وقال وهو يرجع بصره :

– ان هذا يشقى حقيقة

– وأشقى ما فيه الرضا به

فصمت حينا ثم قال :

– ولماذا لم تطلق منه ؟

– لها منه طفلان

– اذن أنجبت ؟

فقالت :

– من سوء الحظ أن الشىء الوحيد الذى لا دخل للسن فيه هو الانجاب

فصمت ولم يجب ، ولكنه قال بعد حين :

– وهل هى تحب زوجها ؟

فقالت له :

– بدليل أنها تهرم كما ترى

ففكر طويلا وقال :

– وهل يهرم الحب ؟

فقالت :

– اذا انقطع عنه الماء

– أى ماء ؟

– الذى يروى الشجرة

– تعنين شجرة الحب ؟

– أجل ..

فسرح ببصره طويلا ، ثم ارتد به اليها وقال :

– كنت أظن أن شجرته تورق دائما

فقالت :

– الا اذا انقطع عنها الماء ، فعندئذ تجف وتتساقط أوراقها

– اذن لم يكن الحب هو كل شىء ؟

– انه دائما الجسر الذى ينساب بينه النهر

فنظر اليها وقال :

– أى نهر ؟

– الذى يروى الشجرة

فقال وهو لا يزال ينظر اليها :

– فان جف النهر ؟

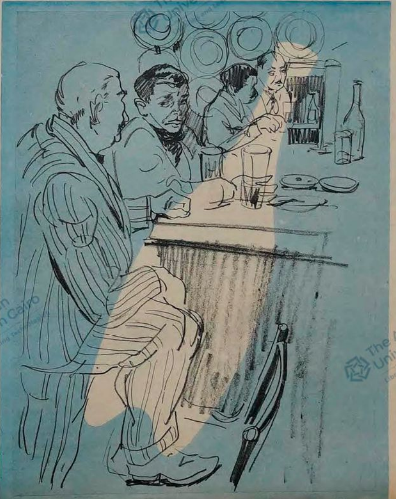
– لم يعد نهرا

– يكون ماذا اذن ؟

فقالت ضاحكة وهى تنظر اليه :

– يكون كما قلت أنت الآن ، تلك الغيوم الداكنة التى تتزاحم حول مهد الهلال الوليد فتغرقه فى بحر من السواد

فقال بعد صمت وهو ينظر الى عينيها الضاحكتين والنور الذى يشع منهما



بهاء حتى لا يكاد يضيء الكون
- انك فيلسوفة
فاستلقت برأسها على كتفه ضاحكة وظلت تضحك ، وظل هو صامتا ، الى ان قالت له وهى تتحسس ذقنه بأناملها وتدير وجهه الى وجهها :
- لقد أخذنا هذا الحديث ، وانسانا المفاجأة السارة التى أعددتها لى ... قل ما هى على عجل
قال وهو ينظر الى ساعته وينهض معها ، لان موعد انصرافهما كان قدحان :
- غدا
- غدا ماذا ؟
فنظر ثانية الى عينيها الجميلتين ، ولما رآهما أكثر صفاء ونورا قال :
- غدا سأحبك !
فقالت وهى تضحك ، ولكن فى شيء من الدهشة :
- غدا . غدا ؟
- اجل ...
فقالت ناظرة اليه وكانت ما تزال تضحك :
- واليوم ، وامس . والعام السعيد الذى قضيناه ، ماذا كنت تفعل اذن ؟
فقال وهو يجاريها فى الضحك :
- كنت أعد الصفقة
فغضت من بصرها خجلى لانها فهمت قصده ، وقالت متوردة الخد ، وهى تنظر الى بعيد جدا حتى كأنها تنظر الى غد :
- واعددتها ؟
فقال ويده ترتعش فى يدها لاول مرة :
- غدا سأتمها
فضغطت على يده التى كانت ترتعش فى يدها ، وتمتمت وهى تلهث فرحا وكأنها تخاطب نفسها :
- الى غد

وانصرفت من أمامه كالطائر الغرد الذى يتنقل من فنن الى فنن ، تنتظر الغد وتصنع له من حبات القلب الاكليل الذى سيتوج به فرحة العمر وهناءة الدنيا ، وانصرف هو الى الطريق يسير بخطى بطيئة على غير العادة ، ومع انه مر على داره الا انه ابتعد عنها كثيرا ، وظل يسير هكذا فى الظلام وكأنه يعد خطواته خطوة خطوة ، الى ان رأى أمامه فى الطريق شيئا مستلقيا على الارض أشبه ما يكون بجثة ميت فى ثياب صفراء فاقعة اللون ، فتأمله فاذا به ضوء شاحب مصفر ينبعث من قلب حانة من تلكم الحانات الرخيصة ويمتد على الارض أمامه ، ونظر الى الحانة التى اغلق نصف بابها بعد ان انتصف الليل ، والى دخان التبغ المتكاثف فى سمائها الصفراء الشاحبة ، والذى أضفت صفرته على وجوه روادها لونا غريبا من القتامة ، ونظر الى حفنة من الحمالين والحوذية وبعض من نفايات البشر ممن تعودوا الجلوس فى هذه الحانة ، ورآهم جميعا برغم سنهم المتقدمة وأسمالهم البالية ، يضحكون ويهرجون ، كما لو كانوا أطفالا وشم رائحة الخمر التى تنبعث من الحانة وكأنه ود لو يشرب منها كأسا ولكنه تردد ، وكاد ينصرف لولا انه سمع شيئا انفجر فى الليل فجأة كاد يخيفه ، واذا بهم جماعة السكارى يضحكون فى صوت عال اثر نكتة القاها عليهم أحد الرواد ، واحس انه يريد ان يضحك كما يضحكون ، واشتاقت نفسه الى ان يجلس بينهم وان يشاركهم فى هذا الصخب والضجيج ، وفجأة وجد نفسه فى قلب الحانة ، ولكنه كان مرتبكا ، فقد راحت تلك الجماعة تنظر اليه وكأنها تلتهم بعيونها هذا الافندى الوسيم الذى يريد ان يجلس بينها ويشاركها فى هذه الخمر الرخيصة ، ولكن هذا ارتباك تلاشى عندما رحب به الحوذى العجوز الذى جلس الى جواره ، ونظر هو الى من يحبيه والى الخمر الرخيصة التى يتجرعها كأسا وراء كأس ، ودون أن يفطن الى شيء وجد نفسه يفعل كما يفعل العجوز .. القنينة وراء القنينة ، والكأس وراء الكأس ، حتى سكر تماما كما سكر العجوز ، وكما سكر كل من فى الحانة ، وراح يتمايل كما يتمايلون ، وكان هذا اطرب الحوذى العجوز ، فالتفت اليه وقال له وهو يترنح ويتمايل ذات اليمين وذات الشمال ، ويقدم له كأسا من زجاجته :
- اشرب
- سكرت
- لو انك سكرت حقيقة لضحكت كما أضحك أنا
- وهل تحب أنت ان تضحك ؟
- للدرجة أننى أشتريه كل ليلة .
فقال له فى دهشة :
- تشترى ماذا ؟
- الضحك ..
- وهل يشترى الضحك .. ؟
- أجل .. وأنا ادفع فيه كل مالى .
- ومن الذى يبيعه .. ؟
فقال العجوز ضاحكا : وهو يشير الى رجل يقوم على خدمتهم :
- هذا الخمار ..
فتركه حتى تجرع كأسا أخرى كانت فى يده وقال له :
- ولماذا تريد أن تضحك .. ؟
- حتى لا أبكى ..
فنظر الى وجهه المتغضن ولحيته الكثة وعينيه الداكنتين وقال :
- انت فيلسوف ..
فقال الحوذى العجوز وهو يستلقى ضاحكا :
- الفيلسوف رجل واحد فقط ..
- من هو .. ؟
- الذى يشترى الضحك .
وكأن هذا القول أعجبه ، لانه ضحك حتى كاد يصفق بيديه ، واستدعى الخادم واشترى منه زجاجة اخرى من « الضحك » شربها مع الحوذى العجوز وهما يضحكان ، وظلا يضحكان الى أن أغلقت الحانة ابوابها ، وانصرفا معا الى الطريق يضحكان أيضا . حتى لقد افترقا وهما يضحكان ، بل ان كلا منهما ظل يضحك وهو يسير وحده . الى ان بلغ هو داره ، وأدار مفتاح الباب وهو يضحك .. ولم يمنعه من الضحك وهو يدخل سوى انه رأى أمامه رجلا آخر يضحك فارتد مذعورا خائفا . انه لم يكن ينتظر أن يجد رجلا آخر .. وفى غرفته .. وفى هذا الوقت من الليل ، يقف بجوار سريره ويضحك .. وتأمل الرجل الذى يضحك أمامه .. تأمله طويلا حتى لكأنه لم يره من قبل . وظل زمنا طويلا يتأمله ويدقق فيه النظر . انه رجل غريب عنه . رجل لم تكن له به أدنى صلة . رجل بشع مخيف . ولكن لماذا هو يبتسم هذه الابتسامة المخيفة ؟ وعاود النظر اليه .. ودقق فى كل شيء فيه .. انه يخيفه حقيقة . ان هذه الابتسامة التى تسطع نورا على وجهه انما هى ألسنة من نار تمتد اليه .. تحرقه .. تأكل جسده أكلا .. انها تكاد تجعل كل شيء فيه يرتعش .. ان أسنانه تكاد تصطك .. ومد يده المضطربة ، وجفف العرق الغزير الذى تفصد من وجهه . واغمض عينيه حينا ، ثم عاد ففتحهما ، ولكن على نفس الرجل الذى لا يزال يضحك . انه رجل بشع حقيقة ، مخيف حقيقة .. ترى لماذا انقلبت سحنته الى هذا الحد ..؟ هذه البشاعة . انه لم يكن أبدا تمثالا لرجل يضحك . انه تمثال لثعبان ضخم ، يكاد ينقض عليه . يطبق على عنقه بفكيه . وخاف واضطرب ، واغمض عينيه حتى لايراه . واطفأ النور ايضا حتى لايراه ومن ثم راح يتحسس الحائط بعيدا عنه ولما ابتعد عنه أخذ ينزع ثيابه فى الظلام ، وما ان فصل ودخل الفراش واغمض عينيه حتى اطمأن شيئا ، وظل طويلا مغمض العينين ولكنه لم ينم .. وأحس وهو كذلك بشيء يتحرك الى جواره انه الثعبان الضخم ، يقترب منه فى الظلام . يدنو منه بفكيه البشعين ، واسنانه الطويلة المدببة التى تمر على كتفيه وتتحسس عنقه رويدا رويدا فى الظلام . فاغمض عينيه مرة اخرى سريعا ودفن وجهه فى الوسادة وراح يبكى . وطال بكاؤه . وطال تحفز الثعبان به ، وهم ليشعل النور . ان هذا الظلام هو الآخر يخيفه . ولكن زر المصباح كان على الكومودينو بجوار الثعبان تماما . فماذا يفعل ، وبكى مرة أخرى .. وظل يبكى وهو مغمض العينين الى أن فكر فى شيء آخر . يدق الجرس ويستدعى خادمه لينام معه . ولكن الخادم لايبيت فى الدار . انه لن يجيء الا فى السادسة صباحا . ونظر من خلال الدموع الى الثعبان الضخم الرابض بجواره ، ولما وجده ما زال متحفزا به يبتسم له تلك الابتسامة المخيفة قبل أن ينقض عليه لم يجد بدا من أن يهرب منه . يتسلل خفية فى الظلام ويغادر الغرفة ، ويغلق بابها على الثعبان ، حتى يجيء الخادم فى الصباح ، واعتدل فى مكانه وغادر الفراش فى حذر ما بعده حذر . وراح يتحسس الباب الموصد فى حذر ايضا ومع انه أخطأه فى الظلام ، فقد ظل يبحث عنه الى أن اهتدى اليه بعد جهد وفتحه على مصراعيه واراد ان يخرج ، ولكنه رأى أمامه فى الظلام هوة سحيقة للغاية .. ما هذه الهوة التى أمامه ؟؟ ما هذا الفراغ المخيف الذى ينظر اليه من عل . انه لا يعرفه ولايعرف ماهو . وظل كذلك الى أن عرفه آخر الامر . عرفه عندما رأى بعينيه شيئا ثقيلا يسقط أمامه فى الليل ويتلاشى سريعا فى تلك الهوة . عرف انه لم يفتح الباب كما كان يريد ، ولكنه فتح النافذة . وحينما عرف ذلك اطمأن اطمئنانا كبيرا ، ولم يعد فى حاجة الى ان يفتح الباب أو حتى يشعل النور ، وانما أحس انه فى حاجة شديدة الى أن ينام ، وما ان استلقى على الفراش حتى استغرق فى نوم عميق ولما جاء الصباح كان لايزال نائما لم يستيقظ بعد ، وكانت النافذة لا تزال مفتوحة على مصراعيها . وكان ايضا جرس التليفون يدق ، ويدق منذ الثامنة والنصف صباحا ، وينساب رنينه المتواصل فى قلب الغرفة فيذوب ويتلاشى وسط تشجيع بعض الصبية الذين يتشاجرون على الطوار تحت النافذة ، كل منهم يريد أن يستولى على قطعة من الحجر كانت فيما مضى رأسا لرجل يضحك ..

أمين يوسف غراب



السيد طاهر سباهى عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة سباهى وبجانبه السيد لطفى بليغ مدير الشركة والسيد س . ف . مالينين المحتفى به والسيد المهندس منير سباهى يتوسط السيد اسماعيل مهنا محافظ الاسكندرية وبجواره سفير الاتحاد السوفييتى ..

حفل اقتصادى كبير بالإسكندرية
شركة سباهى تحتفى بنائب رئيس مؤسسة ماشينو اكسبورت - موسكو

اقام الاستاذ طاهر سباهى عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة سباهى الصناعية حفل استقبال فاخرا بنادى محمد على تكريما للسيد س . ف . مالينين نائب رئيس مؤسسة ماشينو اكسبورت بموسكو . وقد ازدحمت قاعات النادى على سعتها بحشد كبير من كبار الشخصيات يتقدمهم الاستاذ اسماعيل مهنا محافظ الاسكندرية والاستاذ حسين صبحى مدير البلدية والفريق على عامر واللواء صديق عبد اللطيف واللواء يوسف حماد وكبار رجال الاقتصاد والتجارة ومديرو البنوك . وحضر الحفل السيد ديمترى كيسيلف سفير الاتحاد السوفيتى يرافقه السادة نيكيتين المستشار التجارى للسفارة السوفييتية وبوتشلين ولطفينوف ممثلو المكتب التجارى للاتحاد السوفيتى . وكان يرحب بالسادة المدعوين الاساتذة طاهر سباهى ومصطفى سباهى وعبد الحميد سباهى ولطفى سباهى ومحمد سباهى والمهندس منير سباهى ومديرو المصانع وكبار موظفى الشركة .

أخبار العمارة

هذه الصفحة لك ..!

اليك في كل مكان انت موجود فيه .. اليه باعتبارك مواطنا .. وباعتبارك مهندسا وباعتبارك مقاولا .. وباعتبارك مرة اخرى مواطنا عاديا ...

ان « آخر ساعة » تقدم اليك « صفحة العمارة ».

تضعها بين يديك .. لكى تشارك أنت فى تحريرها .. تشارك فى الآراء التى تنشر فيها .. لكى تناقش وتشير علينا بما تراه .. انها صفحة الجميع وفى خدمة الجميع ..

كل الذى نريده منها أننا نهدف الى توكيد بناء هذا المجتمع بناء ضخما سليما .. نهدف الى توثيق علاقة الساكن بصاحب البيت وعلاقة المهندس بالمقاول .. وعلاقة المقاول بالعامل .. وخلق اطار منظم قوى يسير فيه الجميع نحو مجتمع أفضل

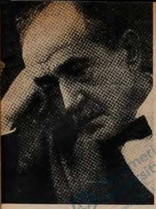
ثم ماذا

وحرصنا على أن نبلغ مستوى معينا من الكفاح المشترك فقد نشرنا فى الاعداد الماضية عدة آراء ونظريات .. تهم الجميع وتشغل بال الناس .. ومازلنا ننتظر .. ومازلنا فى حاجة إلى رأى المواطنين .. الى رأى المهندسين وأساتذة العمارة بجامعاتها الثلاث ..

مثلا نشرنا .. رأى بعض الناس فى ناطحة سحاب جاردن سيتى .. من أن ارتفاعها الشاهق لاول مرة سيعوق مطالع القاهرة عن الوصول الى اكثر من الدور العاشر .. هذه مسألة خطيرة ..! نترك الحكم فيها لرأى مقاول العمارة ومهندسها .. والجميع ينتظر .. ونشرنا خبر أن الفيضان سيؤثر على مبان كثيرة فى القاهرة .. وكنا اول من كتب فى هذا السبيل ..! ومازلنا ننتظر رأيك .. فانت الحكم .. وهذه الصفحة لك ..!

شيء جديد

والغريب فى الموضوع أن صفحة العمارة تخطت حدود بلادنا ولها قراؤها والمهتمون بها .. فلقد كنت فى الاسبوع الماضى مرافقا لوفد المهندسين العراقيين الذين يزورون الجمهورية العربية المتحدة ... واعجبنى رأى **الاستاذ عبد الرزاق مطر نقيب الوفد .. والمهندس عبد اللطيف حسن والمهندس عبد الكريم عبد العزيز وهناء الحليم .. وقالوا لماذا لا تخرج** صفحة العمارة من اطارها المحلى الى الاطار العربى العام .. **وخجلت وشعرت بارتياح** وأنا ارى صفحة العمارة يقرؤها المهندس المصرى والسورى والعراقى .. **انها تجد قراءها فى بغداد كالقاهرة تماما .. وانه ليسرنا ان تكون هذه الصفحة فى خدمة الجميع .. هنا وفى كل مكان .. فى العالم العربى كله** «صلاح محمود حامد»



شوقى.. لن يتكرر.. ولو غضب العقاد !

أسرار

كم مرة احب شوقى ؟ كيف كان الرجل الهادىء الخجول يحب ؟ هل كان حبه كحب الشعراء ينتهى بطلوع النهار مثل كلام الليل ؟! ما هو اول شعر عاطفى له ؟ . ومن هن سعيدات الحظ اللائى وقعن فى شباكه . . وسحرتهن عبقريته ؟! . وايهن كانت تلهمه روائع القصيد اكثر من صاحباتها ؟ . .

لقد عشت اسبوعا كاملا ابحث عن اجابة لهذه الأسئلة .. من أفواه الشعراء الذين عاصروه .. وكان كل شاعر يحكى قصة حب مثيرة .. ويحاول اقناعى بانه الوحيد الذى يعرف كل فصولها .. واسرارها .. ونهايتها !.

ولكن . هل ينبغى ان تنشر اسرار حبه فى اسبوع ذكراه ؟. أو تبقى طى الكتمان .. كما بقيت فى قلب صاحبها الذى غاب عن الدنيا منذ ربع قرن ؟.

١٥ شاعرا لم يعرضوا لحبه !..

وطوال اسبوع مهرجان احمد شوقى وفى قاعة قصر النيل الذهبية استمعت الى ١٥ شاعرا وأديبا .. من الكبار .. والصغار .. تكلموا جميعا فى كل شيء .

لقد تناولوا الحديث عنه كأول رائد للشعر العربى فى القرن العشرين .. له مدرسته الكبرى ..

ولكن احدا لم يتناول شوقى كانسان .. له قلب كبير ..!

تناولوا ذكرياتهم معه .. نشأته .. اطوار حياته .. مسرحياته .. الفنون البلاغية فى شعره .. الوصف والغزل والنثر .. والعروبة .. وعلاقاته بالقصر .. وكيف تعرض لهجوم العقاد ومدرسته ..

كل ذلك قيل فى المهرجان الكبير .. وكل ذلك استمع اليه ادباء وشعراء من مصر والبلاد الشقيقة .. كما استمع اليه اكثر الوزراء .

ولكن أحدا - كما قلت - لم يستطع ان يتناول الجانب الانسانى من حياته .. وعلاقاته بالنصف الحلو !..

فلماذا غاب عن اولئك الشعراء كلهم ان يتناولوا هذا الجانب العاطفى من حياة استاذهم الكبير ؟..

هل كان الخجل يعقد السنتهم ؟



شــوقى .. ومطــران .. جمعتهمــا الصورة .. وجمع قلبيهما حب مى ! .



مى ..



ملك ..



ام كلثوم ..

كان يتوسم نوعا من الجمال فى كل ملهمة .. وكان قلبه يتسع لحبهن بالجملة !.

غراميات شوقى تذاع لأول مرة

هل كانوا يخشـــــون من اذاعـــة اسرار حبــه ؟ ومن أنها تمس بعض شخصيات مازال تعيش بيننا ؟..

هل ينسون انه القائل :

نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء !..

وانه قال :

ليلى ! مناد دعا ليلى فخف له
نشوان فى جنبات الصدر عربيد

اول حب ! .

ان شاعرا كبيرا لا اشك فى صدق روايته اكد لى ان شوقى حينما كان فى اول الطريق .. وكان يومئذ شابا فى شرخ صباه ، وميعة عمره .. التقى بفتاة حسناء رائعة الجمال .. وكان يعبر شارعا ينتهى الى سجن المحافظة .. ولعله كان فى طريقه الى دار الكتب .. فجرت على لسانه هذه الابيات .. التى لم تنشر من قبل :

شــاهدت اجنـــادا يســـو
قون الجنـــاة الى الســجون
فســألتهم ماذا جنــــوا
قالوا لصـــوص يسرقون
قلت اسجنوا هدى الفتـــا
ة رشـــيقة القــد المصـون
سرقت نهـــاي ومهجتى
حتى الرقاد من العيــــون

وانه يومها لم يجد ورقا فاسعفته علبة السجاير وكتب عليها تلك الابيات .. وانه كان كلما تذكر هذه الابيات – التى اعتبرت أول شعر له – تفيض عيناه بالدموع ويقول :

– فعلا أنا كنت بحب ..!

ان ابن شوقى الاستاذ حسين وزميله حسن محمود أكدا لى صدق هذه الابيات

ملهمة الجميع ..!

ولعل اعظم مناسبة اتيحت لكبير شعراء الشرق .. فى حياته كلها .. عندما التقى بمي ..

ومى .. لها قصة مثيرة جدا لقد احبها جميع ادباء وشعراء العروبة .. ان قصتها تحتاج الى من يخرجها الآن على الشاشة .. لانها تسجل قصة الصراع بين عمالقة الادب حول فتـاة شرقية محافظة ذات جمال طاغ .. كان مصدر وحيهم والهامهم ..

الهمت اسماعيل صبرى .. واوهمت الرافعى .. والهبت جبران .. والعقاد وشوقى !..

وصفها منصور فهمى بقوله :

« انها كانت فتـاة بارعة الظرف .. تشارك فى كل علم .. وفى كل حديث .. وتختصر للجليس سعادة العمر فى كل لفتة أو لمحة .. أو ابتسامة .. »

ووصفها العقاد بقوله :

الحديث الحلو واللحن الشجى
والجبين الحر والوجه السخى
وذكـاء المعى كالشـــــهاب
وجمـال قدسى لا يعـــاب

ورددت الالسنة ماقاله عنها اسماعيل صبرى :

روحى على دور بعض الحى حائمة
كظامىء الطير تواقا الى المـاء
ان لم امتـع بمي ناظرى غدا
انكرت صبحك يايوم الثلاثاء ..

ولقد كان شوقى يشفق عليها من تهافت الادباء على ندوتها يوم الثلاثاء .. وكان حبه لهـا بعيدا عن الاضواء .. وفى صمت بالغ ..

ومما قاله شوقى فيهـا قصيدة لم تنشر من قبـل وانما يحفظهـا بعض الشعراء الذين عاصروه .. وعاصروها .. وتروى على لسان الشاعر مصطفى حمام .. ويرددها لزملائه فى المناسبات .. بالرغم من انها قيلت فى عام ١٩٢١ ..

ان هذه القصيدة لا تتجـاوز عشرة ابيات .. وفيها يقول :

اسائل خاطرى عمـا سبانى
احسن الخلق ام حسن البيان ؟!
رأيت تنافس الحسنين فيهـا
كأنهمـا لمية عاشــقان
اذا نطقت صبا عقلى اليهـا
وان بسمت الى صبا جنانى
وما أدرى اتبسم عن حنين
الى بقلبهـا أم عن حنـان ؟!
امل شـبابها رأت لشيبى
وما أوهى زمانى من كيـــانى

الحلقة المفقودة من الحب الجارف !

ولنترك الحديث هنا **للاستاذ سعيد فريحه الصحفى اللبنـانى الكبير .. وصاحب دار الصياد ..**

لقد قال لى بالحرف الواحد :

– شو بتريد عن شوقى ومي ؟!

قلت :

– معلوماتك الخاصة !

قال :

– بدك عن مي ؟..

ولمـا اجبت بنعم . قال على الفور فى لهجة حبيبة لا تمل سماعها :

– اتصلت بى مى فى سنة ١٩٣٩ .. وكان ذلك فى لبنـان يوم جاءت اليه بدعوة من قريب لهـا اسمه الدكتور جوزيف زيادة ، وهو رجل وسيم لطيف قيل انه كان من عشاق مي وانها كانت تبادله الرسـائل .. وكان منافســـا لجبران .. وكان سلاحه فى المنافســة قرابته لمى ووسامته ، ومعظم عشـاقها كانوا بعيدين عن هذه الصفات .. ولم يكن اديبـا .. وارادت أن تنصرف عن الادباء – ولو الى حين – فجاءت الى قريبها فى لبنان بعد أن اوشكت ان تستنفد جمالها ، فاكرمها واكرم فنها .. وانزلها فى بيته .. وفجأة اختفت منه .. وقيل انها دخلت مستشفى المجانين ..

ومرت عدة شـهور .. وذات يوم التقى بى المحامى « بهيج تقى الدين » فسألنى : هل تريد أن تقابل مي ؟

قلت : وهل مي هنا ؟

قال : انهـا فى مستشفى الجامعة الامريكية ..

قلت : اذن غير صحيح انها فى مستشفى المجانين ..

وذهبت معه الى مستشفى الجامعة الامريكية .. ووقفت عند باب الغرفة ، ودخل هو ليستأذن مي .. واذا بى أراها – من بعيد – تدخل معه فى جدل عنيف فلاحظت أنها ترفض أن تقابلنى .. ولم اشأ ان اضيع الفرصة .. ورحت داخل ..

وما ان اقتربت من سرير مي – وهى جالسة وقد وضعت وراء ظهرها وسادة – حتى رأيتهـا تهدأ وترد على تحيتى بمثلها ..

آه لو علم شوقى

ورأيت سعيد فريحة يسكت فجأة عن الكلام .. ثم يلتقط نفسا طويلا من سيجارته ويقول فى أسف بالغ ..

– كان ذلك منذ عشرين عاما !..

وقالت مي – بعد التحية – : كنت ارفض أن اقابلك لانك صحفى .. ولأنى عاتبة على الصحافة .. وصحافة لبنان بنوع خاص ..

وفى ثورة عارمة مضت قائلة :

– لبنان موطنى الاصلى .. لبنان بلد آبائى واجدادى ..

لبنان الذى جئتــه انشد الراحة والاستجمام فوجدت نفسى اقيد واساق الى مستشفى المجـانين ظلما وبهتانا فلا يرتفع صوت الصحافة اللبنانية من اجلى انا الصحفية ومن بيت أركانه من الصحفيين ..

ويومهـا بدأت مى تروى قصتها باسلوب ساحر .. كانت اعظم محدثة تختار الفاظا فيها رنين موسيقى .. ورغم انها كانت تصف مأساة .. فلم تستعمل كلمة نابية واحدة فى حق الذين ظلموها .. فهى تعتقد أن الدكتور جوزيف اتهمها بالجنون بعد أن اخذ منها توكيلا بالاستيلاء على كل ممتلكاتها .. وتكلمت مى ووصفت كيف البسوها قميص المجانين وكيف شهدها عشاقها فى لبنان وهى تسير باكية فى موكب رهيب .. فوجدت نفسى اشترك فى المأساة وكنت يومئذ اعمل فى جريدة « الحديث » وذهبت وسجلت كل ما حدث .

وكان دكتور زيادة قد اقام الدعوى مطالبا باعادتها الى المستشفى .. وكانت معارضتنا لاثبات سلامة عقلها اننا دعونا النـاس يومها ليحضروا الى المسرح الكبير للاستماع لمى .. وزحفت الخلائق من كل جهة .. وصعدت مى الى المسرح .. والقت خطابا رائعا تكلمت فيه عن كل شيء الا عن مأساتها ..

وكان بين الحاضرين النائب العام الذى كان يرأس المحكمة التى ستنظر فى قضيتها وهو الاستاذ « راجى الراعى » وكان أديبا وشاعرا . فتقدم الى المحكمة والقى كلمة خرجت بعـدها مى الى الحرية ! .

وتساءل سعيد فريحه بعد ذلك قائلا :

– فهل كان جوزيف ظالما ؟

وبسرعة عقب على نفسه بقوله :

– اهى اجت هــون .. وادباؤكم يعرفون بقية القصة ..

فقلت :

– لو كان شوقى يومها حيا .. لجعل من قصتها هذه مسرحية رائعة .. تخلد خلود مسرحياته العظيمة ! .

الهام الفنانات

ويقول الابن الثـانى لشوقى وهو الاستاذ حسين : ان أخاه «على» حينما تزوج دعا شـوقى أم كلثوم لتغنى فى الفرح .. وليلتها ابدعت فى الغناء بصورة اذهلت شوقى .. وكان يستمع الى انشادها وكأنه غائب عن وعيه .. وعن الدنيا كلها .. وانه ما كاد الفرح ينتهى حتى كان شوقى قد املى على سكرتيره الخاص القصيدة العاطفية الرقيقة .. التى مطلعها :

سلوا كؤوس الطلا هل لامست فاها .

الى آخر هذه القصيدة العاطفية التى ما تزال أم كلثوم تحتفظ بها فى مكان أمين بمكتبها الخاص ..

ولقد حرص شوقى على ان ترسل اليها القصيدة فى مظــروف خاص .. والا تنشر فى اى جزء من أجزاء الشوقيات الاربعة .. ليظل سرها وقفا عليه .. وعلى أم كلثوم ! ..

طيف ملك رافقه فى لبنان ..!

ان الاستاذ حسين شوقى يقول :

– اننى لا أزال أذكر كيف اتصلت بوالدى الفنانة ملك فى أحد أيام الصيف بالاسكندرية وكان وقتهـا يجلس فى البوربفاج .. وكان سعيدا حينما طلبت منه أن يعد لها قصيدة تغنيها على مسرحها وانه وعدها بعد عودته من مصيفه فى لبنان أن يعطيها القصيدة ..

وفى لبنان تذكر وعده .. وبداطيف ملك يداعب خياله .. هـذه القصيدة المشهورة منها :

بى مثل ما بك يا قمـرية الوادى
ناديت ليلى ، فقومى فى الدجى نادى
وارسلى الشجو اسـجاعا مفصلة
أو رددى من وراء الايك انشــادى
لاتكتمى الوجد ، فالجرحان من شجن
ولا لصـــبابة فالدمعان من واد
تذكرى .. هل تلاقينا عـلى ظما
وكيف بل الصدى ذو الغلة الصادى

الحب فى مؤتمر المستشرقين

بقى حب واحد لشوقى .. لا يعلم من أمره أولاده ولا سكرتيره شيئا .. انه حب الاديبة السويدية التى التقى بها فى باريس حينما مثل مصر فى مؤتمر المستشرقين .. ويومها همس فى أذنها باربعة ابيات بالفرنسية .. وكان يصف فيها جمالها الرائع .. ولم تتركه الاديبة السويدية الا بعد أن نظم فيها أربعين بيتا ما تزال سرا مصونا ترددها – فى همس وحرص بالغ – ألسنة بعض شعراء المجمع اللغوى ..

محمد نصر

مى زيادة . . الهمــت الشعراء والأدباء ربع قرن !.



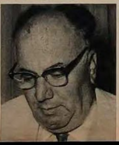
صوت ثومة الهمه أكثر من قصيدة !.





حسين شـوقى شاعر بالوراثة !.

سعيد فريحه يعرف السر !.





أولاد ابو الغيط ٠٠ في عمرة الزار ٠٠



فائق السمرائي سفير العراق في القاهرة والى جانبه شقيقتاه



تركت الراقصة حلبة الرقص لترقص على الصينيات الفضية بين الجماهير ٠٠



رقصة من افريقيا
في صحـــراء الهـــرم..

الليل ساكن هادىء لاتسمع خلاله الا موسيقى الجازباند تعزف الحانا باسمة ٠

وانوار القاهرة تتلألأ من بعيد كعقد من الماس في صدر سمراء سلطت عليه الاضواء ٠٠ والقمر المطل من السماء يبتسم في هذه البقعة من الصحراء حيث رسمت الطبيعة لوحة يعجز عن رسمها ابرع فنان !

ولم تكن الموسيقى ولا القمر وحدهما اللذين يبتسمان ويضحكان ، بل كان كل شىء في النادى الليلي الانيق القائم على سفح الهرم يبتسم ويضحك ٠

وكانت المصابيح الكهربائية الملونة خافتة أوحى بها جو الصحراء الدافىء الذى يشبه قبلات الحسناء فاكسب ضوؤها النساء والفتيات فتنة وجمالا واغراء ٠

وقبل أن يبدأ البرنامج بدقائق عزفت موسيقى الرقص رومبا مدهشة ٠

الزهرة السوداء !!

وتوقفت الموسيقى الراقصة عن العزف وسلطت الانوار الكشافة على حلبة الرقص وكان برنامج السهرة يحوى سبع نمر مختلفة ، أبدعها كلها رقصة أفريقية قدمتها فرقة من الزنوج الافريقيين ٠

وبدأت الرقصة الافريقية دون مقدمات فقد دوى في ارجاء المكان قرع عنيف بالطبول ٠

ومن خلف الكواليس خرجت فتاة ذات سمرة شديدة فيها ذلك اللون الخمرى الذى يشبه طمى النيل ، وفي أثرها خرج راقص عملاق يضع على رأسه طاقية من ريش النعام ، تتبعه راقصة اخرى ، واخذ ثلاثتهم يهتزون بشدة وعنف على دقات الطبول ٠

رقصة الصاعقة ؟!

وسرعان ما هدأ قرع الطبول ، فاخذت الراقصة الزنجية تتلوى على نغماتها الساخنة .. كأن بدا خفية تشويها على اللهب شيا بطيئا ٠

وفجأة أخذت دقات الطبول تدوى كقصف المدافع دويا قاسيا عنيفا يثير الدم ويهز الجماهير ، فانتفضت الراقصة الزنجية



فتفوطة ٠٠ وجه جديد اكتشفه انور عمار



الرقص بالصاجات اضفى على السهرة جوا شرقيا خلصا ..

كأنما انفجر فى احشائها بركان .

وأخذت ترقص وسط زملائها بعنف وانفاسها تتلاحق والدماء تغلى وتفور فى خديها والشرر اللامع يتطاير من عينيها .

ومرة اخرى ازدادت دقات الطبول قسوة وعنفا فأخذ كل جزء فى جسد الفتاة ينتفض وهى ترفع يدها فى الهواء وقد تقلصت أصابعها حتى بدت كأصابع موسيقار مخمور يعزف على قيثارة سيمفونية موسيقة ، الحانها أمطار وبروق ورعود وصواعق !

وقبل ان تثوب الجماهير الى رشدها ، توقفت الطبول عن الدق ، وانسلت الراقصة الزنجية متجهة الى باب الكواليس ونفذت من بين الستائر كالطيف يتبعها زملاؤها والجماهير الصاخبة تصفق وتصرخ وتدق الموائد بالاقداح ولكن الرقصة كانت قد انتهت فجأة كما بدأت فجأة .. !

رحلة فى قلب !!

والراقصة الزنجية التى هزت الجماهير فى سهرة هذا الاسبوع ليست من زنجبار ولا من نيام نيام ، وانما هى فتاة مصرية .. أصل سودانى فى السابعة عشرة من عمرها ويسمونها سميره مجدى .

ولسميرة مجدى قصة ..

وصحيح أن هذه القصة ليست مثيرة ، وصحيح أيضا اننى لن أحاول منافسة أميل زولا لكى أصنع نانا اخرى فى القاهرة ، ولكنها على أى الحالات قصة جميلة ، وجمالها فى بساطتها التى تشبه بساطة النيل . !

فقد بدأت القصة منذ بضع سنوات عندما نزح والدها من السودان بحثا عن لقمة العيش فى مصر ، وابتسم لهما الحظ بعد طول عبوس فكون الاب ثروة صغيرة .

ولم يلبث الشقاق أن دب بين الزوجين فعاد الزوج ادراجه الى السودان تاركا زوجته ومعها طفلتان كانت سميرة مجدى احداهما .

ومضت الاعوام

وانقطعت أخبار الاب

واضطرت الام أن تحترف الخياطة لتعول نفسها ولتعول طفلتيها الى ان شبت الطفلتان وترعرعتا والى أن التقت سميره مجدى فى القاهرة ذات يوم براقص من

اقلب الصفحة من فضلك ◄



الراقصة الامريكية .. الى أقصى اليمين .. استطاعت ان تهز الجماهير .. لقد كانت ترقص بقسوة وعنف

تابع : مجتمع آخر ساعة

جوبا فى جنوب السودان اسمه فيليب دانيو أقنع والدتها بأن تسمح لابنتها باحتراف الرقص معه فوافقت بعد الحاح شديد وكان هـذا هو أول عهدها بحياة الليل ! أما قصة قلبها فقد بدأت حينما لمع اسم سميرة مجدى فى الحفلات الخاصة والافراح كراقصة تقدم رقصات شرقية وسودانية.

وفى احدى هذه الحفلات الخاصة تعرفت برجل أبيض لم تلبث ان توطدت بينهما أواصر الصداقة ، وتحولت الصداقة بمرور الايام الى حب !

وصدقته الفتـاة ، فقد كانت فى هذا الوقت ساذجة ، ومنحته قلبها وحبها وشبابها وكل شىء لديها فامتصها ثم تركها بلا قلب وبلا حب وبلا شباب وبلا أى شىء

وتحملت سميرة مجدى الصدمة بشجاعة وقررت ان تكرس حياتها لعملها فقط .

ومن يومها كفرت بكل رجل واساءت الظن بكل انسان ، وهى تعيش الان بلا رجل وبلا قلب بعد أن ضل الحب طريقه الى قلبها فى أول رحلة !

لعنة الفراعنة !!

خازوق واحد يتعرض له كل من يفكر فى قضاء مثل هذه السهرة فى صحارى سيتى ، وسيتعرض لنفس الخازوق الوف السيـاح الذين سيفدون الى مصر بعد أسابيع .

وهذا الخازوق ليس قائمة الحساب ، وانما الطريق الموصل الى هذا النادى الليلى فنصف الطريق مرصـوف بالاسفلت والنصف الآخر ممتلىء بالحفر والمطبات كوجه امراة فى خريف الحياة ! ويظهر ان السبب فى عدم رصف الطريق هـو خوف مصلحة الاثار من ان تحل عليها لعنة الفراعنة فيما لو جاءت بوابور زلط يقلق راحة الملك خوفو !

أو لعـل السبب هو أن ارواح قدماء المصـريين لاتحب المشى عـلى طريق من الاسفلت ففضلت مصلحة الآثار تركه لهم دون رصف ليظل كما كان فى عهدهم ، أما السياحة والمناطق السياحية فلتهارب اسمه الكريم يا أخى ..؟!

مفاجأة .. فى مطار القاهرة



تزور القاهرة الآن الممثلة الانجليزية الشهيرة ميريل اوبرون . يرافقهـا فى هذه الزيارة زوجها المكسيكى برونو يليالى الذى تزوجته فى العام الماضى بعد طلاقها من السير الكسندر كوردا المخرج الانجليزى المعروف .. وصلت ميريل الى مطار القاهرة يوم الجمعة . تبين فى المطار أنها تحمل جواز سفر انجليزيا بحكم جنسيتها . أجريت عدة اتصالات بين المطار والمسئولين حصلت ميريل على تصريح بدخول القاهرة بعد وصولها الى المطار بعشر دقائق . لم تشعر بأن شيئا يحدث من أجلها اثناء انتظارها فى صالة الجوازات . كانت تتحدث مع زوجها عن تمثالى توت عنخ آمون ورع الموجودين بالصالة . ابتسمت عندما تقدم منها ضابط السياحة بالمطار وقال لها يمكنك ان تتفضلى ياسيدتى استقبلها فى المطار مستر بروجـل مدير فندق هيلتون .

تصـادف ان وصلت ميريل على نفس طائرة الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية فوجىء بها الصحفيون تهبط من الطائرة . عادوا اليها بعد الانتهـاء من استقبـال محمود فوزى . قالت للمصـورين ان الرحلة أرهقتهـا وانها ستصـور بدون ماكياج لاول مرة . عبرت عن سرورهـا العظيم بزيارتها للقاهرة . قائلة .. انها زارتهـا من قبـل عام ١٩٥٥ اكدت أن اسطورة ماء النيل حقيقية ودليل ذلك انها عادت الى القاهرة . حددت موعد مغادرة القاهرة عندما استقلت الطائرة من نيويورك وتقول انهـا لاتعتقد ان فى استطاعتهـا الانتهاء من زيارة القاهرة فى هذه الفترة ولذلك لم تحدد موعد العودة انها تنوى زيارة الاقصر وأسوان وقضاء بعض الوقت فيهما .

وميريل أوبرون استـرالية المولد من أصل انجليزى . طولها ١٥٢ سم كستنائية الشعر زرقاء العينين . اكتشفها المخرج الانجليزى الكسندر كوردا عام ١٩٣٥ ثم تزوجهـا عام ١٩٣٩ . اول أفلامهـا « بروفة الزواج » واشهرها « أنشـودة الذكرى » . زارت جميع بلاد العـالم . تملك أرضا ومنزلا فى جزيرة ماجوريك

قبلات وصفعات



عريس للولى زكى

عزيزى محرر باب قبلات وصفعات

● قرات عن طابور المعجبين بالآنسة « لولى زكى » ويسعدنى ويشرفنى ان اكون ضمن هذا الطابور .. بل اننى من اكثر المولعين بجمالها وجاذبيتها .. ولى رجاء عندك اكون شاكرا لو قمت لى به. فأنا بصراحة أود ان أخطبهـا لنفسى ، لشعورى بانها أصبحت جزءا من حياتى. لقد كنت لا اؤمن بالحب فوقعت فيه من اول نظرة .. وانا على استعداد لتقديم شبكة بحوالى ٣٠٠ جنيه وكل ما تطلبه « لولى » عدا التمثيل لانها جميلة جدا واخشى عليها من عيون الناس. وارجو أن تمهد لى الطريق ، واذا كان لى نصيب فسادعوك الى حفلة زفافنا ، ولك عندى هدية قيمة تليق بمقـامك وعلبة ملبس فاخرة !

يوزباشى مدحت حلمى

السن : ٢٧ سنة
الطول : ١٧٥ سم
المرتب : ٤٥ جنيها
الدخل الشهرى : ٧٠ جنيها .
العنوان : ١٦٤ طـريق الجيش – اسكندرية

– نرجو ان ترد « لولى » على هذا العريس .. ولا تنس يا سيد مدحت الهدية وعلبة الملبس !

صفعة من .. لندن !

● ارجو توصيل صفعة قوية منى للاستاذ ايهاب ، لانه ينقل نقل مسطرة من نظم الاذاعة البريطانية فى كل اقتراحاته للاذاعة المصرية ، مما سيفقدها طابعها المميز لها ويجعلهـا صـورة ممسوخة للاذاعة البريطانية !

يحيى رستم
لندن

قناة السـويس

● الف قبلة ليحيى التكلى وفاروق الطويل على التحقيق الصحفى الضخم عن قناة السويس .. فقد اثبت الريبورتاج كفاءة المصريين فى ادارة القناة ، ومقدرتهم على توسيعها واعدادها بافضل مما كان يحلم الاجانب ..

لقد كان هذا الموضـوع ابلغ رد على ذكرى ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦

محب خفاجى
بالشئون القانونية
للادارة العامة للوائح والرخص

روبسبير لم تقتله فتاة !

● صفعة شـديدة الى محرر باب « أنت تكتب ونحن ندفع » لانه ارتكب غلطة تاريخية بنشره فى العدد ١٢٥٣ أن الدكتاتور روبسبير قد قتل بيد فتاة . تدعى « شارلوت كورداى » . ان الذى قتل روبسبير هو احد زملائه واشهر زعماء الارهاب واسمه « مارا » !

محمد حسن عاشور
القاهرة

– المحرر يأسف .. ويعترف بخطئه !

قبلة لشعب الجزائر

● قبلة من فدائى الى شعب الجزائر المكافح والى الحكومة الوطنية الجديدة. قبلة للموقف الباسل من الجميع حينما أعلنوا ، اما الاستقلال التام واما الحرب الشعواء ضد فرنسا ..

محمد احمد حسن
فدائى من الجمهورية العربية المتحدة



الكلمات الصـعيدية .. بالعربى

● **هل يمكنك معرفة معانى هـذه الكلمات :**

١ – عبشابه
٢ – كندره
٣ – رميس
٤ – دبرك
٥ – بطش
٦ – دق فينا وقال يا موت

لا تجهد نفسك كثيرا .. فهذه كلمات صعيدية .. وترجمتها :

١ – القشة الصغيرة
٢ – الحذاء
٣ – الخروف الصغير
٤ – عصا صغيرة من الشوم
٥ – ذكر الجاموس الصغير
٦ – اصر على الا نغادره لشدة شوقه الينا .

محمد سلام
رئاسة هيئة قناة السويس

بقلم القارىء

لقد قرانا عن انتحار زوج بسبب ان زوجته رفضت السفر معه الى اسوان ، بحجة أن الحياة فى اسوان عذاب وآلام.

وهذه فكرة انا واثقة انها ستمنع حوادث الانتحار على الاقل بالنسبة للسفر الى اسوان !

لماذا لا تقوم جريدة استديو مصر باعداد فيلم عن الحياة الجـديدة عند خزان اسوان. وكيف يعيش حاليا المهندسون الذين سيتولون بناء السد العالى ... وكيف اقيمت لهم ولاسرهم الاماكن الجميلة التى توفر لهم ولهن الحياة السعيدة .. على أن تعرض هذه الافلام فى جميع دور العرض لكى تعرف كل زوجة أن الحياة فى اسوان جنة ...

ان اقتراحى سيوفر كثيرا من الخلافات التى تنشأ بسبب تردد زوجات المهندسين فى السفر حينما يتقرر ان يعمل المهندسون فى المناطق الصحراوية البعيدة !

امتثال محمد جلال
حكيمة بمستشفى الجمهورية
عابدين

خطبة نوال نور



احتفل بخطبة الآنسة نوال نور الى الاستاذ سيد المنشاوى فى حفل عائلى اقيم فى منزل العروس بالهرم .. والمعروف ان نوال نور كانت قد احتلت صـورتها الصفحات الاولى من الجرائد على اثر اتهامها بقتـل اثنين من المارة بسيارتها فى ميدان التحرير .



تم زفاف الآنسة آنوش يعقوبيان على الاستاذ يوسف زمر المحامى تهانينا لهما



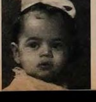
احتفل هذا الاسبوع بعيد الميلاد الثانى للطفل احمد راضى تهانينا له

احتفل الاستاذ صالح اسماعيل بعيد ميلاد نجله (اسامه)

احتفل الاستـاذ عز صالح بعيـد الميلاد الاول لكريمته « هويدا »

روبير كاسبار ميناسيان يحتفل بعيد ميلاده الثالث هذا الاسبوع







الريال يساوى جنيها عندما يدفعه الأمير فهد



الامير فهد بن عبد العزيز دهش . انه يشترى الشىء بريال فيكتب فى صحف القاهرة أنه بجنيه !

مع ان عشرة ريالات سعودية هى جنيه مصرى واحد !

وهو لايعرف من المسئول عن هذا النشر : هل الصحفيون فى القاهرة لايعرفون الفرق بين الريال السعودى والجنيه المصرى ، او ان بعض سيدات القاهرة اللاتى راين هداياه للاميرة عروسه ضربن الرقم فى عشرة امثاله ! مثلا قيل ان مؤخر صداق الامير هو ٢٠٠ الف جنيه ..

وبالاطلاع على وثيقة عقد القران المسجلة فى الشهر العقارى بالقاهرة ظهر أنها نصت على ان مقدم الصداق هو جنيه واحد .. وان مؤخر الصداق هو عشرة آلاف جنيه .

ويقول الامير ان كل ماأنفقه من هدايا ومؤخر صداق وكل شىء لايتجاوز مبلغ عشرين الف جنيه مصرى بما فيه الصداق . وعشرون ألف جنيه يعنى ٢٠٠ الف ريال سعودى وسبب الغلط فيما يبدو أن الذين يتكلمون عن الهدايا لايفرقون بين الريال السعودى والجنيه المصرى !

دليل الأسرة



الكتب الجديدة

العدد الثالث من
سلسلة الثقافة الاسلامية
الاسلام والوجود الدولى للمسلمين
لفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر
الشيخ محمود شلتوت
تصدر عن المكتب الفنى للنشر
ص. ب ١٤٨٣ الثمن ٥ قروش
توزيع : دار العروبة ٢٢ ش الجمهورية

ابتسم من فضلك



أنا جائعة ..

بالرغم منه جلست على ركبتيه واسلمت راسى ليده الكبيرة البغيضة تجوس خلال شعرى وتعبث به ، ذلك الرجل البغيض الذى يظن أننى ماوجدت فى الحياة الا لكى اتحمل ملاطفاته واحقق له المتعة فى اى وقت يشاء ..

كنت جائعة ، وكنت اريد ان اتركه واذهب الى المطبخ لآكل اى شىء ـ اى شىء ـ ولكنه فى امتلاء بطنه لم يشعر بجوعى ، أو شعر به وتجاهله كيلا ابتعد عنه واحرمه من لذة رخيصة بالهامنى حيث جلست على ركبتيه ..

ـ اتركنى .. اتركنى ايها الوغد !

هكذا تمنيت لو اصرخ فيه من اعماق قلبى ، ولكن كيف لى ان افعل ؟

وتململت فى جلستى اريد ان انهض فمنعتنى يده القوية ، بل وضربنى على ظهرى ضربة صغيرة ظاهرها المزاح الانهاق حقيقتها انذار لى بما يتهددنى اذا اصررت على مقاومته ..

وعادت تدور حول راسى وتهبط الى عنقى وما دون عنقى متحسسة متلمسة دقائق طويلة ثقيلة تؤثر خلالها جسمى كله من فرط نفورى من مداعباته البغيضة ..

ـ انى اكره يدك ... انى اكرهك !

هكذا اردت أن اصرخ فيه من اعماق روحى ، ولكن كيف لى ان افعل ؟ انى لى ان اقاوم وحشا رهيبا مثله ؟

واحسست بيده ترتفع من جديد الى عنقى وذقنى ، ورايتها بعينى قريبة من فمى فدق قلبى دقا عنيفا وخطرت لى الفكرة اليائسة .. ماذا يمنعنى من ان اغرس اسنانى فى تلك اليد البغيضة ثم الوذ بالفرار ؟

وللفور انفذت الفكرة .. وسمعت باذنى صرخته العالية وقد غاصت اسنانى فى لحم يده ، وشعرت به يدفعنى بعيدا عنه وهو يصب على اللعنات ... ولكن لعناته لم تهمنى بقدر ما همنى أن الوذ بالفرار ، خلال الباب المفتوح الى الصالة الى الطابق الارضى ، وربما الى حديقة المنزل حيث لا يمكنه اللحاق بى ..

وفى الصالة عدوت كالمجنونة دون ان انظر خلفى ، سامعة وقع قدميه وهو يعدو ورائى ليثأر لنفسه منى .. ولكننى كنت اخف منه واسرع ، توصلت الى السلم قبله وشرعت اهبط الدرجات قفزا ، لامحة اياه عند منحنى السلم ينحنى ليلتقط فردة من شبشبه ويقذفنى بها ، قذفة شديدة الا انها مرت بجانبى دون أن تمسنى ..

وفى حديقة المنزل وقفت لحظة الهث ، ثم اسرعت الى الناحية الاخرى حيث باب المطبخ فدخلت منه متسللة ... وهناك رأيت الحلة الكبيرة التى تفوح منها رائحة الطعام الشهى ...

واقبلت على الحلة متلهفة لكى افاجأ بتلك الصدمة الاليمة ..

كانت الحلة مغطاة بغطاء كبير ثقيل حاولت ان ازحزحه باصابعى فلم افلح ، اذ كيف يتسنى رفع غطاء ثقيل .. **لقطة صغيرة مسكينة مثلى ؟ !**

في الظلام

كان الظلام مخيما على الحجرة عندما ارتفع صوت نسائى يقول :

ـ ايه الجرح اللى فى ضهرك ده ؟؟

***

وكان الظلام مخيما على الحجرة الاخرى عندما ارتفع صوت رجل بادى الغيظ والحسرة اذ يقول :

ـ مابة فى المابة بسبب الاشعاعات الذرية ..

في القسم

قال العسكرى للمقبوض عليه :

ـ ازاي تخلى الافندى ده ماشى فى الشارع وتتف فى وشه ؟

فقال المقبوض عليه للعسكرى :

ـ غلطة والله ياشاويش ... اصلى افتكرته واحد صاحبى !

قد تكون حكمة

وراء كل رجل عظيم امراة . تلخمه فى سيره !..

الرجل الذى قبل الترولى

كان منظرا غريبا نوعا ، اذ مررنا بميدان العتبة الخضراء حيث تقف عربات الترولى باس ، فاذا بصديق لنا واقف بجانب عربة منها يربت عليها فى محبة وليس ذلك فحسب ، بل ويقبلها ايضا !

لابد انه فقد عقله ـ هكذا قلنا فى نفسنا ـ ولذلك يجب ان نأخذه على عقله ، اي على المفقود .

قلنا له :

ـ ظريف الترولى باس موش كده ؟

ـ ظريف وبس ؟ ده جنان ! ده معجزة القرن العشرين !

وانكب عليه يقبله من جديد فرأينا ان نواصل اخذه على عقله قائلين له :

ـ تسمح لى أبوسه معاك .. والاتغير ؟ !

فرمقنا فى خبث وقال :

ـ تكونش فاكرنى اتجننت ؟

ـ لا العفو ... بس يعنى متهيأ لى ان توجيه العاطفة الجياشة لترولى باس يعتبر نوع من الشذوذ ... والواحد اذا كان لازم يبوس وسيلة من وسائل المواصلات يبوس قطر ديزل .. يبوس طيارة .. يبوس صاروخ موجه ... حاجة سريعة ومحترمة ...

فقال :

ـ كل الحاجات دى ظظ جنب الترولى باس ... وكفاية على انه وسيلة المواصلات الوحيدة اللى طلعت اسرع من حماتى !

ـ اسرع من حماتك ازاي يعنى ؟

ـ يعنى حماتى جاية تاخده ...هها ... خدها هو ... هها !

وعندما انصرف صديقنا عن عربة الترولى ، كانت فى حاجة الى شىء من الدوكو حيث اعمل الرجل شفتيه .



الرسامة لزوجها : من فضلك خليك دقيق ... عاوز الملوخية خضرة ولا زيتى ولا فزدقى ؟! ـ

ديل الكلب !

لاندرى ان كانت هذه القصة صحيحة ام لا ، وليس ذلك لشكنا فى صدق الراوى ، وانما لشكنا فى وجود العفاريت ، واليك القصة :

يحدثنا صديق لنا عن صديق آخر عن رجل كان متزوجا باحدى الراقصات ، كيف ماتت الراقصة ودفنت ، تاركة وراءها زوجا حزينا مسكينا لا يستطيع ان ينساها ، رغم الحياة المهينة التى قضاها معها بسبب فضائحها العديدة المتوالية التى خلقت له فى وسط الناس اسما لا يسر عدوا ولا حبيبا ...

ومرت الايام على موت السيدة حتى اكتملت اربعين يوما ، فحمل الزوج الحزين باقة غالية من الزهر وضرب فى مجاهل القرافة حتى اشرف على قبر زوجته ، سائرا على مهل وفى تؤدة ووقار يناسب محضر الاموات ...

فانه ليكاد يصل الى القبر اذ اصطدمت قدمه بحجر لم يره بسبب الدموع المتزاحمة فى عينيه ، وكانت الصدمة اليمة بحيث انتزعت منه آهة عالية مفاجئة ، فلشد ما كانت دهشة الزوج ـ دهشته الممزوجة بالمرارة الحادة ـ عندما راى راس عفريت ذكر يطل من قبر زوجته وينظر نحو مصدر الصوت فى فزع ، وذلك قبل أن يثب العفريت نفسه من القبر ويطير فى الهواء ليختفى ـ متلفعا خلفه طيلة الوقت ـ فى مجاهل القرافة البعيدة ...

حد له تعليق ؟ ؟

اعتذار

كتبنا فى الاسبوع الماضى أن الموسيقار عبد الوهاب قد لطش لحن « يالى نويت تشغلنى » من احدى اوبرات فردى ، وهذه غلطة فى حقه نتقدم اليه بالاعتذار الشديد عنها ، اذ انه فى الواقع قد لطش اللحن المذكور من بوتشينى .

عن صوت شادية

● اذا كانت أم كلثوم تغنى من قلبها ، ونجاة الصغيرة تغنى من حنجرتها ، وفايدة كامل تغنى من أنفها ، فمن أين تغنى شادية ؟؟

القصيدة ١

الكلمة من غير ما تفكر
والمنطق من غير ما تدبر
اشبه بعيل فى اللفة
من غير كتاب .. ولازفة !
(بالذمة موش حكمة ؟)

القصيدة ٢

الحب زى لوح قزاز
من غير قش
نفخة من ريح الجواز
وبيندش !

القصيدة رقم ٣

وهي على لسان طفل اسكندراني !
يقول لحبيبته الصغيرة :
قربى جنبي يا سوسو
نحضنوا فبعض ونبوسو !

القصيدة رقم ٤

كانت زمان مترددة
في امرنا
متشددة
متبغددة
لحد ما قعدت كده
الى هاتيك المائدة
قالت ههيء ايه كل ده !

ابرهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

بين عقله وقلبها ..

انا فتاة اعرف انى متوسطة الجمال ،واعتبر نفسى فوق ذلك جاهلة لانى لم اتجاوز فى ثقافتى مرحلة التعليم الابتدائى .ومع ذلك فقد احبنى وطلب يدى شاب مثقف ثقافة عالية ، ويريد ان يستكمل ثقافته بعد الزواج ايضا ليفوز بشهادة الدكتوراه فى القانون . فانا خائفة من الاقتران به لشعورى العميق بعدم التكافؤ العقلى بينى وبينه . فهل تعتقد ان الرجل المثقف يمكن ان يعيش سعيدا بجوار امراة جاهلة ، وهل تعتقد ان زوجة الرجل المثقف يجب ان تكون مثقفة مثله لتستطيع ان تسعده ؟ .. انى اعلق على ردك قبول هذا الزواج او رفضه .

الحائرة س . باسكندرية

● كثير من الرجال المثقفين يا بنيتى لا ينشدون فى الزوجة متعة الثقافة بل نعمة الراحة . ان ثقافتهم تجهدهم . وهم لفرط انهماكهم فيها ينزعون الى الحياة فى صحبة انسان يكون نقيضا لهم .. انسان فطرى بسيط ، يخفف عنهم عبء تفكيرهم ، ويستطيع ان يمدهم بعواطف واحساسات ناضرة ساذجة بريئة ، لاتشوبها تعقيدات العقل المعتد بنفسه والذى قد يولع بالجدل والنقاش فيفسد الحياة الزوجية . فالرجل المثقف المنتمى الى هذا النوع ينشد فى الزوجة الراحة كما قلت . ولكنه فى الوقت نفسه يدرك تماما أن راحته الزوجية لن تتحقق الا اذا استشعر فى الفتاة التى يحبها انها ستطيعه بعد الزواج طاعة راضية ، وتعترف بامتيازه العقلى وتفوقه الذهنى عليها . فذلك الشاب المثقف الذى أحبك يعتقد أن فى وسعك أنت وحدك أن تحلبى اليه نعمة الراحة من طريق الطاعه . فهل أنت مستعدة لطاعته ومقرة بتفوقه عليك ؟.. وهل تشعرين فوق ذلك بأن فى نفسك فضائل أخرى يمكن أن تحل محل الثقافة بحيث يسعد بها زوجك ؟ .. ليست العبرة فى ثقافة المرأة يا بنيتى . العبرة فى تواضعها واستعدادها للطاعة أولا ثم فى قدرتها على مسايرة الزوج والتطبع بطباعه ومحاولة فهمه بذكائها الفطرى . ثم فى قدرتها أيضا على أن تظل أنثى وأن تعرف كيف تكون فى انوثتها الاصلية لطيفة الحس ، دمثة الخلق ، لينة الجانب ؛ غزيرة الشعور بما يكمن فى قلبها من قوى البذل والتضحية وانكار الذات . وصحيح انها سوف تبدو أمام زوجها المثقف ضعيفة . ولكن الرجل المثقف يحب هذا الضعف ويطابه ويرضى بكل شىء فى سبيله . لانه يلمس فيه القوة المنبعثة من نعمة الراحة ، هذه القوة التى تنظم حياته ، فتعاونه على انماء فكره واستكمال ثقافته وتوكيد شخصيته . فاذا كنت متأهبة للتواضع والطاعة يا بنيتى وشاعرة بأن فضائل الانوثة متوافرة فيك ، فتزوجى ذلك الشاب ولا تترددى . اما اذا كنت برغم جمالك المتوسط وثقافتك البدائيه ، تنزعين الى الكبر والتسلط ، فخير لك أن تعدلى عن هذا الزواج والا ندمت . ان امرأة ، حتى لو كانت مثقفة . لا تسعد الرجل بالعقل بل بالقلب . والرجل كائنا ما كان تفوقه الذهنى . لا يستطيع أن يجد سعادته الا فى قلب يحبه ويحنو عليه . فاسألى قلبك . فاذا كان حقا يحب ، فالسعادة لا بد أن تصبح طوع يدك .

اجابات سريعة

● **الى ل . ن . بطنطا :**
ان امرأتك شريفة . فاذا تماديت فى ظلمك لها وفى غيرتك المخبولة عليها ، فاعلم انك انت الذى قد تغيرها فى النهاية وتفسد أخلاقها .

● **الى ح . ا . س . باسماعيلية :**
اذا كان مقصدك شريفا فاستفسرها عن عنوانها ثم اتصل بأهلها .

● **الى ى . ا . م . القاهرة :**
لقد بذلت تلك الفتاة الكثير من اجلك وانت تعلم انها مستقيمة ووفية . فكن شهما وبر بوعدك لها تربحها وتسعد نفسك .

● **الى ك . ى . ا . بالقاهرة :**
لقد سرقت زوجها الاول من امرأته وتمتعت به ثم لفظته . وسيكون هذا مصيرك انت أيضا لو طاوعتها . فلا تنخدع بها والا دمرت بيتك .

● **الى ش . ش . ا . بالدقى :**
عبثا تحاول أن تستردها . لقد انصرفت الى غيرك . والمرأة فى هذه الحالة تزداد قسوة ونفورا كلما ازداد محبها المنبوذ توسلا وتوعدا وحنونا . فانقذ البقية الباقية من كرامتك وابتعد .

ابتسم مع القراء



روتينى قوى !!

وردت اشارة من ضابط نقطة الى عمدة ناحية تقول : **الرجا ارسال المدعو محمد جمعة باكر على جناح السرعة لمقابلة الضابط** .. فرد العمدة قائلا :

مرسل اليكم محمد جمعة مع مخصوص .. اما على جناح السرعة فغير موجود وجارى البحث عنه ! !

فؤاد شوقى شفيق
دسوق

مع مين ؟ ..

الاول : اذا شفت قدامك أسد تعمل ايه ؟
الثانى : اطلع فوق الشجرة دى ..
الاول : افرض مافيش شجرة ؟ ..
الثانى : أطلع فوق عمود النور
الاول : افرض مافيش عمود نور ؟
الثانى : اطلع فوق السور العالى اللى هناك
الاول : افرض مافيش سور ؟
الثانى : الله .. انت معايا والا مع الاسد ! !

اقبال عطية
الروضة

لماذا .. ؟ !!

كانت احدى المجندات الاسرائيليات فى طريقها الى المعسكر .. وكان يسير معها فى نفس الطريق فتى وسيم ريفى يحمل على ظهره دلوا كبيرا وفى احدى يديه دجاجتان وفى الاخرى عنزة .. وكان عليهما ان يعبرا طريقا مظلما .. فلما اقتربا من الطريق قالت له الفتاة : لا استطيع .. لا استطيع ان اعبر معك هذا الطريق المظلم حتى لا تقبلنى .. فاكد لها انه لا ينوى هذا وخاصة ان ظهره مثقل ويديه مغلولتان .. وحينئذ قالت له فى اغراء : ولماذا لا تنزل الدلو عن ظهرك وتربط به العنزة وتضع فيه الدجاج ؟ !!

مصطفى الصباغ
السيدة زينب

ليه .. ؟! ..

جلس استاذ اعمى يتحادث مع زوجته .. فاخذت تصف له محاسنها قائلة :
ـ آه لو تشوف وشى زى القمر .. ونواى اللفوف .. ودمى الشربات ..
فتململ الاستاذ فى جلسته وقال لها :
ـ أمال لما انتى جميلة بالشكل ده .. المفتحين سابوكى ليه ؟ !

فاروق زيدان
كوبرى القبة

بختك هذا الأسبوع



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
الحلم الجميل الذى داعب خيالك طوال السنوات الماضية سيتحقق فى هذا الاسبوع .. والامانى التى رسمت عليها مستقبلك كلها فى طريقك .. السعداء هم مواليد ٧ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
ليست الحياة مجرد تهريج .. هناك وقت للجد .. يجب ان تفصل تماما بين الامرين . .اسبوع هادىء بالنسبة لك .. السعداء هم مواليد ١٢ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
لاتستمع مطلقا الى الاشاعات .. انهم يريدون ان يفرقوا بينك وبين من تحب .. وكن متزنا فى كل تصرفاتك .. السعداء هم مواليد ١٩ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
هناك شخص تحبه وتحترمه .. ولكنك لاتعرف نواياه الحقيقة .. انمظهره يقوللك انه يعمل من اجل صالحك .. ولكن باطنه يقول عكس هذا .. السعداء هم مواليد ٣ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو :
حادث يؤثر على اعصابك ... وتشعر بعده انك تريد الاصطدام ببعض زملائك .. اجنح الى الراحة والهدوء .. السعداء هم موليد ١٧ يونيه .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
السعادة تنتظر على بعد خطوات ... وطريق الحظ مفتوح امامك .. تقدم ولاتخف حتى لاتخسر كل شىء ... السعداء هم مواليد ٩ يولية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
سحابة صغيرة ستمر بافق حياتك فلا تنزعج لها واترك الامور على سجيتها .. برجك يقول ان الايام القادمة احسن .. السعداء هم مواليد ٢٣ يوليه

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
اهتم برأى المخلصين لك دائما قبل الاقدام على اى فكرة .. وتجنب بقدر المستطاع الانسان الذى يريد ان يدفعك فى تياره .. السعداء هم مواليد ١٠ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
انت ناقم على الحياة لانك تعتقد انك مظلوم .. الظلم دائما لايقع الا على الفاشلين .. فلماذا لاتخضع الزمن لك ولاتجعله يأسرك فى ظلامه ؟! السعداء هم مواليد ٥ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اسبوع هادىء .. بدون نشاط .. او مفاجآت .. كل ما فى الامر انك ستصاب فى نهاية الاسبوع بنوبة حب قلبية جديدة . السعداء هم مواليد ١٥ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
ارباح طائلة ستقف على بابك .. لاتحاول ان تبعدها عنك فهى على هيئة صفقات او مشروعات .. السعداء هم مواليد ٣٠ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
لماذا لاتدع الظروف والايام وحدها لتغطية الجرح الذى اصابك ؟! . ولماذا لاتفتح قلبك للحياة الجديدة والامل المشرق .. حاول وستنجح .. السعداء هم مواليد ٦ يناير

جنيه لك كل أسبوع



التقطت عدسة آخر ساعة هذه الصورة فى مباراة الاهلى والزمالك يوم الجمعة الماضى ، وقد اخترنا هذه السيدة لتكسب جنيها ، وستاخذه اذا حضرت الى دار اخبار اليوم ...



عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها شيئا .. وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

مشيئة الله ..

تزوجت اعرابية من رجل اسمه « ابو حمزة » .. وشاء الله ان تلد ذرية كثيرة من البنات بدون ان تلد ولدا واحدا .. فهجرها زوجها بعد ان تزوج غيرها .. وفى ذات يوم مر ابو حمزة على باب بيته القديم فسمع زوجته تداعب ابنتها قائلة :

ما لابى حمزة لا يأتينا
يظل فى البيت الذى يلينا
غضبان الا نلد البنينا
ولم يكن ذلك فى آيدينا

فبكى ابو حمزة حينما سمع هذه الابيات .. وآمن بمشيئة الله ورجع الى زوجته ..

جمال الدين مدكور
مصر الجديدة

للاقتصاد ..

هل تعرف ان السير البطىء اكثر اقتصادا لبنزين السيارات ؟ ! . مقاومة الهواء لسير العربة تزيد كلما زادت سرعتها وهى لا تزيد بنسبة السرعة ولكن تزيد بنسبة مربع السرعة .. فاذا زادت السرعة مرة صارت اثنتين وزادت المقاومة اربع مرات .. واذا زادت السرعة فصارت ثلاثة اضعاف صارت المقاومة تسعة أضعاف وهكذا . وكل هذا على حساب بنزين سيارتك .

محمد عادل الشريف
بنها

تنتحر بالافيون ! !

هل تعرف ان ام الكاتب الفرنسى « جى دى موباسان » اصيبت فى اواخر ايامها بالجنون ؟ ! .. لقد كان هذا على اثر نقل ابنها الاديب الى باريس فى قميص المجانين .. فلم تحتمل هذا المشهد فانتابتها هستيريا حاولت على اثرها ان تنتحر مرة بصبغة الافيون ومرة ثانية بخنق نفسها بواسطة شعرها .. فان ولكنها انقذت فى آخر لحظة .. وعاشت لترى نهاية ابنها موباسان حينما اصيب بالفالج الذى اودى به

زهير على
الملكة نازلى

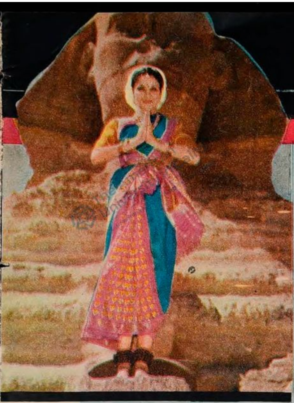
زملاؤه فى الوجود ! !

من المعروف عن الكاتب الساخر برنارد شو انه لا يأكل اللحوم .. وقد اشار عليه الاطباء ذات مرة بان يأكل اللحم والا تعرضت حياته للخطر فكتب الى احدى الصحف يقول :

لقد اصبح امر حياتى عجيبا .. فهى تتوقف على اكل قطعة لحم .. ولكنى افضل الموت على هذا التوحش .. ويجب ان يشيع جثمانى بقطيع من الاغنام والثيران وكلها مرتدية ملابس بيضاء تكريما للرجل الذى يؤثر الموت على ان يأكل زملاءه فى الوجود ! !

عائدة قاسم
حلة ـ عراق

رقصة من الهند على سفح الأهرامات





الكباب .. وعيون النساء في القاهرة

قالت « اندراني » راقصة الهند الاولى التى زارت القاهرة فى الاسبوع الماضى :

... لم أكن أعرف عن مصر سوى أنها أبو الهول والاهرام .. ثم صحراء بها رمال .. لهذا لم أجد فى نفسى أى رغبة لزيارتها .. رغم أنى طفت حول العالم كله ثلاث مرات زرت فيها آسيا وافريقيا واوروبا ..

ثم فجاة اخذ العالم يتكلم عن ناصر .. فى كل بلد انزل فيه .. أجد صورة ناصر أو اسم ناصر يحتل الصفحات الاولى .. واسمع اسمه يتردد بين الناس .. فاشتقت أن أرى ناصر وبلاد ناصر ..

لم تجذبنى الاهرام ولا ابوالهول لزيارة مصر .. ولكن جذبنى ناصر واسم ناصر ..

وهاانا الآن فى بلاده لاول مرة .. انها عظيمة .. عظيمة فاقت فى عظمتها كل ماتصورته او سمعته عنها ..

ان « اندراني » لاتذكر متى بدات ترقص ولكنها تقول : أعتقد أن عينى تفتحت على هذا الفن .. فقد كانت امى راقصة .. ومنها تعلمت الرقص ، ومنذ بدات ادرك الامور كنت أجيده ..

والرقص عندنا عبادة .. وليس تسلية .. ولكل رقصة ا[illegible] قصة تدور نحو هذه العبادة

فمثلا للاله شيفا رقصة .. تبين صفاته الثلاث .. خالق الكون .. وحافظه .. ومدمره.

ثم رقصة الاله الهندو .. وهو يمثل المشاعر الانسانية النبيلة كالجمال .. والحب .. والغزل

ورقصة أخرى للاله كرشنا وزوجته بارفتى ..

ولقد كانت امنية «اندراني» أن تشاهد الرقص الشرقى ولكن ضيق وقت الزيارة لم يتسع لذلك ، وان كانت قد سمعت بعض الالحان المصرية وأعجبت بها ..

سألتها آخر ساعة : ما الذى أعجبك فى مصر ؟

قالت راقصة الهند الاولى : عيون الستات .. والكباب !